

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية و الارطوفونيا

مذكرة بعنوان:

واقع استعداد معلمي التعليم الابتدائي للعمل وفق متطلبات
مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي
- دراسة ميدانية بابتدائيات القنار وسيدي عبد العزيز والشفقة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية
تخصص: إدارة وإشراف بيداغوجي

من إعداد الطالبة:

➤ إلهام بوزرايب

لجنة المناقشة

- 1 أحلام عبايدية..... رئيسا.
- 2 د/ سليم صيفور..... مشرفا ومقررا.
- 3 د/ لويزة مسعودي..... عضوا مناقشا.

السنة الجامعية: 2016/2017 م

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بذمته تتم الصالحات
والصلاة والسلام على سيدنا خاتم الأنبياء والمرسلين
سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم
فالشكر لله الذي أكرمني بالأستاذ الدكتور " سليم سيفور " مشرفنا
كما أتوجه بجزيل الشكر إلى
أعضاء لجنة المناقشة على تكريمها الفاضل بقبول مناقشة هذه المذكرة.
والشكر موصول إلى جميع الأساتذة الذين قدموا لنا يد المساعدة لإتمام هذا العمل
وأخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين، فالفضل لله من قبل ومن بعد....

إتمام

الصفحة	المحتوى
أ	الشكر والتقدير
2	مقدمة
3	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
5	1 - إشكالية الدراسة
6	2 - فرضيات الدراسة
7	3 - أسباب اختيار الدراسة
7	4 - أهداف الدراسة
8	5 - أهمية الدراسة
8	6 - تحديد المصطلحات إجرائيا
9	7 - الدراسات السابقة
9	8 - التعقيب على الدراسات السابقة
19	قائمة المراجع
21	الفصل الثاني: تكوين معلمي التعليم الابتدائي لمهنة التعليم
22	تمهيد الفصل
23	أ. ماهية المعلم
23	1 - تعريف المعلم
24	2 - صفات المعلم
26	3 - مهام وواجبات المعلم الأساسية
28	4 - ادوار المعلم
30	5 - مسؤوليات المعلم
31	6 - متطلبات إعداد المعلم لمهنة التعليم
35	7 - أهمية تأهيل المعلم
37	أ. التعليم الابتدائي
38	1 - مفهوم التعليم الابتدائي

38	2 - وظائف المدرسة الابتدائية
40	3 - مهام المدرسة الابتدائية
41	4 - أهداف المدرسة الابتدائية
42	5 - أهمية المدرسة الابتدائية
44	خلاصة الفصل
45	قائمة المراجع
48	الفصل الثالث: متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي
49	تمهيد
50	1. المناهج التربوية
50	1 - مفهوم المنهاج التربوي
51	2 - أهمية المنهاج التربوي
53	3 - أنواع المنهاج التربوي
54	4 - عناصر المنهاج التربوي
58	5 - مكونات المنهاج التربوي
59	6 - أسس تطوير المنهاج التربوي
62	7 - نظريات المنهاج التربوي
67	II. الإصلاحات التربوية في الجزائر
67	1 - مفهوم الإصلاح التربوي
69	2 - أهمية الإصلاح التربوي
70	3 - بداية الاهتمام بالإصلاح التربوي بعد الاستقلال إلى يومنا هذا
73	4 - إجراءات تغيير الإصلاح في الجزائر
74	5 - أهم المصطلحات التي ركز عليها برنامج مناهج الجيل الثاني
75	6 - أهم ما جاء حول موضوع مناهج الجيل الثاني وأهم المحاور لكيفية بناء مناهجه
78	7 - الأهداف والمبادئ الأساسية في كتابة وإعادة مناهج الجيل الثاني

79	8 - مكونات وأسباب ظهور مناهج الجيل الثاني
80	9 - إعادة بناء المناهج الدراسية الخاصة بالمواد الدراسية للسنتين الأولى والثانية ابتدائي
88	10 - الإطار العام للوثيقة المرافقة لمناهج الجيل الثاني
90	خلاصة الفصل
91	قائمة المراجع
93	الفصل الرابع: الإجراءات التنفيذية للدراسة
94	تمهيد
95	1 - حدود الدراسة
96	2 - منهج الدراسة
97	3 - الدراسة الاستطلاعية
97	4 - أدوات جمع بيانات الدراسة
99	5 - الخصائص السيكومترية للأداء
100	6 - مجتمع الدراسة
101	7 - أساليب المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة
102	8 - تنفيذ الدراسة
103	خلاصة الفصل
104	قائمة المراجع
105	الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج
106	تمهيد
107	1 - عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات
107	1 - 1 عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الأولى
110	1 - 2 عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثانية
113	1 - 3 عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة
114	1 - 4 عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة

فهرس المحتويات

114	2 - نتائج الدراسة
115	3 - الإقتراحات
116	خلاصة الفصل
117	خاتمة
118	قائمة الملاحق

1 فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
99	معامل الارتباط ألفا كورنباخ لحساب الثبات	الجدول رقم 01
100	معامل الارتباط سبيرمانوجوتمان للتجزئة النصفية لحساب الصدق	الجدول رقم 02
101	خصائص مجتمع الدراسة	الجدول رقم 03
107	استجابة أفراد مجتمع الدراسة لبنود الفرضية الجزئية الأولى	الجدول رقم 04
110	استجابة أفراد مجتمع الدراسة لبنود الفرضية الجزئية الثانية	الجدول رقم 05
112	استجابة أفراد مجتمع الدراسة لبنود الفرضية الجزئية الثالثة	الجدول رقم 06

2 فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
32	متطلبات إعداد المعلم وتأهيله لمهنة التعليم	الشكل رقم 01
62	نظريات المنهج التربوي	لشكل رقم 02

مقدمة

في ظل التطورات التربوية والثقافية والاجتماعية والتقنية، تعد المؤسسات التربوية الأداة الأساسية لإحداث مجموعة من التغييرات في مجال التربية والتعليم ما يفرض على صناع القرار التربوي العمل وفق أساليب جديدة من أجل الوصول إلى الأهداف التربوية المنشودة، حيث جاءت موجة من الإصلاحات التربوية كحركة من أجل التجديد، التغيير، التطوير، والتحديث بغية إحداث كوادر علمية مؤهلة تأهيلاً أكاديمياً للعمل ومواجهة مجموع التغييرات الحاصلة في النظام التربوي والاعتناء بتأهيل المعلم باعتباره أحد الركائز الأساسية في العملية التعليمية التعلمية وقد تم التركيز على التعليم الابتدائي باعتباره العمود الفقري لنجاح المنظومة التربوية والرقى بمهنة التعليم من أجل الوصول إلى الأهداف التربوية المرجوة، لأن أساس نجاح العمل التربوي يكمن في بناء القاعدة على أسس سليمة ومتمينة باعتبار المدرسة أهم المحطات التي يمر عليها الإنسان في حياته العلمية، ولقد شهد التعليم الابتدائي في الآونة الأخيرة مجموعة من الإصلاحات التربوية مست بعض مراحل التعليم الابتدائي، حيث شغلت مسألة الإصلاح التربوي الفلسفات التربوية التي تعكس في طبيعتها التغييرات والتطورات التي تطرأ على السياسة التربوية، لهذا استوجب على المعلمين العمل وفق مقتضياتها وقد تم دمج ما اصطاح بمناهج الجيل الثاني ضمن الإصلاحات التربوية الجديدة باعتباره أحد عناصر العملية التعليمية التعلمية وقد مست الطور الابتدائي للسنتين الأولى والثانية لإحداث التغييرات في مناهج التعليم الابتدائي ومواكبة مجموع التحديات الموجودة في الأنظمة التربوية الجزائرية الحديثة.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على خمسة فصول مرتبة كآتي: مثلت الفصول الثلاث الأولى

الجانب النظري للدراسة، في حين مثل كل من الفصل الرابع والخامس الجانب الميداني للدراسة، وقد تناولنا في الفصل الأول إشكالية وموضوع الدراسة، أما الفصل الثاني فقد خصصناه لمتغير تكوين معلمي التعليم الابتدائي لمهنة التعليم، كما تناولنا في الفصل الثالث متغير متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي، أما الفصل الرابع فتم تخصيصه للإجراءات التنفيذية للدراسة، إضافة إلى الفصل الخامس الذي تم فيه عرض ومناقشة النتائج، وختمنا دراستنا بالخاتمة التي جاءت كحوصلة نهائية إضافة إلى ملخص الدراسة باللغتين العربية واللغة الفرنسية، وقائمة الملاحق المتمثلة في الاستمارة.

الإطار العام لِلدِّرَاسَةِ

1 - إشكالية الدراسة:

يواجه المجتمع البشري مجموعة من المتطلبات تعتبر أساسية من أجل تحقيق التنمية الشاملة فتتمية المجتمع البشري تستلزم تنمية الموارد البشرية بشتى الطرق، والوسائل خاصة وأن المجتمع البشري يشهد اليوم انفجاراً معلوماتياً هائلاً، وتطور كبير في مختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية.

وقد انعكس هذا التطور على مختلف الأنظمة خاصة النظام التربوي، حيث يستمد قيمه ومبادئه من قيم ومبادئ المجتمع البشري، لأنه يركز على المراحل الأساسية أو القاعدية من التعليم. (حسانين، 2002، ص 200)، حيث أصبح التعليم بالنسبة للفرد الوسيلة الأساسية لتحسين ظروف المادة الدراسية، من ثم مكانته الاجتماعية، بمعنى أن التعليم أصبح الطريق لحراك الفرد اجتماعياً إلى الأعلى، وأصبح بالنسبة للمجتمع الركيزة الأولى للتطور ومسايرة لحركة التطور في مجالات الحياة المختلفة السائدة في العالم، وبناء على أهميته اهتمت به الحكومات واعتنت بشكل كبير على التعليم الابتدائي باعتباره العمود الفقري للعملية التعليمية كما أنه القاعدة الأساسية لنجاح الهرم التربوي بكونه دائم الاطلاع على التحولات التي تشهدها العملية التعليمية، وهذه الأخيرة تعمل على تطبيق مختلف المناهج، من أجل تحقيق الأهداف التربوية والتي تساهم بدورها في تحسين مستوى العمل التربوي، كما أن المناهج التربوية تهتم بالتركيز على المعلم لأنه يعد حجر الزاوية في العملية التعليمية كما أنه يعد من أهم العناصر الفعالة فيها على الوجه الخاص والعملية التربوية على الوجه العام حيث يقع على كاهليه تربية النشء ويعمل على تنمية قدراته ومهاراته وتنمية معارفه باعتباره المنفذ لسياسة التربية، وذلك لا يخرج عن المناهج الدراسية بمعناها الشامل، كما يعد أهم تصميم للأنشطة التربوية الملائمة لخصائص المعلمين وخصائص المجتمع. (رشوان، 2002، ص 115)، باعتبار مهنة التعليم تتطلب من المعلمين إنجاز أعمالهم بطريقة مهنية وهو يقصد بذلك أنه متميز الأداء ولكي نقول أن المعلم مستعد للعمل يجب أن يكون لديه نمو مهني طيلة انتسابه لمهنة التعليم. (عبد الله، 2004، ص 39)، وبناء على هذا قررت وزارة التربية والتعليم وضع استراتيجية وطنية شاملة لإعداد المعلمين الخاص بمناهج الجيل الثاني من إصلاح التربوي بالنسبة لطور الابتدائي "السنة الأولى والثانية ابتدائي"، باعتبار المناهج التربوية أحد المكونات الأساسية للنظام التربوي، كما تعد أهم الوسائل فعالية في تحقيق الأغراض التربوية داخل المجتمع، ونظراً لأن التربية عملية إنسانية اجتماعية ثقافية، تشتغل في بيئة مجتمع من المجتمعات البشرية، فإنه من الضروري أن يكون بين التربية وبيئتها علاقة صدق وانتماء تتعكس على هندسة العملية التربوية، وغير ذلك من المحددات فالمناهج التربوية على

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

الوجه العام تعد الجهاز العصبي في جسم العملية التعليمية ولتحقيق المعاني التي تهدف إلى ضمان الأصالة التي تحافظ على هوية الجذور التاريخية والثقافية الذاتية للأمة لتحقيق الانتماء، وتحقيق المعاصرة، فإنه يجدر بنا أن ننظر إلى بناء المناهج التربوية على أنه عمل هندسي يتطلب بالضرورة تخطيط وتصميم علميين، لأن مهندس المناهج ينبغي عليه أن يراعي مجموعة من العوامل والأسس لتأمين المنهاج، ويجب أن يراعي عند هندسته وتصميمه متغيرات المنظومة التربوية للمناهج في مواجهة عصر المعلومات خاصة الأساس الفلسفي، الاجتماعي، المعرفي، التكنولوجي الديمقراطي الحداثي والأساس ما بعد الحداثي. (الحوالدة، 2007، صص 12-13).

وما يشكل المتغير الأساسي في هذه الدراسة هو معرفة درجة استعداد معلمي الطور الابتدائي للعمل وفق متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي.

وهذا ما يدفعنا إلى طرح التساؤل الرئيسي للدراسة :

- ما درجة استعداد معلمي التعليم الابتدائي للعمل وفق متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي ؟

والذي يتفرع عنه الأسئلة التالية:

- هل معلمي التعليم الابتدائي على درجة من الاستعداد النفسي للعمل وفق متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي ؟

- هل معلمي التعليم الابتدائي على درجة من الاستعداد المعرفي للعمل وفق متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي ؟

- هل معلمي التعليم الابتدائي على درجة من الاستعداد المهني للعمل وفق متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي ؟

2 - فرضيات الدراسة :

2 - 1 الفرضية الرئيسية:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- معلمي التعليم الابتدائي على درجة من الاستعداد المهني للعمل وفق متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي.

2- 2 الفرضيات الفرعية:

- معلمي التعليم الابتدائي على درجة من الاستعداد النفسي للعمل وفق متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي.

- معلمي التعليم الابتدائي على درجة من الاستعداد المعرفي للعمل وفق متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي.

- معلمي التعليم الابتدائي على درجة من الاستعداد المهني للعمل وفق متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي.

3- أسباب اختيار الموضوع:

ترجع أسباب اختيار موضوع البحث لما يأتي :

✓ قابلية الموضوع للدراسة والبحث من الناحية العلمية، وتطبيق تقنيات البحث العلمي.

4- أهداف الدراسة :

تعتبر أهداف الدراسة بمثابة المسار الموجه لعملية البحث، والتي تمكن الباحث من الوصول إلى النتائج المرجوة، لذا سنحاول الوصول إلى مجموعة من الأهداف التي تتمثل فيما يلي:

✓ معرفة مدى الاستعداد المهني لمعلمي المرحلة الابتدائية للعمل وفق مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي.

✓ الاطلاع على كل التطورات الحاصلة في مجال التربية والتعليم.

✓ ارتباط الموضوع بأحد مناهج البحث الذي سنتناوله الدراسة، وهو المنهج الوصفي التحليلي، ومحاولة توظيف هذا المنهج في الميدان.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

✓ محاولة التعرف على مدى استعداد معلمي التعليم الابتدائي للعمل وفق متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي.

✓ محاولة التعرف على مدى توافق مؤهلات معلمي التعليم الابتدائي للعمل وفق متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي.

5- أهمية الدراسة :

إن أهمية أي دراسة علمية تتجلى من خلال مدى مساهمتها في إبراز المشكلة المطروحة، وذلك بدأ بتحديد كل متغيراتها تحديدا موضوعيا دقيقا وواضح، وتكتسي هذه الدراسة أهميتها بكونها تدرس قضية تربوية بيداغوجية نحاول من خلالها تسليط الضوء على مدى استعداد معلم في المدرسة الابتدائية للعمل وفق متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاحات التربوي، وهذا إذا بمثابة الباب الذي يفتح للمعلم الفرصة لكي يكتسب معارف وخبرات أكثر عن هذا المنهاج الجديد، كما يساعد ذلك على تحسين العملية التعليمية، وتحقيق النمو النفسي والمعرفي وكذلك تحقيق النمو المهني ، ولأن النظام التربوي في مجمله يعد خلية النسق الاجتماعي العام للمجتمع، كما يعمل على تحقيق التغيير والإصلاح إلى الأفضل، وأهمية الدراسة سوف تبرز أيضا من أهمية استعداد المعلم في حد ذاته ، ولأنه يعد المخطط والمنفذ والمقوم للعمل التربوي ، ولهذا يتم إعداد إعدادا سليما قابل للتطوير، والتي تملئها عليه العملية التعليمية التربوية من إعداد جيد سواء على المعارف والخبرات أو تطوير المناهج الدراسية.

6 - تحديد المصطلحات إجرائيا:

يعتبر تحديد المفاهيم أمرا لا غنى عنه في أي بحث علمي، أو أية دراسة علمية خاصة في العلوم الاجتماعية والإنسانية لأن هناك مفاهيم تحمل أكثر من معنى، لذلك فإن الحديث عن ضبط المفاهيم لم يعد ترفا فكريا بفكر ما هو يعبر عن ضرورة منهجية ملحة، وانطلاقا من ذلك فسوف نعرف المفاهيم الأساسية للدراسة إجرائيا.

- **الاستعداد:** يعد الاستعداد قدرة المعلم على تعلم كل ما هو جديد في مادة تعليمه وتتميز قدراته العقلية والمعرفية بكونها خاضعة للتكوين وفق مقتضيات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- **المعلم:** هو شخص مدرب ومؤهل أكاديميا لمزاولة مهنة التعليم لديه القدرة للعمل وفق متطلبات العملية التعليمية التي تتطلب منه أن يكون دائم الاستعداد للعمل وفق مستجدات المنظومة التربوية.
- **التعليم الابتدائي:** يبدأ التعليم الابتدائي في سن السادسة، و تبلغ مدته 6 سنوات دراسية، كما تعمل المدرسة الابتدائية على تعزيز أساسيات القراءة والكتابة مع الاهتمام بتربية التلاميذ وطريقة تفاعلهم داخل المدرسة أو خارجها.
- **المناهج التربوية:** هي مجموعة الجهود التربوية التي تتمحور في إطارها الرسمي أو التدريسي كما أنها تتسم بمجموعة من الأنظمة التربوية وذلك من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة وهي تحمل معارف ومهارات وقيم واتجاهات مختلفة مستمدة من مبادئ وقيم مجتمع ية ومن خبرات ونشاطات نظرية وتطبيقية، وهي تكون مباشرة تهدف إلى إحداث تغييرات مطلوبة ومرغوبة للعمل وفق مناهج جديدة تضمن تحسين في أداء الطالب ورفع مستواه التعليمي باعتباره المحور الأساسي لنجاح العملية التعليمية.
- **مناهج الجيل الثاني:** هي مناهج جديدة من الإصلاحات التربوية تحمل في طياتها مفاهيم ومعارف بغية تدعيم المناهج القديمة، وسد مجموع الثغرات الموجودة فيها حيث تناولت هذه المناهج مجموعة من المقاطع التعليمية التي تشرح أهمية وضرورة الأنشطة والمهام الصفية، كما ركزت على مجموعة من المحاور التي يجب التركيز عليها لأهميتها المعرفية والنسقية والقيمية.
- **الإصلاح التربوي:** هو مجموعة الأنظمة التعليمية التي مر عليها التعليم منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، وهو يعمل على التغيير والتطوير وفق التغييرات التي يشهدها العالم اليوم.

7 - الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة من أهم المرجعيات التي يرجع إليها الباحث في تحديد ما يميز به دراسته كما تزودنا الدراسات السابقة بمعلومات حول العمل الذي تم انجازه والذي يمكن تطبيقه، كما توضح لنا العلاقة بين المتغيرات التي تمت صياغتها، وفي هذا السياق سنحاول عرض بعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية.

1- الدراسات الأجنبية:

1-1 دراسة "سبرنج Sebring: 1992": وعنوانها " تأثير الاتحاد المحلي للمعلمين على

السياسة والتطبيق التربوي": استهدفت هذه الدراسة تحديد مدى تأثير الاتحادات المحلية للمعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية، في تهيئة الظروف لنمو المهنة وتأسيس قيمها، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن اتحاد المعلمين بالولايات المتحدة الأمريكية يعمل بمثابة المدافع عن حقوق هؤلاء المعلمين، كما تسهم هذه الاتحادات بدور تربوي وثقافي واضح لدى أعضائها، حيث تلتزم بالعمل على ترسيخ مبادئ القيم الأخلاقية، وإيجاد أفضل السبل لنمو مهني مستمر لدى هؤلاء المعلمين من أجل تحقيق جوانب الالتزام وتأسيس قيم الانضباط في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية. (محروس سليم، 2005، ص 20)

التعقيب على الدراسة: لاحظنا من خلال هذه الدراسة أنه تم التركيز على تسهيل مختلف الظروف بهدف النمو المهني للمعلمين، وقد أفادتنا هذه الدراسة حيث أنها مجدت أو ساهمت في رفع مستوى المعلمين، وذلك من خلال مساعدتهم وإيجاد أفضل الطرق من أجل تنمية معارفهم .

2-1 دراسة "جريميت Grimt 1992": وعنوانها " قضايا واتجاهات في تدريب المعلمين

الكنديين في الإنجليزية ". استهدفت هذه الدراسة معرفة دور النقابات المهنية والعمالية في كندا في تنمية مهارات الالتزام لدى المعلمين القائمين على تدريس اللغة الانجليزية بمدارسها، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن النقابات المهنية والعمالية في كندا تشارك الحكومة الكندية في مسألة إعداد معلمي اللغة الانجليزية والمهارات اللازمة لتعيينهم وسبل ترقيتهم كما أن هذه النقابات المهنية والعمالية تساند هؤلاء المعلمين في المراحل التعليمية المختلفة وترعى شؤونهم وتعودهم على مبادئ الالتزام العامة في مجال التربية والتعليم. (محروس سليم، 2005، ص 20)

التعقيب على الدراسة: ركزت هذه الدراسة على الاهتمام بتدريب المعلمين في مادة الإنجليزية، و رغم أنهذه الدراسة اعتمدت على معلمي اللغة الانجليزية، إلا أنها خدمت موضوع الدراسة لأنها ركزت على تنمية مهارات المعلمين، كما ساهمت في تنمية مسألة إعداد المعلمين وترقيتهم لمهنة التعلم وتعودهم على مبادئ الالتزام في العمل.

3- 1 دراسة "كليبون 1991 Claibona": وعنوانها " الروابط المهنية والتكنولوجية وتدريب

المعلمين كعناصر رئيسية للمعرفة": استهدفت هذه الدراسة توضيح مدى التزام الروابط المهنية في إنجلترا بإثارة الحوافز لتملك المعرفة بين أفراد المجتمع، توصلت هذه الدراسة إلى أن الروابط المهنية في إنجلترا أسهمت بدور فعال في الاهتمام بتشجيع الاكتشافات العلمية، وتنمية أنماط التفكير الابتكاري لدى الأفراد بصفة عامة والمعلمين بصفة خاصة على اعتبار أن هؤلاء المعلمين ملتزمون بنقل هذه المهارات والمعارف إلى طلابهم فيما بعد، وقد أوضحت هذه الدراسة أن الروابط المهنية في إنجلترا ملتزمة بإصدار بعض المجلات والنشرات العلمية والثقافية و التكنولوجية، كما أنها ملتزمة بتزويد لأعضائها بها. (محروس سليم، 2005، ص 20)

التعقيب على الدراسة : ركزت هذه الدراسة على الروابط المهنية والتكنولوجية وتدريب المعلمين

كعناصر رئيسية للمعرفة، كما حاولت معرفة بعض المتغيرات التي تؤثر عليه مثل إثارة الحوافز ، تنمية أنماط التفكير الابتكاري وغيرها، كما استفدنا منها في معرفة بعض الجوانب المتعلقة بموضوع دراستنا وهو مدى استعداد معلمي التعليم الابتدائي للعمل وفق متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي، فنحن حاولنا ولو التماس صغير لأحد متغيرات الدراسة.

2- الدراسات العربية:

2 - 1 دراسة "عيسى بن فرج المطيري 2010": بعنوان " الكفايات اللازمة للتقويم المستمر

بالمرحلة الابتدائية ومدى توفرها لدى معلمي منطقة المدينة المنورة " ونجزها فيما يلي :

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- تحديد كفايات التقويم المستمر اللازمة للمعلمين بالمرحلة الابتدائية، والتحقق من مدى توفر كفايات التقويم المستمر لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمنطقة المدينة المنورة، التعرف على وجود فروق بين المعلمين في كفايات التقويم المستمر تعود إلى تخصصاتهم وبناء تصور تدريبي مقترح لتنمية كفايات التقويم المستمر لدى المعلمين، وقد تم تطبيق أداة الاستبانة والاختبار على (305) من المعلمين، حيث كان العائد منها مكتملاً، بينما تم تطبيق الملاحظة على (35) معلماً كما بلغ عدد العينة الاستطلاعية (30) معلماً في كل من أداتي الاستبانة والاختبار، و (25) لقائمة الملاحظة .

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

أما نتائج الدراسة فكانت كالآتي : أن التقويم نظام تقويمي تدريسي يتطلب اثنين وثمانين كفاية يجب أن تتوفر في المعلم، أما بالنسبة لدرجة التوفر لدى أفراد العينة ، فقد كانت متوسطة لجميع محاور الاستبانة، في حين حصلت الكفايات المهنية على درجة كبيرة من التوفر، وحصلت الكفايات الخاصة باستخدام ملف انجاز الطالب على درجة (لا يمارسها) من التوفر حسب قائمة الملاحظة، وتتوفر كفايات تحليل وتفسير نتائج التقويم المستمر بدرجة كبيرة، في حين تتوفر كفايات كل من المهنية والملاحظة والواجبات المنزلية حسب نتائج التقويم المستمر، كما كشفت نتائج البحث أنه كلما زادت سنوات الخبرة لدى المعلم زادت درجة التوفر في امتلاكه لكفايات التقويم المستمر. (بن فرج المطيري ، 2010، ص ص 25-26)

التعقيب على الدراسة : لاحظنا من خلال هذه الدراسة أن لها فائدة في معرفة أحد أبعاد الممارسات التدريسية والمتمثلة في التقويم المستمر لدى المعلمين في المرحلة الابتدائية كمتغير من متغيرات دراسة الباحثة كما أن هذه الدراسة أفادت في معرفة الأداة المستخدمة في هذه الدراسة وهي الاستبانة والتي تخدم دراسة الباحث والملاحظة.

2 - 2 دراسة "مرعي 2003" : بعنوان "تحديد الكفايات التعليمية الأدائية الأساسية عند معلمي

المدرسة الابتدائية" ، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة مكونات نظام الموقف التعليمي الصفوي والكفايات التعليمية التي يجب أن يمتلكها معلم المدرسة الابتدائية، ومدى معرفته بها وممارسته لها بالإضافة إلى معرفة مدى أثر متغيرات السلطة المشرفة ووكالة الغوث الدولية، ونوع الإعداد قبل الخدمة و أثنائها وحسب متغير الجنس، حيث تم اعتماد الاستبانة لتنفيذ الدراسة، وكذلك اعتمد المنهج الوصفي حيث اشتملت على ستة مجالات، وتكونت الأداة من (85) كفاية موزعة حسب المجالات التي تمثل عناصر نظام الموقف التعليمي الصفوي، وقد كان اختيار العينة بالطريقة العشوائية، وبلغ عددها (467) معلما حسب المتغيرات، وقد تم استخدام أسلوب التحليل. (مرعي ، 2003 ، ص ص 26 - 27)

التعقيب على الدراسة : أفادت هذه الدراسة موضوع الباحثة، خاصة في تربية المعلمين أدائيا

وتكوينهم وفق معايير الكفايات التعليمية، وكذلك استفدنا من هذه الدراسة في بناء أداة الدراسة، وكذلك في اختيار الأسلوب والمنهج المتبع .

3- الدراسات الوطنية :

1.3 دراسة " وسيلة بن عامر وصباح ساعد 2010 " : بعنوان " الاحتياجات التدريسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في مجال التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، حيث اعتمدت الباحثة على الفرضيات التالية :

- توجد احتياجات تدريبية لدى المعلمين في مجال التدريس بالكفاءات على مستوى تنفيذ التخطيط للدرس.

- توجد احتياجات تدريبية لدى المعلمين في مجال التدريس بالكفاءات على مستوى التقويم.

- توجد احتياجات تدريبية لدى المعلمين في مجال التدريس بالكفاءات على مستوى تنفيذ الدرس.

كما تكونت عينة الدراسة من 46 معلما بالمدارس الابتدائية لمدينة الفيض، ولقد تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وكانت أداة الدراسة تتمثل في إعداد استبان يقيس الاحتياجات التدريبية لدى معلمي المرحلة الابتدائية على ثلاثة أبعاد : التخطيط، التنفيذ، التقويم .

أما بدائل الاستبيان فقد احتوى على بديلين للإجابة (أحتاج، لا أحتاج)، كما تم الاعتماد على حساب الصدق والثبات، أما نتائج الدراسة فأكدت نتائج الفرضية الأولى على وجود احتياجات تدريبية لدى المعلم في مجال التخطيط للدرس، وهذا الاعتبار تصور مبدئي حول سيرورة الدرس، في مده القريب والبعيد ضمن وضعيات واضحة الأبعاد، ولهذا ينبغي أن يكون التخطيط تعليمي مباشر مستند إلى استراتيجيات واضحة المعالم والمقاصد، أما الفرضية الثانية فتؤكد على وجود احتياجات تدريبية لدى المعلم في مجال التدريس، فهو يشكل عنصرا أساسيا من عناصر المنهج الدراسي و الأداة التي تساعد المعلم في عدة جوانب منها ترقية مهاراته، وتحسين خبراته وإعداد وتوضيح الأهداف الواقعية لكل معلم في مجال تنفيذ الدرس، وهذا ما يدعو إلى ضرورة تكوين وإعداد المعلمين لامتلاك الكفاءة من أجل التحكم في المعايير والشروط اللازمة لتنفيذ الدرس.(بن عامر وساعد، 2010).

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

التعقيب على الدراسة: أفادت هذه الدراسة الباحثة خاصة وأنها تخص مرحلة التعليم الابتدائي وهي أحد متغيرات الدراسة، كما أنها أفادت في بناء أداة البحث وهي الاستبانة، معرفة كيفية اختيار عينة الدراسة والتعرف على المنهج المستخدم في عدة جوانب.

2.3 دراسة الباحث "يوسف خنيش 2005-2006": وهي مذكرة ليل شهادة الماجستير في علوم التربية - جامعة باتنة - بعنوان " صعوبات التقويم في التعليم الابتدائي واستراتيجيات المعلمين للتغلب عليها في ظل المقاربة بالكفاءات ".

تهدف هذه الدراسة إلى الاطلاع على واقع التقويم السائد في مرحلة التعليم الابتدائي من خلال معرفة الصعوبات ومدى قدرة المعلمين في التغلب عليها، وكذلك تهدف إلى تشخيص واقع العملية التقويمية ومعرفة إلى أي مدى تؤثر في اضطراب العملية التعليمية .

استخدم الباحث المنهج الوصفي وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبيان مكون من 28 بنداً موزعاً على 6 محاور، وتم تطبيق هاته الأداة على عينة اختبرت عشوائياً مكونة من 88 معلماً للتعليم الابتدائي بولاية سطيف، توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- مختلف قرارات الحكم بانتقال التلاميذ تركز على الامتحانات الفصلية والسنوية ولا تأخذ بعين الاعتبار مختلف التقييمات.

- وجود صعوبات في التقويم مرتبطة بعملية التكوين.

- وجود صعوبات عالية في التقويم لدى المعلمين من حيث التحديد الدقيق للمعلومات التي يجب أن تكون. (خنيش، 2006).

التعقيب على الدراسة : أفادت هذه الدراسة الباحثة خاصة و أنها تخص مرحلة التعليم الابتدائي و هي أحد مكونات الدراسة، كما أنها أفادت في بناء أداة البحث و هي الاستبانة و معرفة كيفية اختيار عينة الدراسة و التعرف على المنهج المستخدم.

3.3 دراسة لبني "بن سي مسعود 2007-2008": وهي مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، جامعة قسنطينة بعنوان " واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات "

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع التقويم والوقوف على مختلف الممارسات التقويمية السائدة في المدرسة الابتدائية .

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبيان مكون من (39) بنداً موزعاً على أربعة محاور، وتم تطبيق هذه الأداة على عينة اختيرت عشوائياً مكونة من (110) معلماً ومعلمة، موزعين على (42) مدرسة ابتدائية بولاية ميله، وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

- تطبيق التقويم التكويني تواجهه صعوبات بيداغوجية وتنظيمية منها نقص الوقت المخصص للحصة الدراسية، كثافة المناهج التعليمية و ارتفاع عدد التلاميذ في القسم الواحد.
- التقويم في المدرسة الابتدائية لا يزال تقويماً تقليدياً. (بن سي مسعود ، 2008)

التعقيب على الدراسة : لاحظنا من خلال هذه الدراسة أنه تم التركيز على واقع التقويم في التعليم الابتدائي، وكانت من أهداف هذه الدراسة الكشف عن واقع التقويم في ظل المقاربة بالكفاءات، وأفادت هذه الدراسة في طريق توزيع الاستبانة كأحد أدوات مع المعلومات والطريقة التي وزعت بها وهي الطريقة العشوائية.

3.4 دراسة "وسيلة قرارية حرقاس 2010" : بعنوان تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية بقالة، والتي هدفت إلى متابعة الإصلاحات التربوية الجديدة والوقوف على مدى تحقيق أهدافها، والمساهمة مع السلطات المسؤولة في توضيح أهمية الإصلاحات، ودور كل طرف فيها، وتم صياغة الفرضية العامة في الشكل الآتي :

استطاعت المقاربة بالكفاءات اكتساب التلاميذ الكفاءات المستهدفة التي حددت المناهج، وكانت عينة الدراسة (فئة المعلمين، فئة المفتشين، فئة أولياء التلاميذ معتمدة في ذلك على العينة العشوائية وتمثلت أداة الدراسة في الملاحظة والمقابلة والاستمارة). (حرقاس، 2010).

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

التعقيب على الدراسة: قد أفادت هذه الدراسة الباحثة في إتمام دراستها وذلك في معرفة النقائص الموجودة كما أفادتها في تحديد الأدوات التي سوف يتم اعتمادها في جمع البيانات والمعلومات والمتمثلة في الملاحظة، المقابلة، الاستمارة والتي بدورها تقوم بتدعيم الموضوع.

5 - 3 دراسة مرابط أحلام 2006:

جاءت الدراسة تحت عنوان " واقع المنظومة التربوية الجزائرية التي قامت بها الطالبة مرابط أحلام في جامع محمد خيضر ببسكرة للسنة الجامعية 2005 - 2006 اشتملت على فصول نظرية و أخرى منهجية وميدانية تناولت التربية والتعليم في الجزائر قبل الاستقلال، وبعده مركزة على الإصلاحات الجديدة محددة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي :

ما هو واقع المنظومة التربوية الجزائرية بعد الإصلاحات الأخيرة ؟

وقد تفرع عنه جمل من التساؤلات التالية :

- 1 - هل صار المدرس الجزائري يقوم بمهنة التدريس بأكثر يسر بعد تطبيق الإصلاحات ؟
- 2 - كيف هي النتائج الفصلية للتلميذ بعد تطبيق الإصلاحات الأخيرة ؟
- 3 - هل المناهج الجديدة لعبت دورا في تغيير طريقة التدريس معتمدة؟
- 4 - هل الإصلاحات المطبقة على المنظومة التربوية قد وفرت وسائل الإيضاح للمعلم والتلميذ في المدرسة الجزائرية ؟

كما تم الاعتماد على الفرضيات التالية :

- 1 - أدت المناهج الدراسية الجديدة إلى جعل مهمة التعليم أكثر يسرا مما كانت عليه في السابق .
- 2 - الإصلاحات المطبقة على المنظومة التربوية وفرت الوسائل المادية و الإيضاحية للمدرس .
- 3 - تؤثر المناهج الدراسية الجديدة إيجابيا على طريقة التدريس التي يعتمدها المدرس .

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

4 - توفير الوسائل الإيضاحية وتغيير طريقة التدريس أدى إلى الرفع من التحصيل الدراسي الفصلي للتلميذ .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

فيما يخص الفرضية الأولى:

من خلال تحليل الجداول المحللة لأسئلة الفرضية الأولى توصلت الباحثة إلى أن تحديث المناهج الدراسية بفضل الإصلاحات الجديدة سهل من مهمة التعليم، و كانت النسبة المعتبرة عنها (55.7%)، كما أن هناك اهتمام أكبر بالجانب التطبيقي في العمل التربوي، مسجلة تحسن في مشاركة التلاميذ في الفصل كما أشارت إلى التخفيف النسبي من الكثافة في البرامج الدراسية، وان عملية تطبيق المناهج الجديدة تمكن المدرسين من تحديد الأهداف والغايات من كل درس قبل الشروع في تقديمه، كل هذه الجهود تصطدم بكثافة طلابية مرتفعة في القسم والحجم الساعي الأسبوعي المرتفع الذي لا يتناسب مع ما تهدف إليه الإصلاحات، ومنه عملية التعليم تتسم بصعوبة يواجهها المدرسون أثناء أداء مهامهم.

أما الفرضية الثانية:

بينت تحاليل الجداول المرتبطة بهذه الفرضية أن المناهج الجديدة تحتاج إلى الكثير من الوسائل الإيضاحية، وقد عبر عن هذا ما نسبته (54.1%)، في حين تم تسجيل عدم وجود وسائل إيضاح في كثير من الأحيان، وإن وجدت فهي لا تلبى الغرض المطلوب منها، وقد عبر عن ذلك ما نسبته (40.5%) كما تم تسجيل تحسن في مضمون الكتاب المدرسي وعبر عن ذلك ما نسبته (54.1%) .

أما الفرضية الثالثة :

سجلت الباحثة من خلال تحليلها للنتائج أن تغيير طريقة التدريس تغيير مع تغيير المناهج الدراسية وصلت إلى نسبة (70.3%)، في حين أكد ما نسبته (59.4%) من المدرسين أن طريقة تدريسهم قد تحسنت ورغم هذه النتائج المسجلة بجمع جميع المدرسين أن نسبة (100%) على أن الكثافة الطلابية داخل الفصول تقف سدا منيعا في تحسين المردود التربوي.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

أما الفرضية الرابعة :

توصلت الباحثة من خلال نتائج دراستها إلى أن وسائل الإيضاح تساهم بشكل فعال في زيادة المشاركة الطلابية وتحسين النتائج الدراسية، وقد عبر عن هذا ما نسبته (77.8%)، كما سجلت أن التلميذ يعتبر محور العملية التربوية في الإصلاحات الأخيرة ، وقد عبر عن هذا ما نسبته (58.4%). (مرايط، 2006)

التعقيب على الدراسة :

يعد تغيير المنظومة التربوية الجزائرية نحو الأفضل يتطلب مجموعة من الإجراءات هذه الأخيرة تركز بشكل كبير في تكوين أفراد القطاع التربوي وذلك بغية توفير وتحسين مطالبهم، ومن أجل رفع مستواهم المعرفي والمهني، وهذا لا يخرج عن نطاق الإصلاح التربوي، وقد أفادت هذه الدراسة في تشابهها مع دراستنا خاصة بعد الاطلاع عليها.

8 - التعقيب على الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة ميدانا للكشف عن العلاقة القائمة بين الظواهر الخاضعة للدراسة، وهذا بفضل استنباطات مستمدة من الافتراضات والنتائج المتوصل إليها، وفي هذا السياق تفتح لنا الدراسات السابقة المعتمدة في بحثنا الإلمام بالمناهج و الأدوات اللازمة لجمع البيانات وكيفية توظيفها في البحث الذي نقوم به، لذلك نقوم بعرض مدى استفادتنا من الدراسات السابقة التي تمكننا من الوصول حيث كانت لدينا أفكار عامة وغير منظمة من الناحية المنهجية على الوجه الخاص، وكانت الدراسات السابقة بمثابة عون لنا في هذا، وذلك من خلال مساعدتنا في ضبط متغيرات الدراسة وتحديد أبعاد الدراسة، كما ساعدنا في معرفة المنهج الوصفي باعتبار المنهج المعتمد في هذه الدراسة، كما ستعمل على مساعدتنا على السير الحسن أثناء القيام بالدراسة خاصة في الميدان التطبيقي باعتباره الأهم في أي بحث علمي.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

قائمة المراجع:

- 1 حرقاس وسيلة (2008): لج وؤ غجخ لعلل لك زمبى لآك وى التبحر فى اعصر طلفك فى دناب
طعق وى تصد لى لآ شلاج طكبة ناهى بك جوفى جز لك لعلل وكفلة س، مجلة العلوم الإنسانية،
جامعة منتوري، العدد 90.
- 2 حساسين محمد سمير (2002): لمرطك لعلل، كلية التربية بطن الدلتا للطباعة والتصوير، ط2،
القاهرة.
- 3 خنيش يوسف (2006): شعهاؤ طكبة هول فى طكبة كولى لآ التبحر فى دناب لعلل لك لعلل م
لكة لعلل لك لعلل فى طكبة فى دناب الكفؤ طؤ ة، مذكرة الماجستير غير منشورة في علوم التربية، جامعة
الحاج لخضر، باتنة.
- 4 الخوالدة محمد محمود (2007): آز ز لمء لك لمءه طكبة ناهى به شول لك قةؤ طكبة لعلل لى، دار
الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، عمان.
- 5 رشوان حسين عبد الحميد (2002): طكبة لعلل لك لعلل لى لم لطنز على لآ لآ لعلل، مؤسسة
شباب الجامعة، ط1، الإسكندرية.
- 6 بن سي مسعود لبنى (2008) و نظمك هول فى طكبة كولى لآ التبحر فى دناب لعلل لك لعلل فى طكبة
مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، قسنطينة.
- 7 الضامن مندر (2009): آز ز لعلل لك لعلل لى، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2،
عمان.
- 8 بن عامر وسيلة و ساعد صباح (2010) لآ لآ لعلل لك لعلل لى لك لعلل لك لعلل لى لآ لعلل لى
فى لك لعلل لك لعلل لى، وفق المقارنة بالكفاءات، مذكرة الماجستير غير منشورة، جامعة محمد
خضر بسكرة.
- 9 عبد الله عبد الرحمن صالح (2004) لكة لعلل لك لعلل لى به لقلمة لعلل لى لعلل لك لعلل لى، دار
وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
- 10 محروس محمد سليم الأصمعي (2005) لآ شلاج لكبة ناهى، دار للنشر والتوزيع، ط1،
القاهرة.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- 11 مرابط أحلام (2006): وظائف امطار شبكة ناهي بلك جوج نوب، مذكرة الماجستير غير منشورة، جامعة بسكرة، الجزائر.
- 12 مرعي توفيق، أحمد و الحيلة محمد محمود (2007) لك أمده شبكة ناهي بلك خري تدب، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط7، عمان.
- 13 المطيري عيسى بن فرج (2010) تطبيق نظام إدارة لوك لوك لزة لذك لذك بول لالتحدي ب، ومدى توفيرها معلمي منظمة المدينة المنورة.

الفصل الثاني: تكوين معلمي التعليم الابتدائي لمهنة التعليم

تمهيد

1. ماهية المعلم:

1- مفهوم المعلم

2- صفات المعلم

3- مهام وواجبات المعلم الأساسية

4- ادوار المعلم

5- مسؤوليات المعلم

6- متطلبات إعداد المعلم لمهنة التعليم

7- أهمية تأهيل المعلم

II. التعليم الابتدائي:

1- مفهوم التعليم الابتدائي

2- وظائف المدرسة الابتدائية

3- مهام المدرسة الابتدائية

4- أهداف المدرسة الابتدائية

5- أهمية المدرسة الابتدائية

خلاصة الفصل

قائمة المراجع

تمهيد:

من المؤكد أن التعليم الابتدائي ليس مجرد نقل للمعرفة فحسب، بل هو عملية تضمن غرس قيم ومبادئ وأخلاق وعادات المجتمع، ولهذا تم التركيز على الدور المهم الذي يلعبه المعلم في عملية نقل الخبرات والمعلومات، وإسقاطها على المتعلم، فالمعلم هو المفتاح الرئيسي في العملية التربوية، فبدونه لن تتحقق الأهداف التربوية.

وفي هذا الفصل سنحاول معرفة الدور المهم الذي يلعبه المعلم وأهمية إعداده وتأهيله لمهنة التعليم، كما سنتعرف على أهم الوظائف والمهام و الأهداف التي تسعى المدرسة الابتدائية إلى تحقيقها.

لأن المعلم المبدع هو الذي يعد إعدادا أكاديميا ويكون مؤهلا تأهيلا علميا دقيقا، ويكون دائما خاضعا للتطوير والتدريب على استخدام أحدث الوسائل، وإتقانها لكي يعالج الثغرات التي قد يصادفها في المنهاج، فالمعلم إذا يتفاوت بمعارفه، وطريقة تلقيه للمعرفة وتوظيفها.

1. ماهية المعلم:

1- تعريف المعلم:

يعد المعلم العنصر المهم والحيوي في العملية التربوية التعليمية مثله مثل العناصر الأخرى المكونة لها، كالمنهاج والوسائل البيداغوجي والتلميذ .

- فالمعلم كما عرف معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس على أنه : ذلك الشخص الذي يمتلك من الخبرات التدريسية والأكاديمية، ما يساعده على النجاح في مهنته وتحقيق الأهداف التي يسعى لتحقيقها لدى الطلبة، ويتصف بمجموعة من الصفات منها :

معرفة جيدة بالموضوع الذي يقوم بتدريسه واستراتيجيات تدريسية، ويستخدم وسائل تعليمية متنوعة لا يقتصر تقويمه على نهاية الدرس بل يقوم التلميذ طوال الدرس ويربط بين درسه والمعارف الأخرى، ويواظب على متابعة طلابه على الاتصال بكل ما هو موجود في مجال تخصصه .(الجمال، 2003، ص274)

لقد ركز هذا التعريف على أن المعلم يمتلك المعلومة، فالمعلم لا يمكنه امتلاك المعلومات بل يسعى دائما إلى البحث والتقصي، فهذا التعريف اعتبر أن المؤهل الأكاديمي للمعلم هو الذي يعطيه الحق في التدريس وانه يجب أن يعرف المواضيع التي يقوم بتدريسها، وهنا أهمل أن على المعلم يجب أن يكون مطلعاً على جميع التطورات وعلى دراية بأنه يجب أن يكون مستعداً دائماً نفسياً ومعرفياً ومهنياً .

- **تعريف أبو الفتوح رضوان :** المعلم بطبعه قيادة فكرية فهو يحكم عمله ومهنته وتخصصه

وعلاقاته قائداً بالطبيعة، ومستعداً للقيادة بالطبيعة .(عبود، 1992، ص 189).

ركز هذا التعريف على أن دور المعلم ينحصر في القيادة وهذه بدورها تمكنه من أنه لا يؤدي دور المعلم دون أن يكون قائداً بالطبيعة، فهي التي تخوله أن يكون قائداً، وقد أهمل هذا التعريف الجوانب النفسية والمؤهلات العملية الأكاديمية.

- **تعريف الغزالي :** المعلم كالمسك الذي يطيب عبيره، وهو طيب ومن اشتغل بالتعليم فقد تقلد أمراً

عظيماً وحاضراً جسيماً فليحفظ آدابه ووظائفه.(عبود، 1992، ص189)

- **تعريف ساطع الحصري** : المعلم هو الذي يدرس جميع المواد التعليمية لصف ما أو لإحدى الشعب الدراسية، وقد يطلق عليه معلم اختصاص لأنه يختص بتدريس جميع المواد الدراسية لهذا الصف، ويقوم بجميع المهمات المترتبة عليه بالفطرة.(عدس، 1999، ص45)

هذا التعريف أهمل الإعداد المهني و الكفايات التعليمية للمعلم، ونظر إليه وإلى التعليم على أنه ليس عمل مكتسب و إنما ركز على أنه بالفطرة .

- **تعريف المبروك عثمان أحمد وزملائه** : انه الشخص المدرب والمؤهل القادر على تنظيم الموقف التعليمي، بما يتيح النجاح لعملية التعليم وهو المعلم الذي تتوفر فيه خصائص ومهارات معينة.(عبود،1992، ص 189)

في هذا التعريف عرف المعلم من خلال شخصيته، والتي بدورها تعتمد على خصائص وسمات معينة لكن هذه السمات تعد غير كافية وناقصة إذ لا بد لأي عمل أن يعتمد مسبقا على التدريب المستمر والإعداد وذلك من خلال اكتساب مجموعة من المؤهلات الأكاديمية أو المهاراتية أو الخبراتية المعرفية والتي بدورها تسمح بممارسة عملية التعليم بكل نجاح .

من خلال التعارف السابقة يتضح لنا أن المعلم هو احد أهم مكونات النظام التربوي،حيث يقع على كاهليه مهمة جليلة وهي تربية النشء ، وغرس صفات حميدة في نفوس المتعلمين وهو يعمل كمؤثر في العملية التربوية، فيجب عليه أن يعد إعدادا متكاملما مما يعود بالفائدة على المتعلم خاصة وعلى المنظومة التربوية عامة،لأنه يساهم في بناء المجتمع وفي تحقيق الأهداف التربوية.

2-صفات المدرس الناجح :

لابد من توفر بعض الصفات العامة التي يجب أن يتمتع بها كل مدرس وفي كافة التخصصات وهي تلك الصفات الشخصية مثل الصحة والشخصية المتكاملة والذكاء والقدرة على التعامل مع الآخرين والإحساس بالمسؤولية والطموح وغيرها من الصفات.(حلاق، 2012، ص 24).

وقد أجريت بحوث عديدة للكشف عن الصفات اللازمة للمدرس الناجح وتحديدتها، والمدرس في ذلك مثله مثل بقية العاملين في كافة التخصصات والمهن الأخرى في المجتمع، فمثلا نجد مدرسين أكفاء نجد أيضا مدرسين غير أكفاء، كما نجد في نفس الوقت أطباء جيدين كما نجد أطباء غير جيدين .

الفصل الثاني: تكوين معلمي التعليم الابتدائي لمهنة التعليم

وبجانب هذه الصفات العامة المرغوب فيها بالنسبة للمدرسين عموماً، هناك صفات أخرى لابد أن تتوفر في المدرس كل في مجال تخصصه بصفة خاصة، وهذه الصفات هي :

أ- ضرورة توفر الخبرة الشاملة المتعددة للمدرس، وهنا يحتاج المدرس إلى خبرات شاملة ومتعددة في مجال تخصصه وفي مجال العديد من العلوم الإنسانية التي تقترب من هذا المجال الذي تخصص فيه فهناك مجالات للنشاط بصفة عامة لهما أهمية خاصة تتمثل في مسؤوليات المواطنة والمشاركة في المؤسسات الاجتماعية والتي منها المدرسة والبيت ووسائل الإعلام المختلفة ودور العبادة والأندية وهنا يلزم المدرس دراسة كيفية تصرف الناس كمواطنين بأسلوب واقعي، وهذا دور رئيسي من أدوار الثقافة في المجتمع، ذلك أن المواطنة كأمر يهم المجتمع و الانتماء بين اهتمامات المجالات الثقافية التي يجب أن يعمل عليها وعلى تدعيمها المجال التربوي و العاملين فيه .

ذلك وأن المدرس لا بد أن يصور بالأفعال كما يصور بالأقوال ويجب أن يقوم بجهد حقيقي وفعال لملاحظة التطورات الاجتماعية الرئيسية. (دندش، 2004، ص 23)

ج- الحب والرغبة الأكيدة للعمل في هذه المهنة، لان الإكراه على العمل في هذه المهنة يولد التبدل في الإحساس، والشعور و الرغبة في ترك هذه المهنة بشتى الطرق .

د- الإلمام والوعي بالثقافة العامة والمعرفة الاجتماعية التي يحيط بها.

هـ - المحبة الدائمة للطلاب والمعاملة الحسنة الممزوجة بالصدق و الأمانة والمرونة معهم في المواقف التي تتطلب ذلك للوصول إلى الأهداف التربوية الموضوعية. (الترتوري و القضاة، 2006، 52)

مما سبق ذكره يتضح لنا أن المعلم الناجح هو الذي يمتلك صفات وسمات حميدة، لان مهمة التعليم تلمي على صاحبها أن يتجاوز اكتسابه للمؤهلات الأكاديمية والخبرة والكفاءة والتدريب بل يتجاوز ذلك، فهو عليه أن يتصف بصفات خلقية، خلقية وأهم شيء في هذه المهنة أن يكون المعلم مقتنع بأهمية مهنته كما عليه أن يكون دائم الشعور بالرغبة في عكس شخصيته السليمة المتوازنة لدى المتعلمين لأنه يعد المرأة العاكسة لهم، فهو القدوة العليا لهم لهذا يجب عليه الإلمام بجميع الصفات المذكورة سابقاً لما لها من أهمية تعود بالفائدة على المتعلمين باعتبارهم ثمرة نجاح النظام التعليمي.

3- مهمات المعلم الأساسية وواجباته:

للمعلم عدة وظائف نذكر منها أهم الوظائف:

أ- توفير القيادة التربوية: وتتمحور في:

- التخطيط لتنظيم التعلم .
- تنظيم عمليات التعليم والتعلم وتنفيذها.
- قياس التعلم وتقييمه.
- تقديم خدمات إرشادية توجيهية محددة للطلبة.
- المشاركة في إعداد المناهج.
- القيام بأبحاث إجرائية لتطوير ممارسته المتصلة بمهامه.
- النمو المهني في إطار مهماته ومسؤولياته بوضعه منظماً للتعلم وميسراً له .

ب- توفير القيادة الإدارية:

- إدارة السجلات ذات الصلة بعمله ومهامه وتنظيمها.
- إدارة النظام في الصف وحفظه.
- إدارة عمليات القياس والتقويم وتنظيمها.
- المشاركة في حفظ النظام في المدرسة.
- إدارة الوسائط السمعية والبصرية ذات الصلة بمهامه وحفظها.
- إدارة العلاقات والتواصل مع إدارة المدرسة والزملاء وأولياء الأمور.
- يدير التواصل مع المعلمين في إطار تنظيم التعلم.(الشقيرات ، 2009 ، ص ص 90- 94)

مما سبق ذكره من وظائف خاصة بالمعلم حيث يجب عليه أن يوفر القيادة التربوية، وكذا القيادة الإدارية له حيث يشكلان أهمية كبيرة تساعد المعلم في عملية التخطيط والتنسيق والتنفيذ، فهو بدوره يعمل عمل تشاركي مع العاملين داخل النظام التربوي، فالهدف الأسمى للمعلم هو إيصال رسالة سامية وهي التعليم الفعال مع تلاميذه داخل القسم، ويتواصل بتفاعل مع زملائه ومع كل العاملين داخل المؤسسة التعليمية، وتكون المهمة الأساسية للمعلم تنفيذ العملية التربوية والإعداد لها والحرص على إنجازها وتنشيطها، وتحسين فاعليتها لتظل حيوية ومتطورة ومتجددة بمختلف جوانبها و أبعادها لتحقيق أهدافها. وتشتمل واجبات المعلم الرئيسية على ما يلي :

- دراسة الأهداف التعليمية للباحث التي يدرسها وتثبيتها في دفتر التحضير.
- التعرف على مادة الكتاب المدرسي ودليل المعلم ودراسته مدى الانسجام بين المنهاج والكتاب والدليل من حيث وضوح المفاهيم والمهارات والاتجاهات وتسلسلها وتكاملها لمساعدته في عمله والإبداع فيه.
- إعداد الوسائل التعليمية وتوفيرها بما يمكنه من تنفيذ الأنشطة التعليمية التي اشتمل عليها الكتاب المدرسي والأنشطة الأخرى التي يراها أساسية لتحقيق أهداف المادة التعليمية.
- التعرف على مستويات الطلبة الذين يدرسه لتشخيص مشكلاتهم الدراسية بشكل متواصل وتفهم سلوكهم وأوضاعهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.
- إعداد الخطط السنوية والفصلية للمادة التي يدرسها.
- إعداد دفتر التحضير اليومي بموجب الخطة التدريسية للوحدة الدراسية.
- إجراء اختبارات التقييم والامتحانات المدرسية حسب الخطة المرسومة لذلك وتسجيل النتائج في دفاتر العلامات والجدول المدرسية المتعمدة لذلك.
- الالتزام الوظيفي من حيث المحافظة على أوقات الدوام والحرص اليومية والواجبات اليومية وحفظ النظام و الانضباط المدرسي وضبط حضور الطلبة في حصصه.
- المشاركة في اللجان والمجالس التي يتم تشكيلها من طرف المدرسة.
- التعاون مع إدارة المدرسة والهيئة التدريسية للعمل على حسن سير العمل المدرسي وتنشيط العملية التربوية من خلال برنامج تربية الصفوف والمناوبة اليومية و الإشراف اليومي العام على المدرسة.(الشقيرات، 2009، صص94 - 95)

وفي الأخير نستخلص أن للمعلم مهمات وواجبات أساسية يجب الأخذ بعين الاعتبار لأهميتها لأنها تعمل على تدعيم العمل التربوي وتساهم في توفير جو ملائم للتعلم تسوده الراحة فالمعلم هنا يعمل عملاً تعاونياً وهذا يساعد المتعلمين في عملية التعلم كما أنه يخلق نشاطاً وتنافساً بين المعلمين في تأدية العمل التربوي على أكمل وجه وفي حفظ النظام داخل غرفة الصف.

4- أدوار المعلم :

الدور هو نمط من الدوافع و الأهداف والمعتقدات والقيم والسلوك التي من المتوقع أن يراها عضو الجماعة ممن يشغل مركز يعينه، والدور يصف السلوك المتوقع من شخص ما في موقف ما، وتتمثل أدوار المعلم فيما يلي:

- ✓ دور المعلم ما هو إلا نمط من السلوك المتوقع من أعضاء مهنة التعليم.
- ✓ نقل المعرفة التعليمية وهي أساس خبرته.
- ✓ أن يكون قائداً اجتماعياً ، وذلك لقيامه بإشباع حاجات الجماعة.
- ✓ تطوير ثقافة مجتمعه والحفاظ عليها.(رشوان، 2002، ص 180)

كما أن للمعلم أدوار حديثة تتمثل فيما يلي:

- ✓ **تربية شخصية التلميذ من جميع جوانبها:** فالمعلم هو المسؤول عن تعليم التلميذ وتربيتهم في الجوانب الشخصية، العقلية والجسمية و الوجدانية ويسخر كل مصادر التعلم ومبادئ التربية وعلم النفس لتحقيق هذا الدور .
- ✓ **تنمية المجتمع المحلي وخدمته:** إن من أهم واجبات المعلم هو الإسهام في تنمية المجتمع المحلي وخدمته، وذلك من خلال الإسهام في أنشطته ودراسته ومشكلاته، والإسهام في حلها وإعداد المشروعات الهادفة والمخططة لخدمة المجتمع المحلي وإيجاد الفرص للاستفادة من المجتمع على اعتبار أنه من أهم مصادر التعلم.
- ✓ **متابعة الأحداث الجارية والاستكشافات العلمية في مجال التخصص الأكاديمي وخاصة في مجال التربية وعلم النفس:** إذ يمتاز هذا العصر بأنه متغير باستمرار في كل جانب من جوانب الحياة،

الفصل الثاني: تكوين معلمي التعليم الابتدائي لمهنة التعليم

- وعلى المدرسة مواكبة هذا التغير ومعرفة قوانينه ولضبطه وتوجيهه، وتحتم المتابعة لهذه التغيرات تطوير عمل المعلم والمدرسة باستمرار، وبذلك تتحقق الأهداف التربوية المستقبلية.
- ✓ **استغلال كل مصادر التعليم في بيئة التعلّم والتعليم:** إن الكتاب ليس المصدر التعليمي الوحيد بل إنه أحد المصادر التعليمية ويجب توظيف كل ما في البيئة التعليمية من هذه المصادر.
- ✓ **تطوير الإدارة التربوية في كل مستوياتها لتصبح إدارة ديمقراطية وإنسانية:** فالمعلم في التربية الحديثة هو أحد عناصر الإدارة التربوية، ومن هنا فلا يعزل نفسه ولا تعزله الإدارة، ويعمل الاثنان على تطوير الإدارة التربوية في مستوياتها المختلفة من إدارة الصف إلى إدارة الوزارة لتصبح إدارة ديمقراطية يسهم فيها كل فرد إلى أقصى ما يستطيع.
- ✓ **النمو المهني المستمر:** المعلم المبدع هو الذي يسعى دائما وراء كل جديد في مادة تخصصه وفي التربية وعلم النفس ولا ينتظر أن ينميه الآخرون بل يسعى دائما إلى تنمية نفسه بالوسائل المختلفة كالمطالعة وقراءة الروايات وحضور المؤتمرات والمحاضرات والدراسات ومختلف اللقاءات والندوات والالتحاق بالبرامج التي من شأنها تطوير البرنامج المهني للمعلم وتنظيمه، وأن يطلع على كل جديد وأن يحرص على أن يكون في الركب وليس بعده. (سعد، 2000، ص108)
- المعلم قضية مهمة في نجاح العملية التربوية إذا توفرت لديه دوافع التعلم الذاتي كما هو الحال عند المتعلم، فالمعلم هو في نفس الوقت متعلم لذلك يشترط أن ينمي مبدأ التعلم الذاتي في حياته المهنية. (الخوالدة، 2008، ص47)
- كما أن للمعلم الأدوار الاجتماعية والثقافية: بما أننا إنسان اجتماعي بطبعه يبحث دائما عن المعرفة فعلى المعلم أن يكون علاقات اجتماعية طيبة بين التلاميذ والمحيط المدرسي، وتنظيم الاتصال والتفاعل الاجتماعي داخل الصف الدراسي وتوجيه التلاميذ من الناحية النفسية أو الاجتماعية أو المعرفية. (عبود، 1992، ص 256)

من خلال ماتم عرضه يتضح لنا ان للمعلم ادوار عديدة فعمله لا يقتصر فقط في اعطاء وتوصيل المعلومات والمعارف، بل يتجاوز ذلك فهو دائم السعي نحو التعلم والبحث على كل ما هو جديد من اجل تغطية أو سد أوجه القصور والنقص في العمل التربوي فمهنة التعليم تستلزم على المعلم أن يكون دائم الاطلاع، ويعمل على تنمية معارفه ومهاراته ومكتسباته، فعليه أن يكون مبدعا ومتجددا وعليه أن يقوم

الفصل الثاني: تكوين معلمي التعليم الابتدائي لمهنة التعليم

بتطوير نفسه بنفسه من خلال المطالعة أو التعلم الذاتي وبما يعرف بالتعلم الشخصي، فالمعلم يتميز بدوره الاجتماعي الثقافي وذلك من خلال الاتصال بزملائه وبدوي الخبرة والاختصاص من أجل توسيع دائرته المعلوماتية المعرفية، وهذا ما يعود بالإيجاب على المتعلمين، فالمعلم الذكي هو الذي يأخذ بعين الاعتبار كل ما هو جديد في عمله ويعمل على تدعيمه وتطويره من أجل توفير الراحة النفسية والجسمية والمعرفية للمتعلمين.

5- مسؤوليات المعلم :

يشترك جميع المعلمين في مسؤوليات محددة مهما اختلفت تخصصاتهم، ومن أبرز هذه المسؤوليات نذكر ما يلي:

5 - 1 التعليم والتدريس من أهم مسؤوليات المعلم، فيجب عليه أن يكون متمكناً من المادة الدراسية التي تخصص فيها، لما يجب عليه أن يكون على دراية بكيفية تعليم تلك المادة.

5 - 2 يجب على المعلم إرشاد تلاميذه وتوجيههم فعليه أن يستمع إلى مشكلاتهم التربوية التي يمرون بها والعمل على حلها، كما يتعرف على ميول الطلاب الدراسية والمهنية، إذا فعمله لا يقتصر على مهنة التعليم فقط بل هو يعد مرشداً وموجهاً.

5 - 3 على المعلم أن يتصل بالأولياء حتى يكون هناك تعاون وتكامل بين المدرسة وبيئة التعلم، فالمعلم تقع عليه مسؤولية خلق قنوات الاتصال والتفاعل داخل المدرسة.

5 - 4 ينبغي على المعلم أن لا يهمل النشاط داخل الحجرة الدراسية أو خارجها، ومن هنا يجب عليه أن يهتم بالنشاط على أساس علمي تربوي، وأن يخطط بمشاركة من تلاميذه حتى يضمن اهتمامهم ومشاركتهم الايجابية في تنفيذه والإشراف عليه.

5- 5 ينبغي على المعلم أن ينمي ذاته لكي يستطيع مواجهة المشكلات التي تصادفه في مهنة التعليم.

5 - 6 المعلم المسؤول عن تقويم نفسه سلوكياً وأدائياً وتقويم عملية التعليم داخل فصله وتقويم تلاميذه، وهو مسؤول عن إشراك التلاميذ في تقويم أنفسهم وبذلك يدرّب التلاميذ على الايجابية والمشاركة داخل وخارج غرفة الصف. (رشوان، 2006، ص189)

ومما سبق يتضح أن مسؤوليات المعلم تجعل منه شخصا باحثا عن المعرفة دائما، ويسعى إلى الوصول لما يناسب تلاميذه ويناسب البيئة التعليمية، فهو يعمل على تزويد التلاميذ بقدر هائل من المعارف والمعلومات، وهو يعمل على غرس مواطن القوة في البحث والمعرفة ومساعدتهم في عملية التعلم واكتساب المهارات والمعارف .

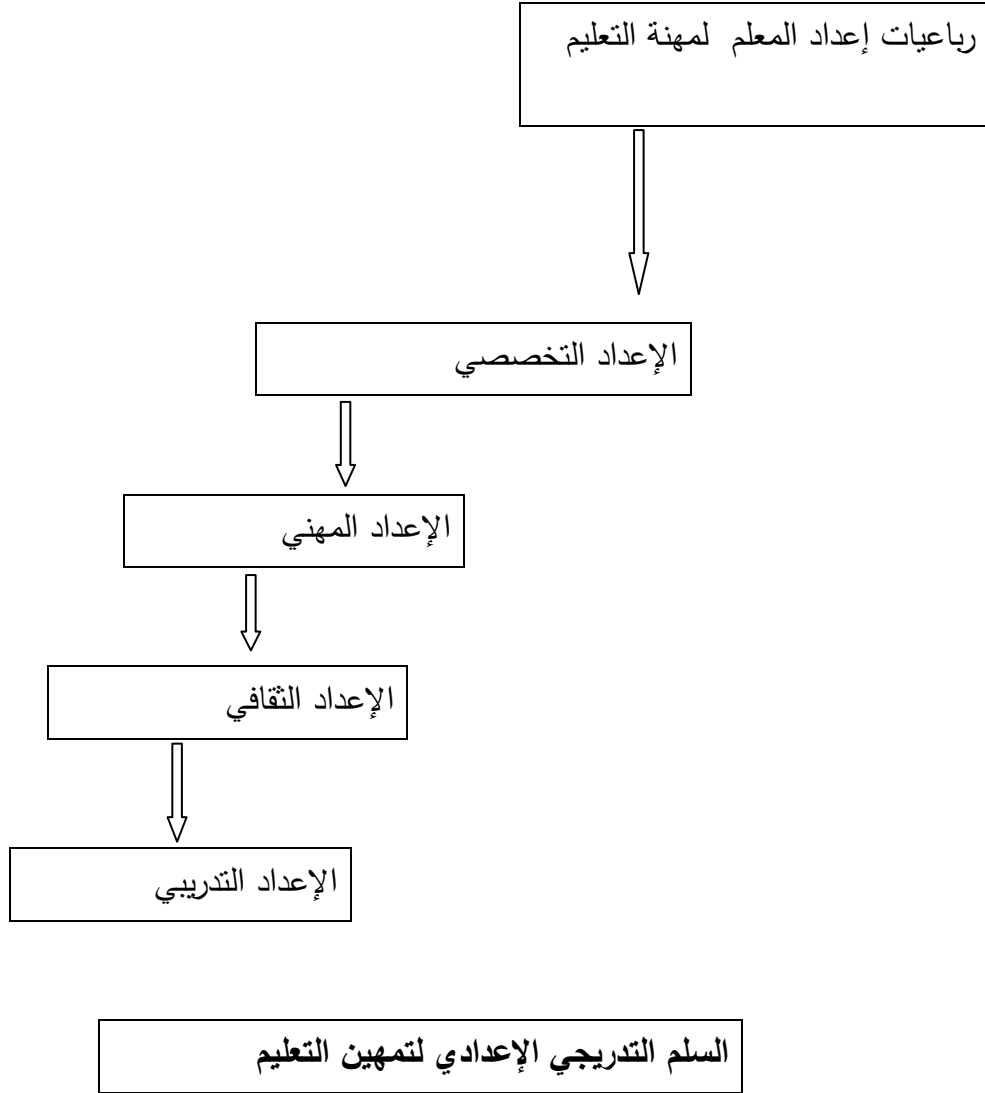
6- متطلبات إعداد المعلم وتأهيله لمهنة التعليم :

يوصف المعلم طرفا مهما من أطراف العملية التعليمية وعنصرا رئيسا من عناصر العملية التربوية وأحد المدخلات الرئيسية في النظام التعليمي، فقد نال إعداده اهتمام الكثير من المربين لا سيما بعد أن تغيرت أدواره في العملية التربوية، ولم يعد دوره حشو أدمغة المتعلمين بالمواد التعليمية، إنما أصبح قائدا وموجها ومرشدا ومنظما لبيئة التعلم، ولم تعد جودته تقاس بكمية ما عنده من معلومات حول المادة التي يدرسها إنما بقدرته على التوصيل والتأثير والانجاز، والتشديد على بناء شخصية المتعلم، بناءا يتسم بالشمول والتكامل، الأمر الذي أدى إلى ظهور اتجاهات جديدة في إعداد المعلمين و تأهيلهم لمهنة التعليم في ظل ما طرأ على العملية التربوية من متغيرات في المفاهيم والأهداف والوسائل والخطط. (علي عطية، 2009، ص 50).

الفصل الثاني: تكوين معلمي التعليم الابتدائي لمهنة التعليم

ولإعداد المعلم وتأهيله لمهنة التعليم يجب الاعتماد على رباعيات إعداد المعلم والمتمثلة فيما يلي:

شكل رقم (01) يوضح: متطلبات إعداد المعلم وتأهيله لمهنة التعليم



المصدر : (الترتوري والقضاة،2006،ص 53).

شرح المخطط :

✓ الإعداد التخصصي الأكاديمي : ويقصد به إعداد المعلم ليكون ملماً بفرع من فروع المعرفة وهذا لا يتم إلا في الكليات الجامعية ، فالمعلم لا يمكن أن يؤدي دوره التعليمي بالشكل المطلوب ما لم يتمكن من العلم الذي سيقوم بتعليمه في المستقبل. (العجمي، 2007، ص 45)

الفصل الثاني: تكوين معلمي التعليم الابتدائي لمهنة التعليم

✓ **الإعداد المهني:** يعتبر الإعداد المهني أهم ركيزة من ركائز إعداد المعلم، حيث يهدف إلى تكوين وصقل شخصيته ليكون قادرا على أداء مهمته التربوية التعليمية في توجيه وإرشاد الطلاب، ونفترض في هذا الجانب هدفين للإعداد المهني للمعلم :

- الاستيعاب الكامل لحقيقة العملية التربوية والتعليمية وأهدافها حتى يتمكن من التأثير الايجابي في الطلاب وفقا للأهداف المقررة .
- الاستيعاب الكامل لاحتياجات الطلبة المختلفة، وقدراتهم ومعرفة الفروق الفردية وإمكاناتهم (الترتوي والقضاة، 2006، صص 53-54)

ونفترض هنا بعض البرامج لإعداد المعلم مهنيا:

- تزويد المعلمين بحصيلة فكرية من المعلومات والمفاهيم الأساسية في علم النفس التربوي كالطفولة والمراقبة والفروق الفردية و التعلم.
- معرفة أساليب الربط بين الخبرات الدراسية والوسائل التي تحقق ذلك ، حتى يستطيع أن يؤدي مهنته على مستوى طيب من الأداء .
- إلمام المعلمين بقدر كاف من المعلومات والخبرات التي تتعلق بالبيئة المدرسية بمراحلها المختلفة من حيث الأهداف والوظائف.
- معرفة أهمية الوسائل التعليمية لاستخدامها في الأوقات المناسبة.
- دراسة أساليب التقييم المختلفة.
- التعرف على أساليب التوجيه والجوانب التي يمكن أن يتم فيها هذا التوجيه.
- التدريب المستمر على الأسلوب العلمي في التفكير والإبداع والقدرة على حل المشكلات.
- أن الإعداد المهني يهدف إلى إكساب المعلم القدرة على استخدام الوسائل، وان يستفيد من التجارب وعليه فإن المعلم لابد أن يعد الإعداد الجيد قبل ممارسة المهنة.(الترتوي ، القضاة ، 2006 ، ص55)

✓ **الإعداد الثقافي:**

تنتقل الثقافة من جيل إلى جيل عن طريق التعلم والتعليم وهي مكتسبة يتم تعلمها من قبل الصغار والكبار، وهي كذلك متغيرة بحكم تطور المجتمعات الإنسانية، فأهميتها للمعلم ترجع إلى:

الفصل الثاني: تكوين معلمي التعليم الابتدائي لمهنة التعليم

- القدرة على حسن الاختيار من بين العناصر الثقافية ليستخدامها بصورة تؤثر في الفرد ، حيث أن الحقائق والقوانين والأفكار الاجتماعية والمعاني والقيم والنظريات تنتقى من الثقافة ،لذلك فإن هذا كله يستلزم من المعلم الوعي والتميز،حتى لا يعطي الطلاب المفاهيم الخاطئة .
- القدرة على حل المشكلات التي تعترض العملية التربوية لدى الطلاب وهذا بدوره يؤدي إلى تسهيل عملية التربية والتوجيه .
- تعطي المعلم معلومات عن البيئة التي يعيش فيها وعن العالم المحيط به.
- تمكنه من الإلمام بالموضوعات المتنوعة حتى يستطيع الإجابة عليها.

فإذا أعد المعلم الإعداد الثقافي بالشكل المطلوب فإنه يكون ذا تفكير و أفق واسع ومدرك، وأقدر على استخدام الأدوات المهنية بكفاءة عالية، وكذلك أقدر على اكتشاف الفروق الفردية لدى الطلاب ليكون مصدر ثقة واحترام بالنسبة إلى الطلاب لينجذبوا نحوه ويؤثر كل ذلك في زيادة تحصيلهم والقدرة على تفعليلهم.

✓ **الإعداد التدريبي:** يعمل التدريب المستمر للمعلم على رفع قدراته ومهاراته ومستواه التحصيلي نظريا وعمليا،و يكون قادرا على تأدية مهنته بجدارة.

فكلما درب المعلم التدريب الصحيح وأعطى معلومات ومفاهيم جديدة تفيده في مهنته، أصبح عطاؤه مثمرا ذا نتيجة ومردود حسن على الطلاب لأنه من خلال التدريب يتلقى الجديد والمفيد لتطوير نفسه أولا وتحسن من أداءه في مهنته ثانيا.

وهذا التدريب الحالي للمعلمين أيا كانت الجهة التربوية التي تعقده لا يؤدي المطلوب ولا يحقق النتائج المرجوة من عملية التدريب للمعلم، لأن طريقتة - من وجهة نظرنا -مملة وروتينية ينبغي إعادة النظر فيها وترتيب عملية التدريب ليتمكن بعد ذلك من تمهين التعليم، ونحن مطمئنون على وضع المعلم (الترتوي) (القضاة ، 2006 ، ص57)

مما سبق ذكره يتضح أن لعملية إعداد و تأهيل المعلم متطلبات عديدة فهي تعمل عملا ترابطيا مهم في تأهيل المعلم لمهنة التعليم ، فالمعلم يجب أن يكون مؤهلا تأهيلا أكاديميا فلا نستطيع أن نقول عن كل شخص أنه معلم بل يجب عليه أن يكون إنسانا متكونا في إحدى فروع المعرفة متحصل على شهادة أكاديمية تؤهله تأهيلا تمهينيا لمزاولة المهنة، كذلك يجب على المعلم أن يكون لديه إعداد مهني بمعنى أنه

عليه أن يكون على دراية بمقتضيات عمله التربوي التعليمي، وأن يكون قادرا على فهم تلاميذه ومراعاة الفروق الفردية، فإعداد المهني يجعل المعلم لديه كفاية و قدرة بالتحكم في جميع الوسائل المتاحة من أجل العمل التربوي، كما لا ننسى أنه يجب أن يكون لديه قدر كافي في مجال موسوعته الثقافية لأنه بمثابة الموجه والمرشد للمتعلمين كما لا ننسى أن على المعلم أن لا يكتفي بالمستوى التعليمي الذي وصل إليه بل عليه الاستمرار في البحث والمطالعة وأن يكون دائما خاضع للتدريب المهني المستمر لأن النظام التربوي دائم التغير و التجديد فعليه أن يدرك كل التغيرات و التطورات الحاصلة في المنظومة التربوية

7- أهمية تأهيل المعلم:

تتركز أهمية تأهيل المعلم في تجهيز المعلم من خلال تطبيق بعض الإجراءات والأساليب لتلبية مطالب الطلاب العملية التعليمية داخل الفصل ، ولكي ينبغي أن تتم عملية تأهيل المعلم من خلال المشاركة الجماعية لكل المعلمين داخل المدرسة حيث أن تلك المشاركة تساهم في توفير العديد من الفرص لتبادل الخبرات والأساليب التعليمية بين المعلمين ، وتساعد على اكتساب المعلمين الجدد العديد من المهارات للتعامل مع محتوى المادة التعليمية داخل الفصل وللتعامل مع المشكلات، والصراعات التي تعد عائقا في طريق تحقيق مستوى الجودة في العملية التعليمية.(الترتوري والقضاة،2006،ص55)

ومن هنا يشعر المعلمون الذين اشتركوا في برامج تأهيل المعلم بأنهم أكثر استعدادا لتطبيق الأساليب التربوية الحديثة وطرق التدريس الجديدة داخل الفصل الدراسي، وأكثر قدرة على تطبيق وتحقيق المعايير القومية لجودة المناهج التعليمية وتطبيق آليات تقييم الطلاب بكفاءة عالية وأكثر قدرة على الحفاظ على النظام داخل الفصل ، والاهم من ذلك أن عملية تأهيل المعلم تساهم بصورة كبيرة في امتلاك المدرس للمهارات الخاصة بتلبية الاحتياجات و المطالب التربوية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصةوالذين يعانون من صعوبات في العملية التعليمية، وتلعب علاقات المدير مع زملائه داخل وخارج المدرسة وبين المدرسين من مدارس أخرى دورا كبيرا في تأهيل المعلم الجيد والفعال حيث يزيد ذلك التبادل من كفاءة المعلم في إدارة الفصل الدراسي وتلبية مطالب الطلاب داخل الفصل، وابتكار أساليب حديثة وطرق تدريس جديدة لتوصيل محتوى المادة العلمية للطلاب بكفاءة أو فعالية.

ومن هنا فإن الهدف الرئيسي من عملية تأهيل المعلم يتركز في زيادة شعور المعلم بالاستعداد لتحقيق التقدم الأكاديمي في العملية التعليمية،حيث أن الشعور بالاستعداد لتحقيق التقدم الأكاديمي في

الفصل الثاني: تكوين معلمي التعليم الابتدائي لمهنة التعليم

العملية التعليمية حيث يعتبر أهم المؤشرات التي تحدد جودة المعلم في مواجهة التحديات التي تواجهه في العملية التعليمية، ويبرز ذلك الاستعداد من قدرة مدير المدرسة على الوقوف على جودة برامج تأهيل المعلم في توفير المتطلبات المهنية لعملية التدريس.

ومن هنا فإن أهمية عملية تأهيل المعلم تكمن في أنها تزيد من شعور المدرس بالرضا الوظيفي، حيث أن العلاقة بينها وبين الرضا الوظيفي علاقة طردية " ايجابية "، أي كلما زادت عملية تأهيل المعلم في تزويد المعلم بالخبرات والأساليب الحديثة لإدارة الفصل المدرسي وإدارة متطلبات العملية التعليمية.

ومما سبق نتوصل إلى أن عملية تأهيل المعلم تساهم في زيادة قدرة المعلم على:

- الحفاظ على النظام داخل وخارج الفصل.
 - القدرة على تطبيق طرق تدريس حديثة (مثل أسلوب التعلم التعاوني).
 - القدرة على تحقيق وتطبيق معايير جودة المناهج ومعايير جودة وقياس الأداء المدرسي.
 - القدرة على ابتكار أساليب حديثة لتقييم مستويات التحصيل الدراسي للطلاب.
 - القدرة على تلبية مطالب الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الفصول.
 - القدرة على تطبيق الاستفادة من النظم التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية داخل الفصول.
 - التدريب على المحاور الحديثة للمناهج : يجب أن تركز تلك البرامج على تناول الاستراتيجيات والمحاور و المعايير الحديثة للمناهج المدرسية ، وتشتمل تلك الفعاليات على التدريب على المناهج الجديدة والتدريب على كيفية الاستفادة من النظم والتطبيقات التكنولوجية الحديثة في توصيل محتوى المادة العلمية للطلاب بما يعود بالنفع على العملية التعليمية.
- ويجب أن تتميز عملية تحديد أهداف التنمية المهنية بما يلي:
- أن تكون الأهداف محددة تحديدا دقيقا مع تجنب العمومية في العبارات التي تحمل أكثر من معنى.
 - إمكانية تقييم وقياس تلك الأهداف وتقييم آليات تحقيق المدرسين لتلك الأهداف.

الفصل الثاني: تكوين معلمي التعليم الابتدائي لمهنة التعليم

- إمكانية تطبيق تلك الأهداف على أرض الواقع وعدم وجود معوقات بحيث يكون هناك توافق بين النظرية والتطبيق.

- اتصال كل الأهداف بالأهداف القومية والمدرسية للعملية التعليمية.

- تحديد الحد الزمني لتطبيق تلك الأهداف و إمكانية تطبيقها وتحقيقها في الوقت المسموح وتجنب العمومية.

ومما سبق تؤكد على أنه يجب أن تركز على برامج التنمية المهنية على تحسين محتوى المادة العلمية وعلى تطوير مهارات المدرس في عملية التدريس ، ويجب أن تكون برامج التنمية المهنية نقطة انطلاقاً لتطوير مستوى الأداء الأكاديمي للطلاب مع ضرورة ألا يكون هناك تناقض بين أهداف التنمية المهنية وأهداف وخطط المدرسة لتقييم وتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب ، مع ضرورة أن تشمل برامج التنمية المهنية على فرص عديدة ومختلفة لمكافأة المتميزين ، وتكون على عمليات التدريب ، وتحديد الأهداف ووضع الخطط والإشراف والرقابة على عملية التقييم الذاتي للمدرسين وعملية تحقيق أهداف التنمية المهنية ، ويجب أن تسمح برامج التنمية المهنية بالمشاركة للأفراد ومن خارج المدرسة مع إمكانية تطبيق وانضمام المدرسين للتنمية داخل وخارج المدرسة.(أبو الوفا وعبد العظيم حسين ، 2008 ، ص 332 - 344)

II. التعليم الابتدائي:

1 مفهوم التعليم الابتدائي:

✓ مفهوم التعليم:

لغة: "مصدر من الفعل "علم" وتعلم الشيء أي أتقنه".

اصطلاحاً: "يعني عملية نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم، ويعني الفن الذي بواسطته يستطيع

المعلم تحفيز المتعلم، وتشجيعه وتوجيهه يكفل فيه تظمين حاجات المتعلم وتحقيق غاياته وأهدافه

ومقاصده".(المهدي، 2007، ص 29)

ويعرف التعليم على أنه "مهنة، تربية، نظام نشأ عندما يمارس عدد من الأشخاص تقنية محددة تقوم على أساس تدريب خاص، وقد نقول إنما هي عمل يقوم على دراسة عقلية وتدريب الهدف منها تقديم خدمات تقنية أو إهداء نصيحة معينة للغير أو مشورة أو رسوم معينة". (عدس، 2000، ص 25)

✓ **تعريف التعليم الابتدائي:** يبدأ التعليم الابتدائي في سن السادسة، ويستمر إما 5 أو 6 سنوات، وتبلغ مدته الزاميا ست سنوات كاملة دراسيا، وتعمل المدرسة الابتدائية على تعزيز أساسيات القراءة والكتابة في هذه المرحلة مع الاهتمام بتربية التلاميذ وتدريبهم مهاريا على الكتابة والقراءة وتربيتهم اجتماعيا وكيفية تفاعلهم مع المحيط الداخلي والخارجي لهم". (جيمينو، 1886، ص 183)

كما يعرف التعليم الابتدائي: " تتمثل مهمة التعليم الابتدائي في العمل على تعزيز تعلم أساسيات القراءة والكتابة مع الاهتمام بالتربية والتفاعل مع الآخرين، ويعمل فريق المعلمين بتخطيط، وتنظيم الأنشطة التعليمية التي تمارس داخل المدرسة وفقا لنظام المدرسة، وعلى كل معلم أن يقوم بتنسيق الأنشطة الدراسية التي يقوم بها حتى تضمن نوعا من التنسيق والتنظيم والتناسق مع العملية التعليمية". (الزكي، 2013 ص 114)

وعموما نستخلص من التعاريف السابقة للتعليم الابتدائي أنه عبارة عن مرحلة إلزامية مدتها ست سنوات كاملة، يتم فيها تعليم التلاميذ كيفية القراءة وطرق الكتابة مع توفير مستلزمات التربية الصحيحة، وتعليمهم قواعد منظمة لأن المرحلة القاعدية تعد أهم مراحل التعليم، فهي تكسب التلاميذ آداب ومهارات فعلى المعلم أن يكون عوناً لهم في تنمية تفكيرهم، ومساعدتهم على حل المشكلات الأولية التي تصادفهم في مسارهم التربوي التعليمي.

2- وظائف المدرسة: للمدرسة عدة وظائف تتسم بأهميتها، وتختلف باختلاف المجتمعات والمراحل

التاريخية التي تعيش فيها، وعليه يمكن ذكر أهم وظائف المدرسة أو أهم الوظائف التي تقوم بها المدرسة:

- **الوظيفة التربوية:** تلعب الوظيفة التربوية أهمية كبيرة داخل المدرسة، فهي المؤسسة الثانية بعد الأسرة والتي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للأطفال، وذلك من خلال إعدادهم روحيا ومعرفيا وسلوكيا وبدنيا وأخلاقيا ومهنيا من أجل مشاركة أفراد المجتمع في نشاطات الحياة المختلفة، إضافة إلى ذلك فهي تقوم بتهيئة الوسط الملائم لإبراز المواهب والكشف عن استعدادات التلاميذ وتنميتها إلى

أقصى حد ممكن أن تبلغه، وأثناء عملية التربية هذه توجه توجيهها اجتماعيا صحيحا. (زعيمي (د.س)، ص 148)

كما تسعى إلى تحقيق التربية الفنية والتربية البدنية و الأخلاقية والتربية الاجتماعية وتحقيق النمو المعرفي والتربية المهنية.

• الوظيفة التعليمية: تتجلى فيما يلي:

- تقوم المدرسة في العصر الحالي بتطوير قدرات التلاميذ وتأهيلهم لاستيعاب التكنولوجيا الحديثة
- تنمية مهاراتهم وتعليمهم الأنشطة المختلفة من القراءات والحسابات والفنون. (السيد، 2007، ص 20)
- إثارة القدرة على النقد العقلاني في الابتكار والاختراع وتنمية ملكاته وإطلاق طاقاته.

• الوظيفة النفسية: لهذه الوظيفة أهمية كبيرة تسعى المدرسة من خلالها إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من المهام حتى تحقق الصحة النفسية لدى تلاميذها، ومن بين الوظائف التي تدرج ضمن هذه الوظيفة هي:

- توفير بيئة تربوية تساعد على إيجاد حياة متوازنة ومنسجمة يعيش فيها التلاميذ خبرات منتظمة ومنسقة. (أبو جادو، 2010، ص 225)

• الوظيفة الاجتماعية: تتمثل هذه الوظيفة في نقل التراث وتحقيق مجموعة من الوظائف نذكر منها:

- نقل التراث الثقافي: الذي يتم نقله من الأجيال السابقة إلى الأجيال الحاضرة بعد أن تقوم المدرسة بعملية تثقيفية تناسب استعدادات الفرد. (الصابوني، 2006، ص 76)

- تبسيط التراث الثقافي: أي تقديمه بشكل تدريجي يتلاءم وقدرات التلاميذ ويتفق مع خصائص النمو ومراحلها التي يمرون بها ومراحل التعليم التي يوجدون. (البوهي وحسن، 2002، ص 333)

- تطهير وتنقية التراث الثقافي: أي تطهير من المعلومات والخبرات السلبية الخاطئة التي تقصد النمو السوي للناشئة فتنبههم إلى هذه السلبيات وأساليب التخلص منها. (الفنيش، 2004، ص 47)

الفصل الثاني: تكوين معلمي التعليم الابتدائي لمهنة التعليم

- تنمية الإطار القومي: فالمدرسة ينبغي أن تحافظ على هذا الإطار القومي بالإيديولوجية السائدة، وأن تسهم في تطويره وتميمته وإخضاعه للدراسة والفكر في ضوء ما يشهده المجتمع مع تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية. (محمد، 2012، ص 146)

- **الوظيفة الاقتصادية:** من الوظائف الهامة التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها هي التركيز على أهمية التحصيل العلمي ودوره في رفع المستوى الاقتصادي القومي، وينظر أصحاب النزعة الاقتصادية إلى المدرسة من جوانبها الاقتصادية وهم يعملون على دراسة حركتها وفعاليتها بوصفها مؤسسة إنتاجية تطرح نتائج الشهادات والأشخاص في أسواق العمل، وهو نتاج تتباين أهميته وجودته بتباين المدة الدراسية ونوع الدراسة والفرع العلمي ومدى أهمية الاختصاص في سوق العمل وفقاً لمبدأ العرض والطلب الاقتصادي. (وظقة، وشهاب، 2004، ص 36)

تعمل المدرسة الابتدائية على تحقيق الوظائف سابقة الذكر ، فلكل وظيفة أهمية لا يمكن تجاوزها ويجب على كل مدرسة أن تعمل على ترابط هذه الوظائف التربوية التعليمية النفسية الاجتماعية، وكذا الاقتصادية لما لها من أهمية وفائدة تعود على المعلم والمتعلم، لأن المدرسة هي النواة الثانية بعد الأسرة والمتعلم سوف يعمل على إبراز إمكاناته وقدراته ولهذا يجب توفر كل مستلزمات العملية التعليمية من أجهزة ووسائل وغيرها من ضروريات التكيف التربوي والاجتماعي.

فالمدرسة تعد أهم الأنساق التربوية وكل مدرسة لا تخلو من الوظائف التربوية التعليمية النفسية الاجتماعية والاقتصادية.

3- مهام المدرسة الابتدائية :

تقوم المدرسة الابتدائية بمهام عديدة تعود بالفائدة على التلاميذ بالدرجة الأولى، ولا بد على المدرسة القيام بالمهام التي جاء بها القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04-08 المؤرخ في 23 جانفي 2008 والذي ينص كما في المادة 04:

- ضمان اكتساب التلاميذ معارف في مختلف مجالات المواد التعليمية و تحكّمهم في أدوات المعرفة الفكرية والمنهجية، بما يسهل عمليات التعلم والتحصير للحياة العملية

الفصل الثاني: تكوين معلمي التعليم الابتدائي لمهنة التعليم

- إثراء الثقافة العامة للتلاميذ بتعميق عمليات التعلم ذات الطابع العملي والأدبي والفني وتكييفها باستمرار مع التطورات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والمهنية.
- تنمية قدرات التلاميذ الذهنية والنفسية والبدنية، وكذا قدرات التواصل لديهم واستعمال مختلف أشكال التعبير اللغوي منها والفنية والرمزية والجسمانية.
- تزويد التلاميذ بكفاءات ملائمة وممتينة ودائمة يمكن توظيفها بتبصر في وضعيات تواصل حقيقية وحل المشكل بما يتيح للتلاميذ مدى التعلم في الحياة والمساهمة فعليا في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وكذا التكيف مع التغيرات.
- التحكم في اللغة العربية باعتبارها اللغة الوطنية والرسمية وترقية وتوسيع لتعليم اللغة الأمازيغية.
- تمكين التلاميذ من التحكم في لغتين أجنبيتين على الأقل للفتح على العالم.
- إدماج تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة في محيط التلاميذ وفي أهداف التعليم وطاقته والتأكد من قدرة التلاميذ على استخدامها بفعالية منذ السنوات الأولى من التمدرس.
- منح جميع التلاميذ إمكانية ممارسة النشاطات الرياضية والثقافية والفنية والترفيهية، والمشاركة في الحياة المدرسية والجماعية. (لعمش، 2010، ص 48 - 49)

4- أهداف المدرسة الابتدائية:

- تسعى المدرسة الابتدائية كغيرها من المدارس في الجزائر إلى تكوين جيل مشبع بأصوله الدينية والوطنية وقادرا على خدمة وطنه والسير بهذه الأمة إلى الأفضل والالتحاق بالركب الحضاري العالمي وعليه تسعى التربية إلى تحقيق الغايات التالية في إطار قانون رقم 08 - 04 مؤرخ في 15 محرم عام 1492 هـ الموافق لـ 23 يناير 2008م، يتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية:
- تجدير الشعور بالانتماء للشعب الجزائري في نفوس أطفالنا وتنشئتهم على حب الجزائر وروح الاعتزاز بالانتماء إليها، وكذا يعلقهم بالوحدة الوطنية ووحدة التراب الوطني ورموز الأمة.
 - تقوية الوعي الفردي والجماعي بالهوية الوطنية باعتباره وثاق الانسجام الاجتماعي، وذلك بترقية القيم المتصلة بالإسلام والعروبة والامازيغية.

الفصل الثاني: تكوين معلمي التعليم الابتدائي لمهنة التعليم

- ترسيخ قيم ثورة أول نوفمبر 1954 م ومبادئها الطيبة لدى الأجيال الصاعدة والمساهمة من خلال التاريخ الوطني في تخليد صور الأمة الجزائرية بتقوية تعلق الأجيال بالقيم التي يجسدها تراث بلادنا التاريخي والجغرافي والديني والثقافي.

- تكوين جيل متشبع بمبادئ الإسلام وقيمه الروحية والأخلاقية والثقافية والحضارية.

- ترقية قيم الجمهورية ودولة القانون.

- إرساء ركائز مجتمع متمسك بالسلم والديمقراطية منفتح على العالمية والرقى والمعاصرة بمساعدة التلاميذ على امتلاك القيم التي يتقاسمها المجتمع الجزائري والتي تستند إلى العلم والعمل والتضامن واحترام الآخر والتسامح، وبضمان ترقية قيم ومواقف إيجابية لها صلة على الخصوص بمبادئ حقوق الإنسان والمساواة والعدالة الاجتماعية. (الجريدة الرسمية، 2008، ص8)

5- أهمية المدرسة الابتدائية :

إن التعليم الابتدائي أو التعليم الإجباري يعتبر من أهم مراحل التعليم على الإطلاق لأنه يتناول جميع أبناء الشعب في رحابه، فيعمل على صهرهم في وثيقة واحدة هي الوثيقة القومية وشخصية الأمة ومن هنا كانت أهميته لأنه يكون القاعدة الأساسية للمواطنة السليمة ولذلك تحاول جميع الدول الواعية العناية به وزيادة سنواته، بحيث لا يقتصر خمس سنوات أو ست سنوات فقط ولكن تمتد لتشمل التعليم المتوسط، فيصبح هذا الأخير تابعا للتعليم الابتدائي لأنه عملية تكوين المواطن الصالح أصبحت في ظل نظام التعليم القديم بالنظر إلى الانفجار الكبير في العلوم والتكنولوجيا، وتكون الدراسة بالمدرسة الابتدائية عامة حول ثلاثة أمور أو ثلاث مهارات هي:

- لغة الأرقام: وتدور أساسا حول أساسيات الحساب والهندسة، حتى يتقن التلميذ لغة الحساب لكي يستطيع متابعة الدراسة في بقية مراحل التعليم بدون صعوبة أو يمتلك زادا كافيا من الانتفاع به في حياته العلمية.

- العمل على دمج الطفل في بيئته الاجتماعية و الطبيعية، وهذا عن طريق تعليمه مبادئ التاريخ الوطني القومي لبلاده، وكذا تعليمه جغرافية وطنه ثم مبادئ الصحة والعلوم فهذه المواد مجتمعة تعمل على دمج الطفل في بيئته وبالتالي تكوينه وطنيا وقوميا سليما، وبذلك مواطنا صالحا في بلاده ومجتمعه.

الفصل الثاني: تكوين معلمي التعليم الابتدائي لمهنة التعليم

والجزائر كغيرها من الدول السائرة في طريق النمو أدركت الأهمية البالغة للتعليم الابتدائي فجعلناه أولوية من أولوياتها وذلك من خلال أمرين اثنين:

- إصدار مرسوم 66/ 76 بتاريخ 1976/04/16 الذي يشرع إجبارية التعليم في الجزائر بالنسبة لمراحل التعليم الأساسي، ورغم أنه لم يكن إجباريا لا على الدولة ولا على ولي التلميذ إلا أن الأبواب كانت مفتوحة على مصرعيها كي تستقبل المدارس جميع الأطفال. (دندش، 1999، ص 105)

الذين هم في سن الدراسة والأولياء ذاتهم كانوا يشعرون بنوع من الإجبارية الأديبية المسلطة عليهم تلزمهم بتسجيل أبنائهم في المدرسة بحكم واجبهم الأبوي.

ونظرا لأنهم كانوا في وجهات عديدة من الوطن إبان الوقت الاستعماري محرومون من نشوة العلم، وينص هذا المرسوم أن التعليم إلزامي وإجباري لجميع الأطفال الذين يبلغون سن السادسة من العمر خلال السنة المدنية الجارية، ويجب على الآباء والأولياء بصفة عامة على جميع الأشخاص الذين يكفلون أولاد في سن القبول المدرسي أن يسجلوهم في المدرسة الأساسية التابعة لقطاعهم الجغرافي المدرسي.

وتجبر السلطات البلدية بإجراء التبليغ للسلطات التربوية على مستوى الولاية بكشف دقيق لعدد الأطفال الذين يبلغون سن الدراسة في السنة الدراسية القادمة حتى تتخذ مصالح التربية على مستوى الولاية كل التدابير الضرورية لاستقبال هذا العدد من الأطفال.

وتطلب من مدير المدرسة الابتدائية أن يقوم بعملية التسجيل قبل كل سنة دراسية للأطفال الذين يبلغون السن القانونية في السنة الدراسية المقبلة.

- المرسوم 67/76 بتاريخ 1976/04/16 ويتضمن مجانية التربية والتكوين، وهذا المبدأ من مبادئ ديموقراطية التعليم فإن كان التعليم حقا من حقوق الطفل وإذا كان التكوين حقا كذلك من حقوق المواطن الجزائري فإن هذا الحق يتجسد ميدانيا بالفعل في مجانيته حتى لا يكون المقابل النقدي عائقا ومانعا للتمتع بهذا الحق، ولذا أسس التشريع المدرسي في هذا الميدان أنه جعل مجانية التعليم مطلقة في مختلف المستويات من التعليم التحضيري إلى التعليم العالي والتخصصي، بالإضافة إلى التعليم فإن متطلباته هي الأخرى تكون على عاتق الدولة مثل اللوازم والوسائل والنقل والإطعام والإسكان داخل المؤسسة، ويعتبر هذا تشجيعا كبيرا من التربية والتكوين. (دندش، 1999، ص 106)

خلاصة الفصل :

مما سبق ذكره يتضح لنا أن المعلم يتسم بمجموعة من الصفات تميزه عن غيره كما أنه يعتمد على مجموعة من الوظائف التربوية والتعليمية، كما يقع على كاهليه مسؤوليات تساهم في مزاولة مهنته وقد تم ابراز أهمية تأهيل المعلم من أجل مواكبة مجمل التطورات الحاصلة في ميدان التربية والتعليم.

مراجع الفصل (الثاني):

- 1 أبو الوفاء سلامة جمال محمد ، عبد العظيم حسين (2008) في الأبحاث التربوية دار أبي الوفاء سلامة جمال محمد ، عبد العظيم حسين (2008) في الأبحاث التربوية، دار الجامعة الجديدة، ط1، الأزاريطة.
- 2 أبو جادو صالح محمد علي (2010): في الأبحاث التربوية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط6، عمان.
- 3 للمهدي مجدي صلاح طه (2007) في الأبحاث التربوية، دار الجامعة الجديدة، ط1، الإسكندرية.
- 4 بلاط جوزي ، جيمينو وآخرون (1986): في الأبحاث التربوية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط6، عمان.
- 5 البوهي فاروق شوقي وحسن فاطمة عبد القادر (2002): في الأبحاث التربوية، اجتماعيات التربية، شركة الجمهورية الحديثة، ط1، الإسكندرية.
- 6 الترتوري محمد عوض ومحمد، القضاة فرحان (2006): المعلم الجديد، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
- 7 الجريدة الرسمية (23-جانفي 2008) في الأبحاث التربوية، العدد4، المادة 2.
- 8 حاتم جاسم عزيز ومريم خالد مهدي (2015) في الأبحاث التربوية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
- 9 حلاق حسان (2012) في الأبحاث التربوية، دار النهضة العربية، ط4، بيروت.
- 10 الخوالدة محمد محمود (2007): في الأبحاث التربوية، دار الميسر والتوزيع والطباعة، ط2، عمان.
- 11 تندش فايز مراد (2004): في الأبحاث التربوية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية.

- 12 تندش فايز مراد، (2014): في أصول التربية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية.
- 13 تندش فايز مراد، أبو بكر الأمين عبد الحفيظ (2003): تجربتي في التعليم في دول الخليج، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية.
- 14 رشوان حسين عبد الحميد (2002) تجربتي في التعليم في دول الخليج، من منظور علم الاجتماع مؤسسة شباب الجامعة، ط1، الإسكندرية.
- 15 زعيبي مراد (د س): أبرز تجارب التعليم في دول الخليج منشورات جامعة باجي المختار، ط1، عناية.
- 16 الزكي أحمد عبد الفتاح و الخزاعلة محمد سلمان (2013) تجربتي في التعليم في دول الخليج، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
- 17 سعد محمود حسان (2000) تجربتي في التعليم في دول الخليج، دار الفكر العربي، ط1، عمان.
- 18 السيد طارق (2007): أبرز تجارب التعليم في دول الخليج، مؤسسة ثبات الجامعة، ط1، الإسكندرية.
- 19 الشقيرات محمود طافش (2009) تجربتي في التعليم في دول الخليج، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط1، عمان .
- 20 الصابوني معتز (2006): تجربتي في التعليم في دول الخليج، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
- 21 عبود عبد الغاني (1992) تجربتي في التعليم في دول الخليج، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة.
- 22 العجمي محمد، حسنين وآخرون (2009) تجربتي في التعليم في دول الخليج، دار الفكر، ط1، عمان.
- 23 عدس محمد عبد الرحيم (1999) تجربتي في التعليم في دول الخليج، دار مجدلاوي للنشر، ط2، عمان.

- 24 عطية محسن على (2010): آز زطحة نلي بيك ختديهم مطر بكة تيجيل، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
- 25 الففنيش أحمد (2004) آ شمة بكة نلي بي، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط3، ليبيا.
- 26 لعمش سعد (2010) لك ج. اظ غي بكة سفوظك لخر نزي بك ج. و. نزي، مديرية التعليم الأساسي، ط1، الجزائر.
- 27 اللقاني حمد حسين و الجمل علي أحمل (2003): لع بل بكة لشرك ح. طحة ناهي بيك لع نغري لك لمده نهن نك بكة نغري ز، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، ط3، القاهرة.
- 28 وطفة وعلي أسعد، والشهاب علي جاسم (2004): ع. علي الإيج لئع بيك لخر نزي، سنوية الظاهرة المدرسية ووظائفها الاجتماعية، ط1، بيروت.

الفصل الثالث: متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي.

تمهيد

- المناهج التربوية.

1- مفهوم المناهج التربوي.

2- أهمية المناهج التربوي.

3- أنواع المناهج التربوي.

4- عناصر المناهج التربوي.

5- مكونات المناهج التربوي.

6- أسس تطوير المناهج التربوي.

7- نظريات المناهج التربوي.

II- الإصلاحات التربوية في الجزائر:

1- مفهوم الإصلاح التربوي.

2- أهمية الإصلاح التربوي.

3- بداية الاهتمام بالإصلاح التربوي بعد الاستقلال إلى يومنا هذا.

4- إجراء التغيير الإصلاحي الجزئي.

5- أهم المصطلحات الجديدة التي ركز عليها برنامنا هج الجيل الثاني.

6- أهم آراء حول موضوع مناهج الجيل الثاني وأهم المحاور لكيفية بناء مناهج.

7- الأهداف والمبادئ الأساسية في كتابة وإعادة مناهج الجيل الثاني.

8- مكونات وأسباب ظهور مناهج الجيل الثاني.

9- إعادة بناء المناهج الدراسية الخاصة بالمواد الدراسية للسنتين الأولى والثانية ابتدائي.

10- الإطار العام لوثيقة المرافقة لمناهج التعليم الابتدائي.

خلاصة الفصل.

قائمة المراجع.

تمهيد:

شغلت مسألة الإصلاح والتجديد والتحسين والتطوير التربوي فكر واهتمام المسؤولين في السياسة التربوية، وقد حدثت حركة الإصلاح هذه كردة فعل حضارية لمواجهة بعض الأزمات والإشكاليات التي واجهها المجتمع الجزائري في فترات النهوض بالنظام التربوي في ظل مخلفات الاستعمار، والعمل على تطوير المنهاج لأنه يعد نقطة وصل المتعلم بالعالم المحيط به.

ويمثل الإصلاح التربوي رؤية تعكس فلسفات يراد تجسيدها على أرض الواقع لتحقيق أهداف متفق بشأن غاياتها ومقاصدها، فالإصلاحات التربوية إذا تعكس التغيرات والتطورات التي تطرأ على السياسة التربوية.

وفي هذا الفصل سنتناول موضوع المناهج التربوية، وسنتعرف على وضع المنهاج التربوي في المفهوم القديم وكيف أصبح المفهوم الحديث كما سنتجاوز المناهج وسنتعرف على مفهوم الإصلاح التربوي وأهميته، وكيف بدأ الاهتمام به بعد الاستقلال إلى يومنا هذا مع الإجراءات التي بصدها تم تغيير الإصلاح في الجزائر، كما سوف نتعرف على المناهج الجديدة من الإصلاح التربوي في الجزائر وأهم مرتكزاته، وسوف نقوم بشرح أهم المصطلحات التي تم التعرف عليها في هذه المناهج.

1. المناهج التربوية

1 - مفهوم المنهاج التربوي قديما وحديثا

❖ معنى كلمة المنهاج:

✓ لغة: الطريق الواضح.

❖ المفهوم التقليدي للمنهاج:

✓ اصطلاحا : مجموعة الخبرات التربوية التي تهيؤها المدرسة للتلاميذ سواء داخلها أو خارجها

بقصد مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل ، أي النمو في كافة الجوانب العقلية والثقافية والدينية والاجتماعية والجسمية والنفسية والفنية، نمو يؤدي إلى تعديل سلوكهم، ويكفل تفاعلهم بنجاح مع بيئتهم ومجتمعهم وابتكارهم حولا لما يواجههم من مشكلات. (حمادات، 2009، ص33)

• المنهاج التقليدي: « كل المفردات التي تقدمها المدرسة لتلاميذها».

• المنهاج التقليدي: « هو كل المفردات في مجال دراسي واحد مثل منهاج اللغة العربية، منهاج

العلوم، ومنهاج الرياضيات».

• المنهاج التقليدي: « هو ما يختاره التلميذ من المفردات».

• المنهاج التقليدي: « هو المادة الدراسية التي تناولها أكبر قدر من المعرفة والمعلومات

والحقائق». (بطانية، 2006، صص6-22)

❖ المفهوم الحديث للمنهاج:

- هو جميع الخبرات والنشاطات أو الممارسات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة التلاميذ على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة، إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم.

- هو جميع أنواع النشاطات التي يقوم بها التلاميذ أو جميع الخبرات التي يمرون فيها تحت إشراف المدرسة و بتوجيه منها، سواء أكان ذلك داخل بنية المدرسة أو خارجها. (شاهينوسليم، 2002، ص12).

من خلال التعاريف السابقة يتضح أن مفهوم المنهاج قديما وحديثا ركز بالدرجة الأولى على المتعلم وذلك بغية مساعدته وتوفير متطلبات نموه العقلي والثقافي والديني والاجتماعي والجسمي والنفسي والفني، وركز على تطوير وتحسين مختلف المعرفة وجل المعلومات والمهارات التي تساعد التلميذ في نموه المعرفي والعقلي بالدرجة الأولى.

وقد ورد مدعم قوي لمفهوم المنهاج منذ القدم وكان ذلك موجود في القرآن الكريم وهو خير برهان على أهميته، وعلى وجوب حسن استخدامه.

2 - أهمية المنهاج التربوي: يكتسب المنهج التربوي أهمية كبيرة في العملية التعليمية. (شوق، 2001، ص 29)

"المنهج التربوي يهيئ الخبرات اللازمة لنمو المتعلمين، وتكوين شخصياتهم من جميع جوانبها الفلسف التربوية السائدة، ويعكس السياسة التي ترسمها الدولة، والميدان الذي من خلاله تحقق المدرسة والمجتمع أهدافها التربوية المنشودة.

لذلك كان لابد أن يكون هناك موازنة في تخطيط المنهج، وتنفيذه، وحتى يكون التخطيط يمثل ما تنشده الدولة يشترط أن:

- يشارك في إعداده بعض القائمين عليه في الميدان لأنهم الذين سيقومون بتدريبه (المعلمين).
- أن يكون من لجان إعداده من يشارك في تنفيذه بتطبيقه وتدريبه في الميدان (مدارس) ومتابعة تعليم وتدريب المناهج التي تم تخطيطها. (شاهين وسليم، 2002، ص 29)

كما يعد المنهاج وخاصة بمفهومه الحديث له باعتباره منظومة منارة يستضيء بها فئات عديدة من المجتمع بصور شتى، وبدرجات متفاوتة وهم : المجتمع المدني، المعلم، المتعلم.

✓ أهمية المنهاج للمجتمع المدني:

تبدو هذه الأهمية من خلال:

- الاطمئنان على سلامة المسيرة التعليمية للرثى، وقد أوكلت الأمة مهمة بناء شخصياتهم بناء متكاملًا إلى هيئات رسمية ومدارس تربوية، مما يمكنهم من الانخراط في أعمالهم وتحمل مسؤولياتهم، في مجالات أخرى تحتاجها الأمة.
- تعمل جاهدة من أجل الوصول إلى متطلباته وتلبية احتياجاته وإشباع تطلعاته المستقبلية.
- التأكد من نقل ثقافة الأمة وتراثها إلى الأجيال القادمة.
- توفير الفرصة للإسهام في تحسين المخرجات التعليمية النهائية. (محمود الخوالة، 2011، ص 35).
- الإسهام في تطوير المناهج الدراسية.

- الإسهام في إنجاح المناهج.

✓ أهمية المنهاج للمعلم:

يعد المعلم من أهم الفئات المنتفعة بالمنهاج سواء أكان في صورة برنامج للمنظومات المعرفية والقيمية والخبرات التربوية، أم في صورة كتاب دراسي مقروء دليل معلم ولذلك فغن دراسة المعلم المنهاج وإطلاعه عليه، تحقق له الآتي:

- تزويد المعلم بمرجعية موحدة للتعليم.

- توفير فرصة النجاح في العمل.

- إثراء المنهاج.

✓ أهمية المنهاج للمتعلم:

تبدو أهمية ذلك من خلال:

- وضوح النتائج التعليمية، فمعرفة المتعلم لما ينبغي عليه عمله سواء أكان ذلك في الجانب العقلي أم القلبي أم المهاري، يسهم كثيرا في تحقيق العمل المطلوب بسرعة أكبر مما لو جهله، فالمتعلم في حالة معرفته للنتائج المعتمدة مثلا، سيسعى إلى بلوغها، بتركيز جهوده وترتيب أعماله بعيدا عن العفوية أو التخبط.

-المشاركة الفاعلة إن وضوح المنهاج للمتعلم يدفعه إلى التفاعل مع البرامج التعليمية أو المحتويات الدراسية المقررة والفعاليات في المواقف الصفية، والتعاون مع أترابه والمعلمين، لإنجاح عملية التدريس.

-الانتقال من التعليم الجمعي إلى التعليم المتقن، على ضوء ما جرى من تحولات دولية في نظرة التربويين إلى عملية التدريس وإلى قطبيها الرئيسيين: المعلم والمتعلم، كان التحول نحو إبراز دور المتعلم، بحيث يستفاد من ميوله واتجاهاته، وقدراته واستعداداته لإتقان التعلم، فإن واضعي المنهاج يضعون البرامج المناسبة لتحقيق هذا التحول، سواء أكان ذلك من خلال بلوغ وتحقيق الأهداف أم الأساليب وأنواع النشاط إلى غير ذلك، والمتعلمون يتفوقون من ذلك بالسعي نحو تحقيق إتقان التعلم تبعا لقدراتهم، واستعداداتهم.(الخالده، عبد، 2011، ص 37-38)

للمناهج التربوي أهمية كبيرة تعود بالفائدة على المعلم والمتعلم والمجتمع ككل لهذا يجب بناء وفق مقاييس علمية مدروسة، من أجل تحقيق الأهداف التربوية

3-أنواع المناهج التربوي: هناك عدة تصنيفات لأنواع المناهج التربوي نذكر منها :

✓ تصنيف جولدالاد: Goodlad:

- المناهج الإيديولوجي: هو المناهج المثالي الذي يبرر صورة المناهج كما يراه العلماء والمنظرون.
- المناهج الرسمي: وهو المناهج المصادق عليه من السلطات الحكومية الرسمية.
- المناهج المرئي: وهو ما يظن الآباء والمدرسون والمجتمع أنه موجود حسب مرئياته.
- المناهج العملي: وهو ما يقع تنفيذه بالفعل في غرفة الصف.
- المناهج التجريبي: وهو ما يحسمه ويجريه الطالب في الواقع.

✓ ويصف جلاتهورن Gelathorn (1955) أنواع المناهج إلى مايلي:

- المناهج الموصى به : وهو المناهج الذي أوصى به أفراد من المختصين والمفكرين، والمناهج المكتوب: وهو لمنهج المصادق عليه من السلطات الحكومية وهو يشبه المناهج الرسمي عند جولاد.
- المناهج المدعم: ويقصد به المناهج الذي يتشكل من المصادر الداعمة التي توصله للمتعلمين.
- المناهج المدرس: وهو المناهج الذي بإمكان الشاهد ملاحظته منفذاً، مثلما يدرسه المعلم في المدرسة ويقابل المناهج العملي عند جولاد.
- المناهج المختبر: وهو المناهج الذي تصمم الاختبارات لقياس مدى تحققه سواء كانت الاختبارات من صنع المعلم أم من صنع جهات أخرى مثل إدارات التعليم.
- المناهج المتعلم: ويقصد به كل التغيرات في القيم والمدرجات والسلوك الذي يحدث للمتعلم نتيجة لمروره في الخبرة المدرسة.

وهناك أنواع أخرى من المناهج وتتمثل:

- المناهج الرسمي: ويطلق عليه الوثيقة الرسمية المقررة من الجهات المعنية بالتربية والتعليم المتضمنة الأهداف التربوية العامة، والمحتوى التعليمي، وطرائق التدريس، والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم التي تتولى المدرسة تقديمها للمتعلمين.

- **المنهاج الواقعي** : يطلق عليه المنهج المنفذ فعلا، وهو كل ما يكتسبه الطالب من خبرات تعليمية على أيدي المعلمين ضمن الواقع الذي يعيشه.
- وقد عرفه مرعي والحيلة (2012) بأنه: الممارسات لواقعية على مستوى المدرسة التي قد تكون مقصودة أو غير مقصودة فيتعلم منها المتعلم.
- **المنهاج الخفي**: يتضمن القيم والمعارف والعادات والمعتقدات التي يتحصل عليها الطالب بشكل غير مباشر من خلال العملية التعليمية لذلك يطلق عليه: المنهج المستتر أو غير المعلن، المنهج غير المقصود، المنهج الباطن، المنهج الذي لا يدرس، المنهج الموزي، المنهج الضمني.
- **منهج المواد الدراسية المنفصلة** : وهي عبارة عن تنظيم المعرفة البشرية على شكل مواد دراسية منفصل تدرس كل على حدة ولو كانت تتعلق بالموضوع الواحد.
- **منهج النشاط والخبرة**: وهو عبارة عن تنظيم المعرفة البشرية على شكل خبرات مباشرة أو غير مباشرة يمر بها المتعلمين، ويتفاعلون معها بحيث يكتبون من وراء هذا التفاعل على علم والمعرفة، ومهارة يساعدهم على تحقيق الأهداف التعليمية، التعليمية المرسومة بشكل يؤدي إلى نمو شخصيتهم من جميع جوانبها العقلي والجسمي والوجداني والاجتماعي والثقافي بشكل سليم. (القضاة وآخرون، 2014، ص41، ص48).

وعموما ومما سبق يتضح أن للمنهاج التربوي أنواع عديدة لها مميزات تختلف، حسب اختلاف الباحثين والعلماء، يجب علينا أن نركز على كل نوع لأن جميع الأنواع مهمة في العملية التربوية التعليمية.

4- عناصر المنهاج الدراسي:

- **الأهداف**: نتائج تعليمية مخططة على المتعلم أن يكتسبها بأقصى ما تستطيع قدراته، وبشكل تلبية احتياجاته.

أما التربية فتعرف على أنها : إحداث تغيرات إيجابية في سلوك المتعلمين أي تغيير يراد إحداثه في سلوك المتعلمين كنتيجة لعملية التعلم، مثل إضافة معلومات جديدة إلى ما لديهم من معلومات، أو إكسابهم مهارات معينة في مجال من المجالات، أو إضافتها إلى ما لديهم من معلومات.

- الهدف: وصف لتغير سلوكي متوقع حدوثه في شخصية المتعلم، بعد مروره بخبرة تعليمية.

من خلال التعريف السابق للهدف نلاحظ ربط الهدف بالتعلم، ويحدد مقدار التعلم بمقدار التغيير، ويوجه التغيير إلى السلوك، والسلوك يلاحظ ويقاس ويقوم ولتحقيق الهدف لابد أن يمر المتعلم بخبرة ما وإلا فلن يتحقق، والخبرة يجب أن تكون خبرة تعليمية ويمر بها المتعلم نفسه.

ولابد أن تكون للهدف مصادر اشتقاق، وتختلف مصادر الاشتقاق باختلاف مستويات الأهداف، فبالنسبة للأهداف التربوية العامة، تشتق من السياسة لتربوية وتشتق السياسة التربوية من فلسفة تربوية، تكون هذه الفلسفة هي الإطار الفكري الذي ينظم السلوك ويوجهه ويدفعه، وتشتق الفلسفة التربوية من فلسفة المجتمع الفكرية ومنظوماته القيمية، ومن احتياجاته الاجتماعية.

- أهمية الأهداف التربوية: للأهداف التربوية أهمية جلية فهي تتبع من كونها:

- تمثل الغاية النهائية لعملية التربية.
- تحديد الغايات المعرفية للتعلم.
- تقديم دليلا يركز عليه البرنامج التعليمي.
- تحكم العمل المدرسي، لانبثاقها عن فلسفة التربية وفلسفة المجتمع.
- تساعد في نقل احتياجات المجتمع والأفراد، وقيمهم إلى المنهاج التربوي على تحقيقها (الخالدة، 2007، ص127).

ومن هذا نستنتج أن أهمية الأهداف التربوية تركز على الهدف النهائي للعملية التربوية والتي تتمثل في الغايات والأهداف والمقاصد من العمل التربوي، كما أنها نابعة من الغايات الناتجة عن المعرفة التي تدفعنا إلى التعلم، فالعمل التربوي يركز على حل البرامج التعليمية والمقررات الدراسية، كما إن النظام التربوي نابع من فلسفة التربية والمجتمع فهو نتيجة لكل المبادئ والقيم التي تسود فلسفة المجتمع وتحكمه قواعد وقوانين محكمة من قيم ومبادئ التربية، وكل هذه الغايات والمقاصد والأهداف تعمل على نقل احتياجات المجتمع والأفراد، وهذه القيم والمبادئ والعادات والتقاليد تنتصب في المنهاج التربوي، فهو في مجمله عبارة عن جل الجهود المبذولة، وهو مرتبط ارتباطا وثيقا بفلسفة التربية التي تتبع من القيم والأهداف والغايات، وبذلك فلسفة المجتمع ع بدورها تعتمد على العادات والتقاليد والأعراف.

- مصادر اشتقاق الأهداف:

من أبرز مصادر اشتقاق الأهداف التربوية:

- المجتمع وفلسفته التربوية واحتياجاته، وتراثه الثقافي، واتجاهاته.
- خصائص المتعلمين واحتياجاتهم وميولهم ودوافعهم، ومشكلات نضجهم، وقدراتهم العقلية، وطرق تفكيرهم وتعليمهم.
- أشكال المعرفة ومتطلباتها، وما يواجهه المجتمع من مشكلات.
- وجهات نظر المختصين في التربية والتعليم وعلم النفس.

-مستويات الأهداف: هناك ثلاث مستويات للأهداف يمكن ترتيبها كما يلي:

- **الغايات:** وهي أهداف عريضة وعامة يأخذ بلوغها فترة زمنية طويلة ويتدرج تحتها أهداف المجتمع.
- **الأغراض:** وهي أهداف أقل عمومية من الغايات ويتدرج تحتها أهداف التربية وأهداف المراحل التعليمية.

إن الأهداف توضح المعلومات والمهارات والاتجاهات وأنماط السلوك المتوقع أن يصل إليها المتعلم بعد دراسته للمنهج، وتقويم نمو المتعلم يتحدد في ضوء ما وصل إليه من تقدم في اكتساب المعلومات والمهارات والاتجاهات، وأنماط السلوك المرغوبة وهذا لا يتم إلا عن طريق برنامج تقويمي شامل، يصمم في ضوء الأهداف المرسومة.

- **المحتوى الدراسي:** المحتوى أحد مكونات عناصر المنهاج، وأولها تأثير بالأهداف التي يرمي المنهاج إلى تحقيقها، وهو يشمل على المعرفة المنظمة وغير المنظمة، وشمل المحتوى أيضا على الأهداف والأساليب والتقويم، وهكذا فإن المحتوى أوسع من المعرفة.
- **المعرفة المنظمة لها عدة مستويات منها:**

- المجال: مثل العلوم الطبيعية، أو العلوم الاجتماعية، أو الإنسانية.

- المواد الدراسية مثل: الجغرافيا، التاريخ، علم السياسة، علم الاجتماع، الفلسفة.

- الوحدات.

- الموضوعات.

يواجه واضع المنهج بمشكلة اختيار محتوى الأهداف الموضوعة، وكيف متنوع من المعرفة. (الخوالدة، 2007، ص، ص، ص، 133، 143، 144).

ويعرف المحتوى بـ : نوعية المعارف والمعلومات التي يقع عليها، والتي يتم تنظيمها على نحو معين سواء أكانت هذه المعارف مفاهيميا أم حقائق أساسية إن عملية اختيار المحتوى تتبع ثلاث خطوات مرتبة هي:

- اختيار الموضوعات الرئيسية.
- اختيار الأفكار الأساسية التي تحتوي الموضوعات.
- اختيار المادة الخاصة بالأفكار الرئيسية.
- **معايير اختيار المحتوى:**

لاختيار المحتوى هناك مجموعة من المعايير يجب أن تؤخذ في الحسبان منها:

- أن يكون المحتوى مرتبطا بالأهداف.
- أن يكون المحتوى صادقا وله دلالة.
- أن يرتبط المحتوى بالواقع الثقافي الذي يعيش فيه التلميذ.
- أن يكون هناك توازن بين شمول وعمق المحتوى.
- أن يراعي المحتوى ميول وحاجات التلاميذ.
- مراعاة المحتوى لتعلم الطلبة السابق.
- مراعاة المحتوى للاحتياجات المستقبلية للفرد والمجتمع.
- **تنظيم المحتوى:**

إن تنظيم الموضوعات الرئيسية والأفكار التي يتضمنها الموضوع والمادة الخاصة لهذه الأفكار تحتاج إلى تنظيم بحيث تبدأ من المعلوم إلى المجهول، ومن المحسوس إلى شبه المحسوس ثم المجرد، أو من المؤلف إلى غير المؤلف، أو من المباشر إلى الغير المباشر، ومن البسيط إلى المركب، وذلك حتى تسيير عملية التعلم للتلاميذ، كما ان الأفكار تحتاج في تنظيمها إلى تتابع، بحيث تقدم الأفكار المركزية

أو الأساسية، والتي تغير أساس لغيرها من افكار ويشترط في هذا التتابع الرقي بالطالب إلى استخدام مهارات عقلية عليا، كذلك فإن عملية التنظيم هذه انها تساعد الطلبة على تحصيل المفاهيم المجردة، وتنمي قدرتهم على حل المشكلات، ومهاراتهم في تحليل المعلومات والكشف عنها. (الخالدة، 2007، ص،ص 146،147).

• معايير ترتيب المحتوى:

عند ترتيب المحتوى لابد من مراعاة المعايير التالية:

- ✓ **معايير الاستمرار:** ويقصد بالاستمرار تلك العلاقة الرأسية بين الموضوعات.
- ✓ **معايير التكامل:** ويكون أفقيا كربط الرياضيات بالعلوم في صف ما، وقد يكون الربط عموديا كربط موضوعات معينة بموضوعات معينة بموضوعات سابقة، ولنفس المادة في صفوف سابقة أو لاحقة.
- ✓ **معايير التوحيد:** ويقصد به وضع المواد المتخصصة في وحدات معا مثل الإنشاء والإملاء في مرحلة واحدة. (الخالدة، 2007، ص 147).

5- مكونات المنهاج التربوي:

يتكون المنهج بمفهومه المعاصر إلى أربعة عناصر رئيسية، ثم يتكون كل عنصر من مجموعة من الاجزاء، وهذه العناصر:

• المقاصد: تشمل على الأجزاء التالية:

-الغاياتوالتي تتمثل في الأهداف العريضة والعامّة وتندرج تحتها أهداف المجتمع

-الأهداف التربوية العامة.

-الأهداف التعليمية.

• المحتوى: يعد المحتوى احد مكونات المنهاج وأولها تأثيرا بالأهداف التربوية التي يرمي المنهاج إلى

تحقيقها وهو يشتمل على المعرفة المنظمة والمعرفة الغير منظمة كما ان المحتوى يشتمل على

الأهداف والأساليب ولهذا يعد المحتوى أوسع من المعرفة.(حمادات، 2009، ص143).

كما ان المحتوى يشمل على كل المواد العلمية المنظمة كما انه ينبثق من الخبرات التربوية (شاهين وسليم، 2002، ص93)

- التمارين.

- الأنشطة الصفية التي تعمل على تحقيق الأهداف بأنواعها ومستوياتها.

• **العمليات التعليمية:** وتتضمن الأجزاء التالية:

- الطرق والأساليب في عرض المحتوى ونقل الخبرات من الكتاب المدرسي للمتعلم.

- إعداد المعلم قبل الخدمة وأثنائها.

- الأجهزة والأدوات التي تهيئها المدرسة.

- الوسائل التعليمية.

- الأنشطة غير الصفية.

• **التقويم:** عبارة عن عملية يحكم بها على مدى نجاح العملية التربوية في تحقيق الأهداف المنشودة كما

ترمي عملية التقويم إلى معرفة مدى تحقق تغيرات المرغوبة لدى الطلبة او معرفة مدى التقدم نحو

الاهداف التربوية المراد تحقيقها (حمادات، 2009، ص160).

كما يعتمد التقويم على الإختبارات والقياس والتقدير كما انه يقوم بتقويم المتعلمين وهذا لا يقتصر فقط

على المتعلم بل يشمل أيضا المعلمين وكذلك المدرسة والإدارة (شاهين وسليم، 2002، ص93).

مما سبق يتضح أن عملية التقويم أحد أهم مكونات المنهاج التربوي ، لأن التقويم عبارة عن عملية

لتصحيح المنهاج التربوي وهو إصدار حكم ما طبقا لفكرة معينة بغية تحقيق أغراض معينة .

6- أسس تطوير المناهج:

يبنى التطوير على مجموعة من الأسس التي بدونها لا يمكن أن تتم عملية التطوير، فإذا تم الالتزام

بها تؤدي به إلى الوقوف على أرض صلبة، ومن أهم أسس التطوير ما يلي:

• **التخطيط:** فالتطوير الناجح مثل أية عملية يقوم بها الفرد او الجماعة، هو الذي يبني

على تخطيط سليم، وهذا يستدعي وضع خطة شاملة تتعرض لجميع الجوانب على أن تتوفر لهذه الإحصائية الدقيقة والبيانات الوافية، ومن الضروري وضع هذه الخطة في صورة مراحل متتابعة على أن يحدد لكل مرحلة أهدافها والطرق والوسائل والأساليب اللازمة لتحقيقها والزمن المحدد لها بحيث يمكن تقويم كل مرحلة أول بأول.

وحتى تكون الخطة سليمة ومبنية على أسس علمية فمن الضروري أن تركز على النقاط التالية:

- مراعاة مبدأ الترتيب.

- مراعاة الواقع والإمكانات المتاحة.

- الأخذ بمفهوم الشمول والتكامل.

- دقة البيانات والإحصائيات.

المرونة.

• استناد التطوير على دراسة علمية للتلميذ والبيئة والمجتمع والاتجاهات العالمية:

تستدعي الدراسة العلمية تحديد التغيرات التي طرأت على التلميذ وميوله وقدراته وحاجاته، ونموه والعوامل المؤثرة فيه، وكذلك دراسة العوامل التي تؤدي إلى زيادة تكيفه مع بيئة المدرسة حتى يتمكن من تحمل أعباء التعلم الذاتي والتعلم المستمر، وهو بالطبع لا يمكنه تحمل هذه الأعباء إلا إذا أحب المدرسة والدراسة وزاد تكيفه معها.

• التجريب: يلعب التجريب دورا رئيسيا في تطوير المناهج على أساس علمي وللتجريب أهداف عديدة أهمها:

- إثبات صحة أو خطأ الموضوع المراد تجريبه.

- معرفة جوانب القوة والضعف. (الوكيل، 2005، ص352).

- إتاحة الفرصة للتعرف على بعض المشكلات التي تواجه عند التجريب.

• الشمول والتكامل والتوازن: ومن الضروري أن يتعرض التطوير لجميع جوانب المنهج، وبالتالي يجب

أن يكون التطوير شاملا، كما يجب لأن يكون أيضا متكاملا، وذلك لأن كل جانب من جوانب المنهج

يرتبط ارتباطا وثيقا، بالجوانب الأخرى فهو يؤثر فيها ويتأثر بها، فالكتاب الدراسي مثلا كجزء من المنهج لا

يمكن أن يحقق أهدافه المنشودة إلا إذا اتبعت الطريقة المناسبة لتدريبه وطريقة التدريس المناسبة، لا يمكن أن تتفد جيدا إلا إذا وجد المدرس الكفاء القادر على تنفيذها، والمدرس الكفاء لا يمكن أن يؤدي رسالته على خير وجه إلا إذا كلاما ملما بالمادة التي يدرسها وبأساليب ووسائل تقويمها.

من الضروري أن يكون التطوير تعاونيا، والتطوير التعاوني هو الذي تشترك فيه كل الأطراف التي لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بالعملية التربوية.

• **الاستمرارية:** والتطوير في حد ذاته مستمر ولا ينتهي أبدا إلا انه يتم في صورة عمليات متتالية ومتلاحقة ولكل عملية منها بداية ونهاية فإذا بدأنا مثلا بعملية التطوير رقم واحد وانتهينا منها، فالذي يحدث هو انه بعد عدة سنوات طالت أم قصرت لا بد من القيام بعملية التطوير.

وعملية التطوير في حد ذاتها عملية مستمرة، ولا ينتهي إلا انه يتم في صورة عمليات لكل عملية بداية ونهاية.

- حتى يعطي للمنهج المطور فرصة للاستقرار تسمح بتحسين في أداء المعلمين إذ أن السنوات الأولى التي تعقب عملية التطوير تواجه الكثير من العقبات والمشكلات بعدها تبدأ الأوضاع في الاستقرار التدريجي.

- حتى يكون التطوير اقتصاديا.

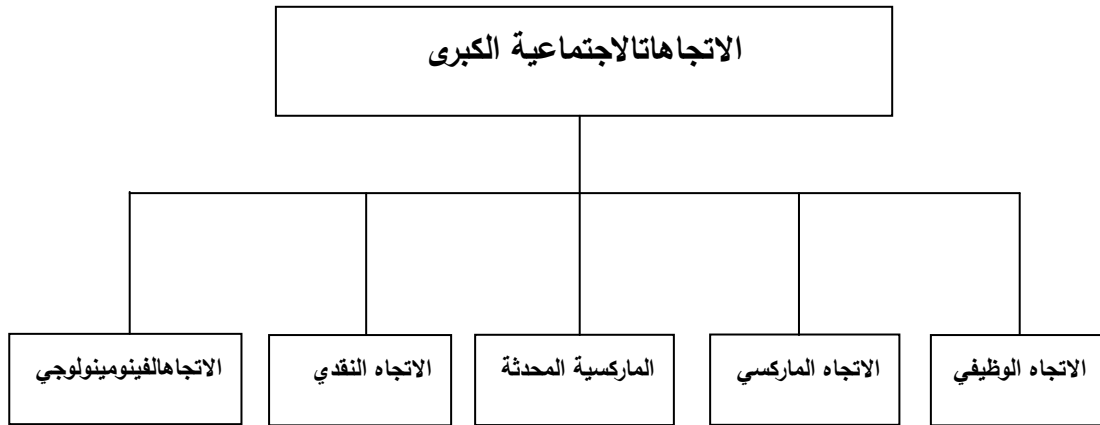
- حتى يمكن الحكم على المنهج بطريقة موضوعية وحتى يكون هناك الوقت الكافي لإجراء المقارنات والتحليلات والبحوث التقويمية. (الوكيل، 2005، ص، ص، ص، 353، 354، 355).

- أن يفيد التطوير من التجارب السابقة لتطوير المناهج المحلية والأجنبية ونتائج الدراسات، والبحوث العلمية المتعلقة بالتعلم، وطرائقه واستراتيجياته ومبادئه وأسسها، وأثر التعزيز والدافعية وتحمل المسؤولية.

- أن يكون التطوير مواكبا للاتجاهات التربوية الحديثة. (القضاء، وآخرون، 2014، ص، ص، 228، 229).

7 - نظريات المنهاج التربوي:

- النظرية الاجتماعية: نتيجة لاختلافات فلسفات المفكرين ظهرت اختلافات حول دراسة المنهج التعليمي، في النظريات الاجتماعية، و على الرغم من تعددها إلا أنه يمكن تجميعها في خمسة اتجاهات كبرى يوضحها الشكل التالي:
- شكل رقم (01) يوضح: نظريات المنهاج التربوي



المصدر: (الفتلاوي، 2006، ص202)

أ) الاتجاه البنائي الوظيفي:

• اميل دوركايم: E.Durkheim

يعد كتاب " دور كايم " تطور المنهج في فرنسا أول اسهاماته، في دراسة المنهج حيث حرص على إبراز نظريته عن التضامن الاجتماعي، بالتركيز على نوعية المنهاج التعليمي الدراسي لتوجيه السلوك الأخلاقي للمتعلمين نحو القيم، العادات، و الأخلاف و غيرها من موجهاً التنشئة الاجتماعية التربوية. كذلك تؤكد تحليلات "دوركايم"، أهمية تحديد المناهج التعليمية بواسطة الدولة، فعملية التنشئة الاجتماعية و نوعية المناهج و المقررات التي توجد في المدارس، و قد أشار "دوركايم"، إلى أحد المناهج و المقررات مثل منهج العلوم الكلاسيكية، كما سعى لعملية تقييم شاملة للنظام التعليمي الفرنسي من خلال تحليله لطبيعة مناهجها و نوعيتها، و ما يجب أن يستخدم في تدريس الكثير من العلوم، كما أشار إلى أهمية المعلمين كفئة مهنية لها مسؤوليتها الوظيفية و الأخلاقية في تحديد المناهج و التوجيه الأخلاقي للمتعلمين. (الفتلاوي، 2006، ص ص 202-203)

فالتعليم من وجهة نظره حل محل الكنيسة في مجتمع ما قبل الرأسمالية، فهو ليس حرا و لكنه ميكانزم، من ميكانيزمات الضبط، و السيطرة التي تستخدمه الطبقة الحاكمة أو على حد تعبيره خادم لآلة الدولة.

• انطونيو جرامشي: Antonio-G

أكد " جرامشي " في دراسته للنظام التعليمي على المظاهر البنائية في المجتمع الطبقي من خلال إبرازه و تأكيده على الجوانب الثقافية في المجتمع.

إذ يرى أنه من الممكن لمن يعملون معا في المجتمع أن يتحدوا بالإيديولوجية السائدة و هم بهذه الطريقة يستطيعون أن يتخذوا أولى الخطوات نحو تغيير العلاقات الناتجة عن علاقات الإنتاج و تبعا لذلك فإن العمل الثوري هو تحدي لهذه السيطرة الثقافية، و يساعد النظام التربوي في تنمية الوعي الطبقي للجماهير في هذا الشأن، فما يعرف بالهيمنة، و الهيمنة المضادة و التي تعبر عن العملية الديناميكية و الصراع الفكري في المؤسسات التعليمية، فالنظام ألتعلمي هو السبيل لهذه السيطرة، و أهم أدواته المنهاج التعليمي.

• جين كلود باسيرون jean.claude. p

نظر "باسيرون" لدور التعليم في إعادة الإنتاج الاجتماعي ما هو إلا التزام بمقولة الإيديولوجية المسيطرة، و حتمية سيادة ثقافية واحدة في كل من المجتمع و النظام التعليمي، هي ثقافة الطبقة المسيطرة، و يكشف ذلك التأكيد على أهمية الصراع على المستوى الإيديولوجي و دور الجماعات الحاكمة في دعم شرعية أوضاعها، و فرض القبول و الطاعة على الآخرين بفعل تأثير أجهزة الدولة الإيديولوجية، و من بينها المنهاج التعليمي، و يترتب ذلك على أن المعرفة المتضمنة في المناهج التعليمية تشكل اختيارات ثقافية واعية تتطابق مع القيم و المعتقدات السائدة في الجماعات المهيمنة.

ب)الماركسية المحدثه

• بورديو Bordieu

من منظور الماركسية المحدثه استطاع بورديو، أن يناقش قضية المنهاج التعليمي و المدرسة و الوظائف المختلفة للنظام التعليمي في المجتمعات الغربية الحديثة و غيرها.

• تالكوتبارسونز : talcott- p

حاول "بارسوتر" استخدام أسس النظرية البنائية الوظيفية في دراسة الأنساق و النظم الاجتماعية المختلفة، و منها النظام ألتعلمي، و بخاصة في مقالته الشهيرة عن طبقة المدرسة كنظام اجتماعي the school class as asocial system إذ سعى لتحليل الأدوار الوظيفية للمدرسة في المجتمع الأمريكي الحديث، و خاصة عملية تحويل المعلمين و أدوارهم إلى أدوار الأفراد البالغين في المستقبل و تطوير قدراتهم لمواجهة هذه الأدوار، و تخصيص المتعلمين و تقسيمهم داخل الفصول الدراسية، و إعدادهم للمهن و الوظائف المهنية و الاجتماعية و غير ذلك من وظائف أخرى تقوم بها المدرسة عن طريق اهتمام بالمناهج التعليمية.

• روبرت درين: Robert-D

ركزت "درين" على أهمية المنهج التعليمي و طبيعة المناخ الأكاديمي في الفصول الدراسية التي يجب أن تسعى لتحقيق المبادئ و المعايير الاجتماعية متناولا بعض السلوكات و المظاهر التي توجد داخل المؤسسة و نوعية الأنشطة التعليمية، و التي يمكن أن تدرج تحت ما يسمى بالمنهج الخفي بالإضافة إلى المنهاج التقليدي، أو الرسمي، علاوة على ذلك عين درين بنوعية التقسيم الأكاديمي داخل المؤسسة و الفصول الدراسية، و مدى علاقة ذلك بنوعية المناهج التعليمية التي تؤثر على عمليات الاستقلالية، الإنجاز، العالمية و التخصص كمعايير اجتماعية يجب اكتسابها حتى يتكيف مع طبيعة الحياة المستقبلية.

(ج) الاتجاه الماركسي:

تنتلق الرؤية الماركسية في تحليل التعليم الافتراضي الأساسي التي تستند إليه هذه النظرية، و هو التعليم أحد أدوات استمرار هيمنة الطبقة الرأسمالية حيث ينتهي الأمر بأن الفقراء يتركون مستقبلهم للمؤسسات التعليمية لتفرضه، فالتعليم وفق هذا التطور يحافظ على إيديولوجية النخبة الحاكمة.

• لويس التوسير: louis-A

"التوسير" أن المنهاج التعليمي يعمل على نقل إيديولوجية الطبقة الحاكمة و غرسها في عقول الأفراد من خلال وعي طبقي زائف تستند إليه في سيطرتها على الطبقة الخاضعة (الفتلاوي، 2006، ص 204-205). من القضايا التي استقطبت و فتحت الشهية العلمية و الإيديولوجية لكثير من علماء التربية، و سوسيولوجية المنهاج الذين ربطوا أفكارهم حول قضية الإيديولوجية التعليمية، فلقد اهتم بسوسيولوجيا

الفصل الثالث: متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي

المنهاج عندما ناقش دور المدرسة في المجتمع الرأسمالي الحديث و طبيعة اختيار وتحديد أنماط المقررات و المناهج التعليمية، و الطرائق التي بواسطتها يتم تكوين رأس المال الثقافي، و انتقاله للأجيال، فالمدرسة تقوم بإعادة إنتاج بناء الجماعات الاقتصادية و الاجتماعية في المجتمع، لاسيما أن المنهاج التعليمي بالإضافة على المدرسة يعتبران الوسيلة الأساسية لنقل المعتقدات، و القيم للثقافة السائدة.

(د) الاتجاه النقدي:

ينظر هذا الاتجاه إلى المعرفة العلمية كتكوين اجتماعي للمتعلمين في المدارس، ينطوي على إمكانية استخدامها لتبرير مصطلح اجتماعية و سياسية محددة و عليه تصبح المعرفة في مثل هذه النظرية موضوعا للتحليل على مستويين:

أولهما: يتم تحليل المعرفة العلمية عن الوظيفة الاجتماعية التي تضطلع بتحقيقها.

ثانيها: تميز المعرفة و العبارتن و نمط الحقائق غير المقصودة لاستخلاص ما قد يحتويه تنظيمها من تصور لمجتمع بديل.

• مايكل أبل: Michael-A

تكمن نقطة البداية في النظرية النقدية للمنهاج و المعرفة كما يصوغها ابل في عد المنهاج كيانا أيديولوجيا يخدم في الأسس مصالح و توجهات سياسية، و اقتصادية، و اجتماعية معينة، و يرى بأن الاهتمام بالدور الإيديولوجي للمنهاج التعليمي يساعدنا في الوقوف على طبيعة العناصر المعرفية المتضمنة في المنهاج، و التي يجب تدعيمها، و تلك التي يجب الحد منها في عملية اختيار، و تنظيم المعرفة المنظمة حيث يعمل المنهاج التعليمي على استبعاد العناصر التي لا تتفق مع عناصر أيديولوجية الطبقة الحاكمة و تأكيد تلك التي تتوافق مع هذه الأيديولوجية و بالتالي تدعيم نمط من الوعي يعمل على تثبيت الأفراد في مواقفهم الاجتماعية.

• برنستين: Bernstein

حاول "برنستين" أن يحدد طبيعة المعرفة التعليمية و كيفية تحقيقها في المدارس عن طريق ثلاثة عناصر هي:

- المنهاج "Curriculum"، باعتباره العنصر الأساسي الذي يقدر أو يحدد نوعية المعرفة المنظمة التي تقدم إلى المتعلمين.

- طرائق التدريس أو كيفية توصيل المحتوى التعليمي. (الفتلاوي، 2006، ص203).

- عملية التقييم للتأكد من تحقق الأهداف التربوية و التعليمية.

كما ميز "برنستين" بين أنماط تنظيم المحتوى التعليمي و أنواع المناهج عندما استخدم ما أسماه بالنموذج التجميعي، أو التكاملي، و يرتبط النوع الأول بالتصنيف القوي للمواد الدراسية، بينما يشير النموذج الثاني إلى التصنيف الضعيف، و وصف كثيرا من المناهج التعليمية في عدد من الدول الأوروبية بأنها تنتمي إلى النوع الأخير و ذلك عن طريق استخدام عدد من نتائج الدراسات السوسولوجية المقارنة.

ها) الاتجاه الفينومينولوجي:

تعنى الاتجاه الفينومينولوجية، بالقضايا المحددة النطاق و تركز بصورة مباشرة على الأداء الداخلي للمدارس ذاتها، و من تم كان اهتمام علم اجتماع التربية الجديد متوافقا من خلال عنايته الأساسية بالدراسة السوسولوجية للمناهج.

• ميشيل يونج: Michel-Y

طرح "ميشليونج" مجموعة من التصورات السوسولوجية في كتابه المعرفة و الضبط، مركزا بصورة خاصة على المناهج التعليمية و العلاقة بين المنهج، و كيفية تنظيم و تحديد المقررات التعليمية، فقد عد التربية إنتاجا للمعرفة، و تنظيما لها في زمن معين يتضمن اختيارات واعية و غير واعية، كما رفض معالجة المناهج التي يتم تعلمها داخل المدرسة على أنها لا تشكل أية مشكلة تربوية، فهذا الاتجاه يعكس في رأيه الاعتقاد الشائع في موضوعية المعرفة المتضمنة في المناهج.

و في واقع الأمر فإن هذه المعرفة تتكون اجتماعيا و تاريخيا وفقا للسياق الاجتماعي، و الزمني المحيط بها، و لقد أدت تلك الظروف إلى دفع موضوع المناهج و المعرفة لمقدمة الاهتمامات البحثية، كما يوجه "يونج" النظر إلى المعرفة المنظمة بعدمها معطى موضوعي لا تحتاج إلى فرص أو إمعان.

و كان "يونج" ينظر إلى وظائف الأفكار أكثر مما ينظر إلى محتواها، فالمناهج وفقا لنظريته لا ينطوي على صدق داخلي و جوهري لأن المعرفة المتضمنة فيه ليست مطلقة و لا حتمية.

(2006، ص203).

II. الإصلاحات التربوية في الجزائر:

1 - مفهوم الإصلاح التربوي:

❖ الإصلاح:

كلمة الإصلاح كلمة فضفاضة تتسع لكثير من الدلالات و المعاني، و تتضمن عددا من المقاصد والغايات، و تستوجب جملة من الإجراءات نقوم بمعرفة الإصلاح من الجانب اللغوي و الاصطلاحي والمفهوم الإجرائي:

✓ لغة: « هو مصدر للفعل يصلح، و الذي يعني إزالة الخلل».

✓ اصطلاحا: « يقصد به العمل الذي تلجأ إليه الوزارة أو المعنيون بأمر الإصلاح، يهدف إلى تحسين الأوضاع، و إجراء تعديلات، الإصلاح إما جزئي أو جذري » (جرجس ميشال جرجس، 2005، ص 79).

وقد يعني الإصلاح السعي لتطوير النظام التربوي، و إعادة بناء المناهج، و تحديث الوسائل و أساليب العمل، بما يستجيب للحاجات المتجددة، و التغييرات المتلاحقة و التحولات العميقة، و عملية الإصلاح وفق هذا المنظور لا تهدم البناء القائم، و إنما تسعى إلى تحسينه، و إضافة ما تأكدت ضرورته، واشتدت الحاجة إليه (مهري، 2013، ص66)

ومما سبق ذكره يتضح أن الهدف الرئيسي هو تحسين الأوضاع السائدة كما أن الإصلاح ركز على نوعين من إجراء تعديلات للإصلاح، و تتمثل في الإصلاح الجزئي و الذي بدوره يركز على التعديل السطحي، أو النفسي، و أما النوع الثاني فهو الإصلاح الجذري و التعديل فيه يكون إما قاعديا أو بشكل كلي، و هو يمس جميع الجوانب القابلة للإصلاح و التصحيح.

• مفهوم الإصلاح التربوي:

يعد مفهوم الإصلاح التربوي أحد المفاهيم التي أضيفت حديثا إلى مجموعة المفاهيم التربوية، ويمكن أن يصنف هذا المفهوم ضمن مجموعة المفاهيم التربوية الدينامكية التي تشتمل على التجديد و التحديث والتطور والإصلاح، و نتيجة لكثرة المتغيرات المفاعلة في النظام التعليمي فقد أدى ذلك إلى عدم وجود اتفاق بين التربويين على تعريف واحد للإصلاح التربوي.

الإصلاح التربوي: « عملية شاملة تنطوي على تغييرات هيكلية و هامة في النظام التربوي ليصبح

الإصلاح التربوي كجزء لا يتجزأ من عملية تحول اجتماعي شامل في المجتمع»

(استيتية و سرحان، 2003، ص 42).

و النظر في النظام التربوي القائم في ذلك النظام التعليمي، و مناهجه، و ذلك من خلال إجراء الدراسات التقييمية، ثم البدء في عملية التطوير، وفق مقتضيات المرحلة الراهنة، و الرؤى المستقبلية للنظام التربوي، و في هذه الحالة تكون الاتجاهات العالمية و مظاهر التجديد التربوي من أهم الأمور التي توضع في الاعتبار (عبد الحميد، 2008، ص 24)

كما يعرفه " حسن حسين البيلاوي " : « هو منظومة من الإجراءات التربوية التي تسعى إلى إصلاح الخلل أو حالة عدم التوازن التي يشهدها النظام التربوي نتيجة لجملة من المتغيرات، و قد يكون الإصلاح التربوي جزئياً أو كلياً حسب طبيعة كل نظام، كما أنه يتضمن معاني اجتماعية و اقتصادية و سياسية». (البيلاوي، 1998، ص 32).

أما " عبد القادر فضيل": «فيرى أن عملية الإصلاح التربوي»، يعني: «التغيير الجذري لبنية النظام، و التجديد الكلي للأسس التي يقوم عليها و لعناصر السياسة التي توجهه». (فضيل، 2009، ص 63)

أما مفهوم الإصلاح التربوي: Educational Reform، فيشير إلى أنه: « عملية تغيير في النظام التعليمي، أو في جزء منه نحو الأحسن، و غالباً يتضمن هذا المفهوم معاني اجتماعية، اقتصادية، و سياسية».

وهذا التعريف يقدمه علماء التربية، بينما علماء الاجتماع التربوية يعرفون الإصلاح التربوي بأنه: «يتضمن عمليات تغيير سياسية و اقتصادية، ذات تأثير على إعادة توزيع مصادر القوة و الثورة في المجتمع» (علي أحمد، 2009، ص 246).

كما يعرفه أيضاً محمد منير مرسي: « بأن الإصلاح التربوي يرتبط بمفاهيم متعددة و أهمها التغيير و التجديد، و التجديد، و التطوير، و التحديث» (مرسي، 1996، ص 77).

كما يعرفه أيضا " سات ريتشارد" بأنه: « الجهود التي تبذل في جميع قطاعات النظام التعليمي أثناء إجراء التغيير، و غالباً ما يتجاوز موجباته، و آثاره، ونتائجه، أما التغييرات التعليمية، فهي محاولات متفرقة لتغيير، أو تحسين بعض جوانب النظام التعليمي دون أن يشمل النظام بأكمله». (ساريتشارد، 1981، ص 43).

أما القاموس الموسوعي للتربية و التكوين يعرف الاصطلاح التربوي على أنه : « تغيير أساسي و مهم و مرغوب فيه، في حالة أولية إلى حالة معن عنها و مخططة، كما أن التطوير يميل إلى التغيير المستمر و العميق، و هو التجديد، أما التعديل فهو تغيير جزئي يمس عنصراً معيناً لا يؤدي بالضرورة

إلى مجموعة العناصر التي ينتمي إليها و لا يخدمها أما التحويل فهو عبارة عن تغيير كلي مع تنوع
الخاصية السطحية للتغيبي» (حرقاس، 2008، ص 69).

و مما سبق ذكره يمكننا استخلاص أن الإصلاح التربوي هو عبارة عن مجموعة من الإجراءات التي
بدورها تهتم بمدخلات العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين المخرجات التربوية، و فد ركز الإصلاح
التربوي من خلال التعاريف الآنف ذكرها أنه يعتمد على التعبير و التجديد و التطوير و ذلك بغية
التحسين المستمر في إطار محكم و منظم و هو يستهدف كل الاتجاهات و المبادئ التي يقوم عليها أي
نظام تربوي و ذلك من أجل تحقيق أهداف منشودة.

2 - أهمية الإصلاح التربوي:

يعد الإصلاح التربوي من أهم القضايا التي شغلت بال الإنسان بشكل عام و المفكرين بشكل خاص
تقتضي الرغبة في التطلع دوما نحو الكمال فكلما أحس الإنسان بديبب الوهن و الضعف و البحث عن
نظمه المختلفة، إلا و استنهض الهمم للبحث و التقصي في مكامن هذا الضعف و البحث عن أنجع
الوسائل و الطرائق لمعالجة آثاره و تحسين حاله و النظام التربوي ليس بمعزل عن هذا التفكير، بل قد
يكون مركزه الأساسي نتيجة لتغلغل النظام التربوي في دواليب الأنظمة المختلفة للمجتمع، و كذا الارتباط
الوثيق بين هذه الأنظمة بمختلف توجهاتها و النظام التربوي القائم في المجتمع.
و لقد توصل عدد كبير من المفكرين التربويين عبر الأزمنة و الأمكنة إلى إبراز أهمية و أثر التربية
في توجيه و مساعدة الأفراد و المجتمعات في تطويرهم و سموهم نحو قيم الإنسانية، إلا أن هذه الأنواع
من التفكير أصبحت مجرد نظريات لا علاقة لها بالواقع العملي في المجال التربوي.
حيث كان المفكرين يركزون على امتحانات التجاوز و بلوغ مراتب اجتماعية عالية و هذا ما كانت
تحرص عليه النخب الاجتماعية لأنه هدف المدرسة قديما و حديثا هو إعداد الأفراد لمهن و وظائف لو
كانت نخب المس قد تكونت و لا تقول قد تعلمت على ضوء فكر العلماء الذين صاغوا جانب التربية
بصيغة إنسانية لما نتج عنه ذلك المجتمع المادي. (مهدي، 2009، ص 51).

فالمعارف ليست تربية لمفهومها الشمولي و عملية التكوين المبتغاة مستقبلا ترمي إلى إدماج المعارف
و المهارات و تحويلها إلى أداة عملية ميدانية حينها يمكن الحديث عن جدوى التربية و قد بينت و برهنت
تجارب القرن العشرين على أن التعليم وحده غير كاف لمعالجة أمراض المجتمع، بل بالعكس أن
الإصلاح التربوي يحتاج إلى تكاتف الجهود بين كل الفاعلين التربويين و مستشارين و علماء التربية
و العاملين في الميدان كل له وجهة نظر مختلفة عن الآخر فلا ننتظر حتى يتفق الجميع و نقبل ما هو

متفق عليه من الخطوط العريضة، ما دام أن الخط العام لنظرية الإصلاح هو خطأ محمود، و متفق لذا الجميع، و عليه يجب تفادي النقاش غير المجدي الطي يؤخر وضع التنظيم التربوي، و تطبيق الإصلاح و وجوب أخذ قرارات شجاعة للمرور إلى الواقع العملي مع مراعاة الهدف العام و هو مستقبل التربية الأخلاقي. (مهدي، 2009، ص 51،50).

كما أن النظام التربوي بمثابة سفينة طاقمها يتقاسمون المهام، لكل دور يؤديه لبلوغ غاية مشتركة يسعى الجميع إليها و هذا ما يهدف إليه النظام التربوي، كما أن الابتعاد عن العملية التعليمية لتحقيق التقدم و النهوض بالمجتمع و مواكبة التطور الحاصل على كافة الأصعدة، دفع المفكرين إلى دق ناقوس الخطر و العمل على ضرورة إحداث تغييرات، و تجديدات على النظم التربوية من حين لآخر و لما لها من إصلاحات بالمفهوم الشامل للإصلاح، رغبة في تكوين الفرد القادر على تحقيق الإقلاع الحضاري مستفيدا من المجال المعرفي للمدرسة في تطوير كفاءته. (عمار، 1986، ص 204).

3 - بداية الاهتمام بالإصلاح بعد الاستقلال إلى يومنا هذا:

إن الاهتمام بالإصلاح التربوي في الجزائر ليس وليد اليوم بل هو قديم جديد، قديم مع مدرسة الأمس و جديد مع مدرسة اليوم، ولقد برز هذا الاهتمام منذ بداية الاستقلال في شكل نوايا وأمنيات مع عودة المدرسة إلى السيادة الوطنية، ثم في شكل إجراءات كان الهدف منها تحويل النظام القائم آنذاك، وتكييف الظروف الانتقالية التي كانت تعيشها المدرسة، ومحاولة إزالة عوامل الغربة عنها، وجعلها تقترب شيئا فشيئا من المجتمع الذي يحتضنها، وقد وجد هذا الاهتمام التربوي سنده في الاهتمام السياسي الذي أبرزته وثائق المؤتمر الأول لجبهة التحرير الوطني عام 1964م فقد ألحت لوائح هذا المؤتمر على المراجعة الثورية للبرامج الموروثة على العهد الاستعماري، كما ألحت على قضايا أخرى تتعلق خاصة بضرورة الإسراع بتعميم التعليم، وجعله حقا متاحا لجميع الأطفال، وإقامة نظام دائم لمحاربة الأمية وتعميم التكوين المهني، وإعطاء التعليم التقني مكانة مفضلة في البرامج المدرسية، بالإضافة إلى الدعوة إلى إنشاء لجنة وطنية مكلفة بإعداد برنامج تعريب، يرمي إلى صيانة وتنمية قيمنا الثقافية والروحية.

ومن بين القضايا التي شملها الاهتمام السياسي بإصلاح الأوضاع التربوية الموروثة محاربة الشيب الثقافي والتطبع الغربي الذين ساهما في غرس احتقار اللغة والقيم القومية مت التأكيد على التعلق بشخصيتنا العربية الإسلامية.

ولولا هذا الاهتمام السياسي وما تولد عنه من إجراءات تربوية ما عرفت المدرسة التغيرات المتلاحقة التي لم تكن كافية، ومع ذلك غيرت كثيرا من صفات المدرسة الموروثة، وحولنا من مدرسة في الجزائر إلى مدرسة جزائرية، أي أنها مهدت لميلاد المدرسة المنتظرة، التي استقبل المجتمع النصوص المنشئة لها عام 1976 واستقل ميلادها الفعلي عام 1980، ومما تجدر الإشارة إليه أن الاهتمام بالإصلاح والتطوير قد استمر حتى بعد تعميم نظام التعليم، الذي غير وجه الممارسة التربوية، وربط المدرسة بمحيطها وبحقائق عصرها، وأزال التعليم كثيرا من صفات السطحية واللفظية.

ومع ذلك فالإلحاح على تطوير لم يتوقف، بل ازداد في السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ، نظرا للتطورات الهائلة في ميدان المعرفة وطرائق التبليغ، ومراعاة التحولات السياسية والاقتصادية المحلية والعالمية.

غير أن هذا الإلحاح على تطوير النظام وتحسين ظروف التمدرس يقي على مستوى الطموح، ولم يخرج من دائرة الرغبة النظرية والأمنية المأمولة، والشيء الذي يدعو إلى الاستغراب هو أن الإجماع حاصل على ضرورة الاستمرار في إجراء عمليات الإصلاح والتطوير، خاصة في المسائل التي تأكدت الحاجة إلى معالجتها، والتي لا تنتظر رأيا علميا، أو نقاشا وطنيان لأنها تكاد تكون من البديهيات، ومع ذلك بقي الإصلاح مجرد شعار نردده في كل لقاء، ولا نعمل على تحريك الغدارة التي يعود إليها أمر التنفيذ، ففي العشرية الماضية منذ 1988 إلى يومنا هذا عرفنا كثيرا من المحاولات الإصلاحية. (مهري، 2003، ص 72)

ففي كل مرة وفي بداية نشاط كل حكومة يطرح الموضوع، ويصور للناس على انه قضية الساعة، وتشكل اللجان ويطلب منها النظر في قضايا تربوية معينة، أو في قضايا النظام بأكمله، وتضطلع اللجان بمهامها، وتنجز ما طلب منها، ثم يتوقف كل شيء بعد تقديم الملفات، والتقارير إلى المعنيين، وحين تظهر حكومة جديدة أو يعين وزير جديد يطرح الموضوع مرة أخرى، وتشكل لجان يعهد لها بدراسة جوانب الموضوع، فتعكف على الدراسة، وجمع المعلومات وتحليل الأوضاع، ثم تدون ما وصلت إليه من نتائج واقتراحات في تقارير مفصلة، تقدم إلى المعنيين كالعادة، فتضاف إلى التقارير السابقة، وتوضع كلها في حيز معين، ثم يتوقف الأمر هنا وهكذا. (مهري، 2003، ص، ص، ص 72، 73، 74).

بالإضافة إلى إنشاء المجلس الأعلى للتربية سنة 1996 الذي أسندت إليه مهمة مراجعة واقع المنظومة التربوية، من خلال مناقشة المبادئ العامة للسياسة التربوية، وإصلاح التعليم، وهي المهمة نفسها التي

تولتها اللجان المشكلة لهذا الغرض، هذه الهيئات جميعها عقدت جلسات عمل وفحصت واقع التعليم سياسية ونظاما ونتائج، ودرست أوضاعه ومناهجه وأساليب عمله، وطرحت في تقاريرها عددا من الإشكالات، وجملة من الاقتراحات والحلول التي تعالج الوضع، وتسعى إلى تطويره.

وكان بعض الاقتراحات هاما ومفيدا، ولكن الحكومة لم تلتفت إلى هذه التقارير، ولم تنفذ أي منها فبقيت مركونة في مكاتب المسؤولين تنتظر من يخرجها إلى التنفيذ ولم تعرض للنقاش العام، ولعل هذا هو الوضع الذي وجدت عليه المسيرة المدرسية، والنظام التعليمي في سنوات الانفتاح، وهو الذي دعاني غلى تسمية هذه المرحلة بمرحلة التسيب في مجال تسيير أمور التربية كما سيأتي بيان ذلك، لان ما يلاحظ هو فقدان الوضوح في الاتجاه والجدية في التناول والارتجال في القرار.

وقد برز الاتجاه الهادف إلى التغيير بشكل واضح طوال هذه المرحلة التي استمرت إلى سنة 2000 السنة التي شكل فيها رئيس الجمهورية اللجنة الوطنية لإصلاح منظومة التربية والتكوين، التي أصدرت تقريرا شاملا عام 2001، هذا الوضع الذي عاشته مسيرة المدرسة في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين، هو الوضع الذي تسميه مرحلة التسيب في تسيير شؤون التربية، وفي ممارسات التغيير التي أعطى لها مصطلح الإصلاح، كما عبرت عنه الوزارة، إنها مرحلة طرحتها ظروف الانفتاح السياسي المفاجئ، الذي جعل البلاد حائرة في أمرها من 2003 إلى يومنا هذا، وهي المرحلة التي فقد فيها النظام التعليمي استقراره ووضوح اتجاهه، وهو الأمر الذي جعل هذه المرحلة تسمى بمرحلة التسيب في تسيير عليها، ولا هيئة علمية تعتمدها في اتخاذ المواقف والقرارات لذلك أصبحت الإجراءات المتخذة إجراءات تتسم بالارتجالية، والدليل على ذلك شعور المسؤولين بأن نظام التعليم بحاجة إلى مراجعة، لأنهم غير راضين بالوضع القائم، لذا شكلوا المراجعة الوضع لجانا عديدة، أسندوا إليها مهمة المراجعة والإصلاح وقامت هذه اللجان المشكلة بما طلب منها اقتراحات وحلول ويبقى الوضع يتأرجح بين الدعوة إلى التغيير وبين الاستمرار في التعامل مع الواقع كما هو إلى سنة 2003، وهي المرحلة التي انطلق فيها تطبيق إجراءات الإصلاح التي دعا إليها تقرير لجنة الإصلاح الأخيرة، ذلك التقرير الذي اعتمده الوزارة وشرعت في تنفيذ ماورد فيه من أفكار منذ سنة 2003م، وسمت الوزارة ما كانت تنفذه إصلاحا، وفي الحقيقة أن القرارات التي كانت تنفذها لا يمكن اعتبارها إصلاحا لأنها لم تصلح وضعا فاسدا، وفي هذه المرحلة شهد التعليم عددا من إجراءات التغيير التي كان الهدف منها التحول من وضع قائم إلى وضع

أراده المسؤولين أن يكون وضعاً مغايراً لما هو قائم من غير أن يرفق هذا التغيير . (فضيل، 2016، صص 81،82).

4 - إجراءات تغيير الإصلاح في الجزائر:

الإجراءات التي تم الإقدام عليها في هذه الفترة نستعرضها فيما يلي:

- ✓ الإجراء الخاص بالتخلي عن العمل بنظام الأهمية الرئاسية المحددة لمبادئ النظام التعليمي، وتبعه إجراء خاص بالتخلي عن نظام التعليم الأساسي من خلال العودة إلى النظام القديم.
- ✓ الإجراء الخاص بالتخلي عن التكوين الأولي للمعلمين، وإلغاء التعامل مع لمعاهد الخاصة بتكوين المعلمين و الاستغناء عنها.
- ✓ القرار الخاص بتنزيل تعليم اللغة الفرنسية من السنة الرابعة إلى السنة الثانية ثم نقلها إلى السنة الثالثة.
- ✓ الإجراء الخاص بفرنسة الرموز والمصطلحات المستخدمة في تدريس الرياضيات في مرحلة التعليم الأولي، وامتد هذا الإجراء إلى المرحلة الموالية.
- ✓ إلغاء نظام المراقبة المستمرة في تقويم أعمال التلاميذ في المرحلة، وتعويض ذلك بامتحان وطني.
- ✓ قرار إنشاء الدورة الاستدراكية في امتحان نهاية التعليم الابتدائي، وقد ألغيت هذه الدورة.
- ✓ إلغاء شعبة العلوم الشرعية من شعب التعليم الثانوي.
- ✓ تحويل مؤسسات التعليم التقني إلى مؤسسات عادية، والاستغناء عن برنامج التعليم التقني.
- ✓ فرض كتاب خاص بأطفال السنة الأولى للتعليم التربوية المدنية.
- ✓ إلغاء البرامج التي كانت مطبقة في التعليم الأساسي، والخاصة بالعمل، والبيدوي، والتربوية التكنولوجيةمراجعة هيكله التعليم الإلزامي بحذف سنة من مرحلة التعليم الابتدائي وإضافة سنة إلى التعليم المتوسط. (فضيل، 2016، صص 84)
- ✓ من بين الإجراءات إقرار نظام التعليم الخاص بفتح المجال للمستثمرين أن ينشؤوا مدارس خاصة في مختلف المراحل.
- ✓ من الإجراءات التي دخلت حيز التنفيذ: فتح المجال للمؤلفين الأحرار أن يسهموا في إنتاج الكتب المدرسية، من خلال تخلي الدولة عن الاحتكار في مجال التأليف المدرسي.

هذه جملة من الإجراءات التي نفذت في هذه الفترة، وهذه هي الوجهة التي حددت لنظام التعليم، هذا وإننا حين نستعرض ما تم في هذه المرحلة نجد أن نظامنا التعليمي لا يزال لم يهتد إلى أساليب تنظيمية ومناهج تعليمية تحرر المدرسة من الأوضاع المتدنية، وتدفع القائمين عليها إلى المزيد من التفكير في وضع إستراتيجية واضحة المعالم، تعالج الإشكالات التي تشد التعليم إلى الوراء وتعوقه عن التقدم وترسم خطة تربوية لمجابهة التحديات والرهانات التي أصبحت تدعو إلى بذل المزيد من التفكير الذي يجعل نظامنا التعليمي في مستوى التحديات، ويكسبه القدرة على مواجهتها، والعمل على إخراج قطاع التربية من جوانب الأمة التي أصبح فيها. (فضيل، 2016، ص، ص 83، 84)

يعدّ المقطع التعليمي من أهم المرتكزات لبناء المقاطع التعليمية، وهو عبارة عن مجموعة مرتبة ومتزايدة من الأنشطة، والمهام، وتتميز بوجود علاقات تربط بين مختلف أجزائه المتتابعة من أجل إرساء موارد جديدة، وتحقيق مستوى من مستويات الكفاءة الشاملة، وتحقيق كفاءات ختامية معينة، وقد بيّن المقطع الخطوات التالية:

تحليل قبلي للمادة الدراسية، بدراسة الكفاءة الشاملة والكفاءات الختامية ويحدد مدى مساهمة المادة في تحقيق الملمح الشامل، مع ضبط مركبات الكفاءة الختامية، وضبط الموارد المعرفية والمنهجية المستهدفة كما اعتمد على ضبط القيم والكفاءات العرضية، ضبط الوضعيات، انطلاقاً من الوضعية الانطلاقية لتوجيه وضبط التعليمات بدأ بوضعيات مشكلة بسيطة لممارسة الفعل التعليمي، وأخرى لتعلم الإدماج وتقويمه وصولاً إلى حل الوضعية المشكلة الانطلاقية. (وزارة التربية الوطنية، 2016).

5 - أهم المصطلحات الجديدة التي ركز عليها برنامج مناهج الجيل الثاني:

- ✓ **ملمح التخرج** : هو ترجمة بيداغوجية للغايات الواردة في القانون التوجيهي للتربية، وهو مجموع الكفاءات الشاملة للموارد إذا كان متعلقاً بالتخرج من المرحلة ومجموع الكفاءات الختامية، إذا كان متعلقاً بالمادة الواحدة.
- ✓ **البرنامج السنوي** : هو التعليمات السنوية المبرمجة، لكنه لا يقتصر على تحديد المحتويات المعرفية بل يربطها ربطاً بصفاتها موارد ضرورية لبناء القيم والكفاءات العرضية، وكفاءات المواد، ويقدم أنماط الوضعيات التعليمية، ومعايير التقويم، ومؤشراته، ومقترحا لتوزيع الحجم الزمني.

✓ **الكفاءة الشاملة:** هدف نسعى إلى تحقيقه في نهاية فترة دراسية محددة وفق نظام المسار الدراسي، لذا نجد كفاءة شاملة في نهاية المرحلة، وكفاءة شاملة في نهاية كل طور، وكفاءة شاملة في نهاية كل سنة.

✓ **الميدان:** جزء مهيكّل منظم للمادة قصد التعلم، وعدد الميادين في المادة يحدد الكفاءات الختامية التي ندركها في ملمح التخرج.

✓ **الكفاءة الختامية:** مرتبطة بكل ميدان من الميادين المهيكلة للمادة وتعتبر بصيغة التصرف عما هو منتظر من التلميذ في نهاية فترة دراسية لميدان مهيكّل.

✓ **مركبات الكفاءة:** هو تجزئة للكفاءة الختامية المتناول، المضامين المعرفية، توظيفها وتنمية القيم والكفاءات العرضية المناسبة لهذه الكفاءة.

✓ **الموارد المعرفية:** هي المضامين المراد إرساؤها لتحقيق الكفاءة، والمستتبطة من المصنوفة المفاهيمية.

✓ **الوضعيّات التعليميّة:** هي أنماط مقترحة من الوضعيّات التعليميّة، تمكن من التحكم في المعارف واستعمالها، وتشمل كل مركبات الكفاءة، وأنماط الوضعيّات الإدماجية.

✓ **معايير ومؤشرات التقويم:**

- **المعيار:** هو حجم الزاوية لتقويم الكفاءات، وهو النوعية التي ينبغي أن يتصف بها المنتج، الدقة والوضوح، الانسجام، والأصالة.

- **المؤشر:** هو الوجه العملي للمعيار، والمؤشر رمز ملموسا قابل للملاحظة، والقياس.

✓ **أنماط النصوص:** النمط عبارة عن المواصفات التي يتميز بها يتميز بها نص عن غيره وتتناسب موضوعاته، ولكل فن تعبير عن ما يلائمه.

✓ **المصنوفة المفاهيمية للماد المعرفية والمنهجية:** وهي عبارة عن جدول يتضمن الميادين والكفاءات الختامية للموارد. (وزارة التربية الوطنية، 2016).

6 - أهم ما جاء حول مناهج الجيل الثاني وأهم المحاور لكيفية بناء مناهجه

✓ **أهم ما جاء حول مناهج الجيل الثاني:**

تم إصدار مناهج الجيل الأول بصفة سنة بعد سنة، مما جعلها تفقد الانسجام والتماسك بينها أما بخصوص اعتماد المقاربة بالكفاءات فقد تم تعزيز هذا الجانب في مناهج الجيل الثاني، وقد تم اعتماد ثلاث مرجعيات لإعداد المناهج الجديدة وأولها هو القانون التوجيهي 04/08 ، والمرجعية العامة للمناهج والدليل المنهجي لإعداد المناهج، وتم اعتماد مبدئي الشمولية والانسجام بين مناهج السنوات في جميع الأطوار لمعالجة تفكك مناهج الجيل القديم.

✓ أهم المحاور المعتمدة لهيكل المناهج الجديدة (كيفية بناء المناهج):

تم اعتماد أربع محاولات لهيكل المناهج الجديدة وتم فيما يلي:

• المحور المعرفي: ويتضمن المصفوفة المفاهيمية والتي تهدف إلى التجديد الشامل

للموارد الضرورية لبناء الكفاءات المستهدفة، وتتكون هذه الموارد من معرف المادة والكفاءات العرضية والقيم، وتشمل المهارات والسلوكات لبناء الكفاءات والمصفوفة المفاهيمية تجمع المعرف الأساسية للمادة فالتعلم ينبغي أن يستهدف التحكم في الموارد، والطرائق والمساعي والإجراءات، فهي بمثابة الدليل الذي نتبعه في إعداد الوضعيات المشكلة، المخصصة للتحكم في المعرف الأساسية والطرائق ولمساعي والإجراءات الضرورية لبناء الكفاءات الختامية أي أنها بمثابة المخطط العام للمادة، كما ركزت على التنظيم المنطقي للمعارف، مع تقديم منسجم مع خصوصية المادة، والمفاهيم، والمحور البيداغوجي وتضمن البنائية والاجتماعية والوضعية الإقليمية، والوضعية الاندماجية وكذا التقييم.

• المحور النسقي: وهو بدوره يضمن تقارب وتلاقي المناهج في وحدة شاملة، وتطو رشامل، تنازلي

للمناهج وانسجام أفقي وعمودي للمناهج.(وزارة التربية الوطنية، 2016)

• المحور أقيمي: يشكل اختيار القيم ووضعها حيز التطبيق أول مصدر لتوجيه المنظومة التربوية

وغاياتها، وطبيعة المناهج واختيار مضامينها وطرائق التعلم وحسب ما جاء في المرجعية العامة للمناهج فغن المنظومة التربوية الجزائرية عليها واجب إكساب كل متعلم قاعدة من الآداب والأخلاق المتعلقة بالقيم ذات بعدين وطني وبعد عالمي، تشكل وحدة منسجمة متناسقة. (وزارة التربية الوطنية، 2016).

وتعزيز عملية اكتساب مجموعة من قيم الهوية الوطنية المرجعية وتعزيز عملية اكتساب القيم

العالمية، وفي مجال قيم الهوية الوطنية فإن الكفاءات المستهدفة يجب ان تنمي لدى المتعلم، ويجب تربية

إسلامية قاعدية تعمل على تنمية سلوك فردي و جماعي يتماشى و القيم النبيلة للإسلام و روح العدل و النظافة و الصحة و التضامن و حب العمل و الاجتهاد و النزاهة و التسامح.

بالإضافة إلى تعلم القرآن الكريم و الحديث الشريف ، كما يجب تعزيز قيم الهوية المتمثلة في الإسلام و العروبة و الأمازيغية التي تساهم في بناء هوية التلميذ، و تكسبه معالم تمكنه من فهم انتمائه إلى مجتمع يتقاسم معه قيما مشتركة.

فيمكن لكل مادة أن تقدم للتلميذ العديد من النشاطات التي تمنح فرصة تجنيد هذه القيم، والاستفادة منها، وتعزيزها كما تمنحه أيضا فرصة إثراء ثقافته، و تحضير نفسه للقيام بدور نشيط في مجتمع ديمقراطي.

إن اكتساب و تنمية هذه القيم ككفاءات عرضية، ينبغي أن تتم أساسا خلال تعلم كل مادة ولو أن هذه المواد تشترك في تنمية روح النزاهة و الإلتقان و التضامن و العمل و التسامح فغن لبعضها دور هاما في تحصيل هذه القيم كما هو شأن التربية الإسلامية و التربية المدنية و التاريخ و الجغرافيا على وجه الخصوص لان القيم لديها تغطي بدرجات مختلفة جزءا كبيرا من كفاءات هذه الموارد.

ويمكن الانسجام العمودي للمناهج بين المراحل و الأطوار و السنوات في تحديد ملمح التخرج من لمرحلة، وهو بدوره يتكون من خلال الكفاءة الشاملة خاصة بكل سنة، و هذه بدورها تتجزأ إلى كفاءات ختامية تخص كل ميدان من ميادين المادة الواحدة. (وزارة التربية الوطنية، 2016).

• **الانسجام الأفقي :** يمكن تحديد الكفاءات العرضية، و القيم بدقة ضمن ما يسمى بتشاركية المواد حيث تصبح المواد وحدة منسجمة و متناغمة فيما بينها التكوين ملمح تخرج للتلميذ من أي مرحلة من مراحل المسار الدراسي للتلميذ من أي مرحلة من مراحل المسار الدراسي للتلميذ . (وزارة التربية الوطنية، 2016).

وعموما و مما سبق ذكره يتضح أن المحاور المعتمدة لبناء المناهج الجديدة اعتمدت على محاور هدفت من خلالها إلى إعادة أو تعديل المناهج، و ذلك من اجل التوفيق بين القيم الفردية و القيم الجماعية القيم الموروثة و القيم العصرية، القيم الوطنية و قيم الشعوب الأخرى، و تحقيق التوازن بين قيمنا الخاصة و في هذا الإطار تشكل قيم الهوية الوطنية كما حددتها المرجعية العامة للمناهج، و الإطار المرجعي الذي

تنبثق منه القيم الأخرى، وتصاغ قيم وترتبط بالحياد وقيم ترتبط بالعمل والمحاسن المتعلقة به، وبالصرامة والضمير المهني.

7- الأهداف و المبادئ الأساسية في كتابة وإعادة مناهج الجيل الثاني

✓ الأهداف الأساسية في كتابة مناهج الجيل الثاني

تعمل مناهج الجيل الثاني: لمعالجة الثغرات وأوجه القصور التي تم تحديدها في مناهج السابقة.

امتثال المناهج المدرسية للضوابط المحددة في القانون التوجيهي للتربية والمرجعية العامة للمناهج، والدليل المنهجي لإعداد المناهج.

تعزيز المقاربة بالكفاءات كمنهج لإعداد البرامج وتنظيم التعليمات. (وزارة التربية الوطنية، 2016).

✓ المبادئ الأساسية لإعادة المناهج:

المناهج التعليمية بنية منسجمة لمجموعة من العناصر المنظمة في نسق تربطها علاقات التكامل المحددة بوضوح وإعداد أي منهج تقتضي بالضرورة الاعتماد على منطق يربط الأهداف المقصودة بالوضعيات، والمضامين والأساليب المعتمدة لتجسيدها وربطها كذلك بالإمكانات البشرية والتقنية والمادية وبقدرات المتعلم وكفاءات المتعلم، ويعتمد بناء المنهج على احترام المبادئ التالية:

- الشمولية ويعني بناء مناهج المرحلة التعليمية.
- الانسجام، أي وضوح العلاقة بين مكونات المنهاج.
- قابلية الانجاز، أي قابلية التكيف مع ظروف الانجاز.
- المقروئية أي البساطة، ووضوح الهدف ودقة التعبير.
- الواجهة أي السعي إلى تحقيق التنسيق بين الأهداف التكوينية للمناهج والحاجات التربوية.
- قابلية التقويم، أي احتواء معايير قابلة للقياس. (وزارة التربية الوطنية، 2016)

ومن الأمور التي يقتضيها إعداد المنهج أن يستحضر المعد مهام المدرسة في ذهنه، ويدرك جيدا هيكلية المنظومة، وتنظيم المسارات الدراسية، فالمنهج هو نتيجة مسار طويل من الإعداد، يحتوي على محطات للمناقشة، والتشاور والتحرير .

أما وثائق التأطير الموجهة له، فهي القانون التوجيهي للتربية والمرجعية العامة للمناهج وتتلخص المبادئ الأساسية للمناهج في الجانب الأخلاقي والفلسفي والمنهجي والبيداغوجي. (وزارة التربية الوطنية، 2016).

8- مكونات وأسباب ظهور مناهج الجديدة: (الجيل الثاني)

✓ مكونات ظهور مناهج الجيل الثاني:

- ملمح التخرج وتقسيمها من المستوى الشامل إلى السنوي: يمكننا من اجتناب تكديس البرامج السنوية.
- مصفوفة الموارد المعرفية والمنهجية لبناء الكفاءات.
- الكفاءات العرضية والقيم والمحاور المشتركة.
- الجدول السنوي.

وعموما يتضح أن مكونات المناهج الجديدة اعتمدت على ملمح التخرج وهو يعتمد جمع جل الكفاءات الشاملة للموارد، وهو مستنبط من القانون التوجيهي للتربية، كما يركز على مصفوفة الموارد المعرفية والمنهجية لبناء الكفاءات، والتي تعمل بدورها إلى السعي نحو التطوير والتحسين للموارد الضرورية لبناء الكفاءات المستهدفة.

والكفاءات العرضية وهي تعمل على كفاءة كل المواد ولا تركز على مادة فقط بل تجمع على معالجة كل المعلومات فهي لا تختص بمادة فقط بل هي تنتشر عبر جميع المواد والقيم تسعى إلى نشر الهوية الوطنية والعروبة، أما الجدول السنوي فهو مخطط شامل لبرامج دراسي ضمن مشروع تربوي يقتضي إلى تحقيق الكفاءة الشاملة لمستوى من المستويات التعليمية، وذلك انطلاقا من الكفاءات الختامية للميادين ويبني على مجموعة من المقاطع التعليمية المتكاملة، إذا هو بمثابة القاعدة الأساسية لتوزيع الموارد المعرفية على المقاطع. (وزارة التربية الوطنية، 2016)

✓ أسباب ظهور مناهج الجيل الثاني:

يعود سبب ظهور المناهج الجديدة نتيجة غياب الوثائق المرجعية وهو السبب في اختلالات عديدة:

- غياب إطار مرجعي.

- لم تأتى بالتغيير البيداغوجي المنتظر من تبني المقاربة بالكفاءات.

- نقص في التنسيق بين الأطوار والمراحل التعليمية.

- وضع حيز التنفيذ بطريقة مستعجلة.

- غياب البعد المنهاجي.

- عدم توحيد النمطية في تقديم المناهج وتناول المواد.

9-إعادة بناء المناهج الدراسية الخاصة بالمواد الدراسية للسنتين الأولى والثانية ابتدائي:

إن إعادة بناء المناهج الدراسية عملية معقدة وحساسة يتحكم فيها عدد من العناصر التنظيمية التي يتم تحديدها بدقة كبيرة لضمان تماسكها الداخلي وتزابطهما مع غيرها من البرامج، وتستدعي هذه العملية اتخاذ ترتيبات تنظيمية كفيلة بضمان السير الحسن لكل مرحلة من مراحل إعادة البناء، ولقد عمدت وزارة التربية الوطنية لإنشاء اللجنة الوطنية للمناهج كجهاز جديد مكلف بتصميم المناهج الدراسية، وهي هيئة استشارية تتولى إعداد تقارير الخبرة العلمية والبيداغوجية عبر ما تصدره من آراء وتصوغه من اقتراحات بخصوص جميع القضايا المتعلقة بالبرامج الدراسية. (وزارة التربية الوطنية).

فقد ركزت وزارة التربية الوطنية على:

- **مادة التربية الإسلامية:** باعتبارها التربية على الدين الإسلامي الحنيف، وعلى عقيدة الكتاب والسنة، تربية تقوم بتنمية استعدادات المتعلم الفطرية في المجالات الفكرية، والروحية، الخلقية والاجتماعية، تماشياً وخصائص نموه العقلي والنفسي، وتنشئته تنشئة قائمة على مبادئ العقيدة الصحيحة والسلوك القويم ومعاملة الطيبة، وذلك بغية تنمية الشعور بالانتماء لذا الوطن والاعتزاز بثوابته وتعويده على ممارسة القواعد المنظمة للعلاقات الاجتماعية، والتفاعل الإيجابي مع المحيط الخارجي لحفظ الصحة الجسدية والنفسية والتوازن في الشخصية وتستمد التربية الإسلامية مواردها المعرفية من المصادر الأساسية وهي القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، وهي تساهم في تنمية

الرصيد اللغوي من خلال النصوص الشرعية والتعبير عن الرأي الموقف بالحجة والدليل الشرعي المناسب، وتتمى التواصل الايجابي مع استخدام أدوات الحوار البناء.

- **مادة اللغة العربية:** تحظى اللغة العربية بمكانة متميزة في منظومتنا التربوية باعتبارها اللغة الوطنية الرسمية، ومكونا رئيسيا للهوية الوطنية، ولغة التدريس لكافة المواد التعليمية في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي، فهي بذلك كفاءة عرضية ولذلك فإن التحكم فيها هو مفتاح العملية التعليمية التعلمية، وإرساء الموارد وتنمية الكفاءات التي يمكن للمتعلم من هيكله فكره، وتكوين شخصية والتواصل بها مشافهة وكتابة في مختلف وضعيات الحياة اليومية. (وزارة التربية الوطنية، 2016).

لذا فإن منهج اللغة العربية في هذه الأخيرة يركز على التعبير الذي لم يأخذ مكانته اللانقطة في المناهج السابقة، إلى جانب الاهتمام بالاستماع، نظرا لدوره الأساسي في هيكله الفكر وصل الشخصية، وكأساس يبنى عليه الفهم الذي يمثل المفتاح النفاذ في كل التعليمات وقاعدة لبناء كفاءة التواصل، التي طالما أهملت في منظومتنا التربوية، بالإضافة إلى ذلك فغن اللغة العربية في هذه المرحلة تغذي البعد الثقافي والوجداني وتغرس قيم الأمة الجزائرية.

وفي ميدان فهم المكتوب وبعد التحكم في الحروف خلال الطور الأول تركز المادة على قراءة نصوص متوسطة الطول مشكولة جزئيا قراءة صحيحة بتتغيم مناسب، حسب ما تقتضيه أنماط النصوص ومقامها وفهم معناها العام، والتعرف على خطاطات أنماط النصوص والتمييز بينها، وفهم التعليمات وبناء الحكم الشخصي وتذوق الجانب الجمالي فيها بالتفاعل معها، والتدريب على استعمال القاموس اللغوي.

وفي ميدان الإنتاج تسعى المادة إلى إكساب التلميذ فنيات كتابة نص منسجم معنى وبنية، والوصول به إلى جعل اللغة العربية أداة ووسيلة تفكيره وتعبيره اليومي.

وعلى هذا الأساس تتولى اللغة العربية مهمة إرساء الرصيد اللغوي ودعمه لدى المتعلم، وذلك قصد تحقيق الملكة اللغوية المهيكلة لفكرة منهجيته التي تمكنه من التحليل والتركيب والاستنباط والاستقراء.

وعليه فالمدرس مطالب بتغيير أساليب ممارسة التعليم داخل القسم، فيعتمد طرائق التعلم عوض التعليم وهذا يقتضي منه تحسين معارفه في مجال تعليمية اللغات.

وقد ساهمت مادة اللغة العربية في تحقيق الملمح الشامل لأنه لا يتحقق إلا المتعلم متمكنا من لغة التدريس، ولا يكون ذلك إلا بالتحكم في ميادين اللغة الأربعة وهي: التعبير الشفوي، فهم المكتوب، التعبير الكتابي ولا يأتي هذا التحكم إلا بالممارسة الفعلية للغة، مشافهة وكتابة في التعبير عن الأفكار والمشاعر والخبرات، باستعمال لغة عربية سليمة وبهذه الصفة تساهم في تحقيق الملمح الشامل للتخرج من التعليم الابتدائي.. (وزارة التربية الوطنية، 2016).

□ **طبيعة الموارد المجددة:** لم تعد المدرسة المصدر الوحيد للموارد التي يكتسبها المتعلم، وعلى هذا الأساس، فهو يملك موارد شخصية كالمهارات والقدرات وموارد خارجية هي بمثابة روافد تساهم في بناء الكفاءات وتنميتها ولتفعيل ذلك يجند المتعلم موارده اللغوية من نحو وصرف وإملاء والثقافة المتنوعة التي تهيكها نصوص مناسبة من أنماط مختلفة تعكس القيم والمفاهيم المقررة في المنهاج، إلا أن خصوصية الطور الأول من التعليم الابتدائي تقتضي التركيز على إرساء أسس اللغة، وهي قراءة الحروف وكتابتها.

• **مساهمة المادة في التحكم في المواد الأخرى:** اللغة العربية في المدرسة الجزائرية كفاءة عرضية لكونها لغة التدريس في مراحل التعليمية، والتحكم في اللغة أساسا لتحكم في المواد الدراسية الأخرى، التي تساعد على إثراء جوانب معرفية متنوعة لدى المتعلمين وتمكن من تنمية كفاءات عرضية في مجال الفكر والثقافة، والمنهجيات والتواصل الاجتماعي والفردي فمن طريق اللغة يستوعب المتعلمون المفاهيم الأساسية، ويعتبرون عما لديهم من أفكار في تفاعل في تفاعل مشترك مع الموارد الدراسية المقررة ومن ناحية ثانية فغن المواد الأخرى تساهم مساهمة فاعلة في إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ، وتمكنه من توظيف مختلف المفاهيم في وضعيات مناسبة.

• **المقاربة النصية:** هي اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي والإنتاج ويجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شمولية، حيث يمثل النص البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية والصوتية والدلالية والنحوية والصرفية والأسلوبية بهذا يصبح النص المنطوق أو المكتوب محور العملية التعليمية، ومن خلالهما نتمنى كفاءات ميادين اللغة ويتم تناول النص على مستويين: المستوى الدلالي، المستوى النحوي. (وزارة التربية الوطنية، 2016).

• **مادة التربية المدنية:** تساهم التربية المدنية في التعليم الابتدائي في تكوين المتعلم على المواطنة وإعداد الفرد للحياة إعداد يؤهله للعيش كمواطن يشعر بالمسؤولية، و يعني التزاماته اتجاه مجتمعهن ويساهم

في بنائهن فيكسب قيم الهوية و القيم الروحية و المواطنة التي تربط التلميذ بمجتمعه ووطنهن والتي يتعين على المدرسة تنميتها لدى المتعلم حيث يبدأ في ممارسة ماله من حقوق، و يؤدي ما عليه من واجبات و ينمي حسه المدني و قدرته على التكيف مع الوضعيات المطروحة في محيطه الاجتماعي و التعلق بوطنه و التفتح على العالم.

- كما تهدف التربية المدنية في هذه إلى تنمية ثقافة الديمقراطية لدى المتعلم باكتسابه مبادئ النقاش

والحوار و قبول رأي الآخر، و نبد التمييز العنصرين و العنف و احترام المؤسسات الوطنية والهيئات الدولية و الإقليمية، و تتكامل التربية المدنية مع كل المواد المدرسية تأثيرا و تأثيرا و تشكل مواردها المعرفية وسيلة من وسائل بناء السلوك الاجتماعي السليم لدى المتعلم لا غاية في حد ذاتها و قد هيكلت هذه المعارف ثلاث ميادين تماشيا و خاصيتها الإستراتيجية و نمو المتعلمين في كل مستوى وهي ميادين الحياة الاجتماعية، ميدان الحياة المدنية و ميدان الحياة الديمقراطية والمؤسسات.

● **مادة التربية العلمية و التكنولوجية** : إن إدراج مادة التربية و التكنولوجية في جميع مستويات التعليم الابتدائي، كان بغرض تحقيق غايات تستهدفها منظومتنا التربوية لمسايرة التطور المتسارع للحياة في شتى المجالات، و هذا يتطلب تنشئة الأجيال على التكيف مع الحياة العصرية المشبعة بالابتكارات التكنولوجية، و توسيع إدراكه لجسمه، و للزمان و المكان و الأشياء، و تنمية ذكائه و شعوره، ومهارته اليدوية و الجسمية و الفنية حسب ما جاء في القانون التوجيهي للتربية، و يتحقق ذلك بممارسة أنشطة ذات طابع استكشافي عملي التنمية اتجاههم نحو التفكير العلمي الناقد، و الحصول على ثقافة علمية و تكنولوجية تؤهله للاندماج في العالم، و بناء تصورات صحيحة، تمثل الظواهر بأكثر موضوعية و عقلانية، و تنمية القدرات المتعلقة بالملاحظة التساؤل، صياغة الفرضيات وتجربتها وتحليل الوثائق، كما تساهم المادة في تحقيق الملح الشامل من المعارف العلمية و القيم و المواقف التي تمكنه من ممارسة المواطنة، كما أنها تحدد طبيعة الموارد المعرفية و المنهجية الضرورية لإرسائها، و قد نظمت هذه الموارد ميادين مهيكلت للمادة و تتمثل في: الإنسان و الصحة، الإنسان والمحيط، المادة و عالم الأشياء، الفضاء و الزمن، الفيزياء و الكيمياء، البيولوجيا و التكنولوجيا، حيث تبرز على شكل أبعاد تحمل تلك المضامين المعرفية.

وتساهم المادة في تزويد اللغة العربية بالمصطلحات العلمية و تضمن دقة المفاهيم، و بناء الفكر

الناقد و التعليل و التركيب و الاستنتاج و الاستدلال و المنطق. (وزارة التربية الوطنية، 2016)

وتوظيف الأدوات الرياضية من قواعد الحساب و ترسيخ مفاهيم التقدير الكمي و القياس، والمعلمة في الفضاء و الزمن، و تساهم في تقدير الكتل، و المدة الزمنية، و درجة حرارة الجو.

• مادة التربية الموسيقية:

تهدف مادة التربية الموسيقية في المرحلة الابتدائية إلى الإيقاظ النفسي و الفكري للطفل، و تنمية الذوق الجمالي لديه، و السمو بالعواطف، و اكتشاف المواهب، و تنمية دقة السمع، و الترفيه عن النفس. و التربية الموسيقية في هذه المرحلة من أهم الأنشطة التي ينبغي على المربين التركيز عليها، لكونها أداة اتصال و تواصل و تعبير.

و عليه فإن التربية الموسيقية تقوم بوظيفتين أساسيتين: تربية و فنية، إنها تعمل على تنمية التكامل الفكري و الوجداني في شخصية التلميذ، و تصرف الطاقات الزائدة لدى الطفل بالتعبير الفني، و تغرس فيه الانسجام و روح العمل الجماعي، و المشاركة الوجدانية مع الآخرين.

تساهم التربية الموسيقية في تحقيق الملمح الشامل من خلال:

- نشر جو المرح و السرور في الوسط المدرسي.
- تعزيز الثقة في النفس لدى التلميذ، و تعويده على النظام و ممارسة ميوله الفنية و الجمالية.
- تنمية الرصيد اللغوي من خلال الأناشيد و الأغاني التربوية، و تنمية تذوق الإيقاع الشعري.
- تدريب الأذن على التمييز بين الأصوات، و اللسان على النطق السليم.
- تنمية كفاءة الإصغاء، لاسيما في السنة الأولى التي يعتمد فيها المتعلم على السمع قبل أن يتمكن من القراءة.

- تدريب المتعلم على تركيز الانتباه بفضل ما يسمعه من أغان تربوية، و ما يصاحبها من إيقاع ولحن.

طبيعة الموارد: التي يتضمنها البرنامج، فإنها تركز على الجانب التربوي التهديبي (تربية الذوق) إلى جانب مجموعة من المعارف الموسيقية البسيطة التي تساهم في بناء شخصية المتعلم، مثل: مفاهيم الصوت و قسماته.

- مفاهيم تتعلق باللغة الموسيقية.

- مفاهيم تتعلق بأدبيات الموسيقى: كالقوالب الموسيقية. (وزارة التربية الوطنية، 2016)

• مادة الرياضيات للسنتين الأولى و الثانية ابتدائي:

الرياضيات وسيلة لتكوين الفكر، و أداة لاكتساب المعارف، فهي تساهم في نمو قدرات التلميذ الذهنية و تشارك في بناء شخصيته و دعم استقلاليته و تسهيل مواصلة تكوينه المستقبلي، كما تمكن التلميذ من اكتساب أدوات مفهوماتية و إجرائية مناسبة تمكنه من القيام بدوره بثقة و فاعلية، في محيط اجتماعي تتزايد متطلباته أكثر فأكثر، و في عالم شمولي يتحول باستمرار، وهذا يعني أنها تضطلع بمهمة تكوين العقل الناقد و تملكه أدوات و مقاييس الحكم و المفاهيم المجردة.

إنها تساهم مع المواد الأخرى في تحقيق ملمح التلميذ، و يرمي تدريسها إلى تمكينه من اكتساب كفاءات قابلة للتحويل إلى مختلف المجالات (المواد الأخرى، الحياة اليومية) لذلك ينتظر من تعلم الرياضيات تحقيق اثنين، أحدهما ذو طابع تكويني ثقافي و الآخر نفعي.

✓ غايات تدريس الرياضيات في التعليم الابتدائي:

يتمحور منهج الرياضيات في التعليم الابتدائي حول المشكلات في مختلف الميادين، و الذي يتطلب دراسة منظمة للأعداد (التعداد العشري، الحساب)، و للأشكال (علاقات متعلقة بالفضاء) ولبعض المقادير و قياسها و في هذا الصدد، لا تبني المحاور المتعلقة بهذه المحاور لذاتها، بل كأدوات فاعلة كل المشكلات.

تكمّن صياغة هذه الغايات في النقاط التالية:

- تنمية العقل الناقد لدى المتعلم، و تملكه أدوات و مقاييس الحكم، و مفاهيم الصحيح و الخطأ.
- تأهيل المتعلم لمواجهة متطلبات الحياة العصرية و حل المشكلات التي تستعرضه بمنهجية عقلانية و موضوعية.
- المساهمة في بناء شخصية المتعلم، و توسيع ثقافته، و دعم استقلاليته.

✓ مساهمة المادة في تحقيق الملمح الشامل:

تتضمن الكفاءات العرضية المساعي الفكرية و المنهجية المشتركة بين مختلف المواد التي يسعى إلى جعل المتعلم يكسبها أثناء مساره الدراسي، و الرياضيات كباقي المواد، تسهم في تحقيق بعض الكفاءات العرضية إسهاما مباشرا، و بشكل غير مباشر بالنسبة لبعضها الآخر.

فتعلم الرياضيات في المرحلة الابتدائية، يقوم على البحث و الاستكشاف، و الملاحظة و التجريب و التحليل، و الاستدلال و التبرير و النقد و التخيل و تشجيع الفضول العلمي، و الاستعمال الفعال للتكنولوجيات الحديثة.

أما في المجال المنهجي فإن مادة الرياضيات تعمل على اكتساب التلاميذ استراتيجيات العمل الفعال كالخطيط، و تنظيم المعطيات و جمعها و تصنيفها، و تجنيدها في حل المشكلات و تحويلها إلى مواقف إلى واقف معيشة.

كما ينبغي أن تعطي أهمية للممارسات اليدوية لأشياء ملموسة في الأنشطة المقترحة على التلاميذ لمساعدته على وضع تصورات لوضعيات تعتمد سندا كتابيا، يمكن في السنتين الأولى و الثانية الارتكاز على ألعاب أو على تجارب تتحقق فعلا بأشياء ملموسة.

و هذا لا يعني أن المعالجة اليدوية هي التي تشكل النشاط الرياضي، بل الأسئلة التي تثيرها و النشاط الذهني الذي ينتج عنها، و على هذا الأساس أعطيت الأسبقية لحل المشكلات في التعليمات و في مجال القيم و المواقف، يساهم تعلم الرياضيات في احترام القواعد، و النجاعة و الدقة، و ترسيخ قيم العدل و الإنصاف و التضامن، و التعاون و الصدق، و تذوق الجمال و تعزيز قيم الجد و الاجتهاد و المثابرة و تقبل رأي الآخر.

• مادة التربية التشكيلية للسنتين الأولى و الثانية ابتدائي:

الفنون التشكيلية هي لغة الأشكال و الألوان التي تساعد على التعبير و التواصل، و قراءة و فهم الرسائل المرئية و انتاجها بلغة فن الرسم و التلوين و التصميم. كما تساعد على اكتساب ثقافة جمالية، إلى جانب ذلك، فهي تنمي الأحاسيس و المشاعر الذاتية، مما يجعل المتعلم متفتحا على العالم الحسي، و منسجما معذاته، و مع مختلف الأحاسيس المتمثلة في التعبيرات الفنية التشكيلية، كما أنها تنمي ذكاء المنتج والمثقف، و تساهم في تكوينه الثقافي و الاجتماعي، و ترقى ذوقه الجمالي.

وحتى تكون التربية التشكيلية فاعلة، لابد من التفتح على التحف الفنية المتوفرة في المحيط الثقافي للتلميذ، و الاحتكاك بها من خلال زيادة الأماكن الثقافية و الفنية.

✓ غايات التربية التشكيلية: في المرحلة الابتدائية تهدف إلى تنمية الانتباه و الإدراك الوجداني

والتخيل، و تنمية القيم الجمالية.

- و تساهم التربية التشكيلية في تحقيق الملمح الشامل، من خلال إثراء اللغة العربية، و المساهمة في

معرفة التاريخ الفني للأمم، و الإلمام بموروثها الحضاري.

- أما طبيعة المعارف التي توظفها المادة، فإنها وفق ما نص عليه القانون التوجيهي للتربية مهيكلة في

ميدانين: الرسم و التلوين، و فن التصميم لا سيما الخط العربي.

• التربية البدنية و الرياضية:

إن التعبير الحركي لدى طفل المرحلة الابتدائية، بكل ما يتضمنه من تصرفات و سلوكيات حركية عفوية، خاصة تلك التي تكتسي صيغة اللعب، من تصميم حياته، فهو يواكب نموها السريع و يسعى من خلاله إلى إثبات ذاته و تأكيدها في المحيط الذي يعيش فيه.

و الأفضل أن يجد امتداده في إطار منظم و مهيكّل تراعى فيه خصوصيات و مميزاته و حتى إمكانياته البدنية، و هذا ما تتضمنه حصة التربية البدنية التي تبقى الفضاء الأول لتعليمات في صيغة اللعب

شريطة أن يتناولها المعلم مع تلاميذه في قالب تعليمي هادف، بعيدا عن التصور المبني على منطق التلقين و التدريب، و ما يتطلبه من مميزات و خصوصيات، تجعل من معلمي المدرسة الابتدائية ينفرون

منها، و يعزفون حتى عن القيام بألعاب بسيطة لاعتقادهم أن تسيير الحصة يستدعي المشاركة مع التلاميذ و القيام بحركات أو تمارين تتطلب منهم مجهودا عضليا أو درجة من التنسيق و التوازن، يرون

تحقيقها صعبا، بينما الواقع يجعل من المعلم مرافقا و مرشدا للتلاميذ من خلال سيرورة التعلم، محفزا و مشوقا، داعيا إلى تحقيق الأهداف المنشودة باقتراح مجموعة حلول عبر مسالك متعددة يجد فيها كل

تلميذ مبتغاه، ليصل إلى ما يصبوا إليه ضمن منطق تعليم و تعلم.

- تبقى التربية البدنية شرطا أساسيا لمواكبة المسار الدراسي، باعتبارها تربية ملازمة للطفل بأبعادها الحركية، الحسية و الفكرية و الاجتماعية، إنها لا تمنح الصحة المتمثلة في تنمية العوامل التنفيذية)

سرعة، مقاومة، قوة، مرونة، دقة) الضرورية للفرد الفاعل فحسب، بل تتدخل بقدر كبير في تنمية وتطوير الجانب المهاري بكل أبعاده (التحكم، الإدراك، التنسيق، التوازن، الهيكلة، الاستجابة)، و كذا

في تكوين و بلورة شخصية الطفل الدّاتية و الاجتماعية، و تجد دلالتها في:

✓ **البعد الوظيفي:** انطلاقا من أن الأنشطة البدنية مبنية على تنوع اللعب الذي يجب امتداده في النشاط

المعتاد للفرد، فإن التربية البدنية بارتكازها على الألعاب ضمانا للتوازن الوظيفي الحقيقي، في إطار تنمية متناسقة لكامل الجيم و الأجهزة الحيوية (الدموي و التنفسي) خصوصا، و عن طريق الحركات

القاعدية (جري، مشي، رمي، وثب) تسعى إلى تطوير الجهازين الحركيين (العضلي، العظمي)

فتمنح الطفل إمكانية تقويم هياته و تدعيم هموده الفقري متجنبنا بذلك آثار الساعات الطوال التي

يقضيها على مقعد الدراسة.

✓ **البعد النفعي:** عن طريق ممارسة الألعاب يتمكن الطفل من التعرف على امكانياته البدنية ومقدرته على التحكم في الأشياء، متخلصا من الشوائب و الحركات الزائدة، فيكون ذلك بأقل تكلفة للجهد وصرف للطاقة.

✓ **البعد الخلقى:** حين يوضع التلاميذ في حصة التربية البدنية أمام وضعيات إشكالية تمثل عوائق وحواجز بالنسبة له يجد نفسه ملزما لتخطيها و التغلب عليها. فهو بذلك معرض للظفر و الفوز أو تمثل الفشل و آثار الانهزام، و تساهم المادة في تحقيق الملح الشامل من خلال:

- تسهيل النمو الحركي من خلال تطوير التحكم في الجسم و عمل الأطراف و مدى تكاملها.
- اكتشاف جسمه و أجهزته الحيوية وظائفها و تأثير الجهد عليها من جهة و مقاومتها من جهة أخرى.
- إدراك أهمية العمل الجماعي في إطار من الأمور المسلمة بها عالميا أن المناهج المدرسية لا تتصف بالجمود و أنها تخضع دوريا إلى تعديلات ظرفية في إطار تطبيقها، و تعديل مضامينها أحيانا، بما يفرضه التقدم العلم و التكنولوجي، لإدراج معارف جديدة أو موارد دراسية جديدة وتعديلات تقتضيها أحكام القانون التوجيهية، و إدخال تحسينات عن طريق تعزيز الاختبارات المنهجية و تعميقها، و مقارنة نسقية شاملة تمكن من تحديد ملامح الإخراج من المرحلة و الطور وذلك قصد معالجة نقائص تلك المناهج التي أعدت في ظروف استعجالية. (وزارة التربية الوطنية، 2016).

10 - الإطار العام للوثيقة المرافقة لمناهج التعليم الابتدائي:

✓ **دور الوثيقة المرافقة:** إن الوثيقة المرافقة شقيقة المناهج، ترافق إعدادها مرافقة لصيقة، موجهة أساسا إلى المدرسين، لكنها تهتم أيضا بمؤلفي الكتب المدرسية و معدي الاختبارات، بالإضافة إلى أولياء التلاميذ و الباحثين و كل مهتم، و عليه فإن وظيفتها تتمثل في:

أ. بالنسبة للمدرسين:

- تمكين القارئ من الفهم الموحد للمناهج من خلال التعاريف و التعاليق و الشروح كلما اقتضت الضرورة ذلك.
- شرح المعارف و الممارسات المرجعية التي تقتضيها المادة في مستوى معين.

- تيسير تطبيق المناهج على المدرسين باحترام الاختيارات: التعليمات المبنية على اكتساب الكفاءات.
 - التعليمات المتكسبة فرديا أو في إطار جماعي، في إطار المقاربة البنوية الاجتماعية.
 - التعليمات المبنية على أساس المادة، و النسقية في آن واحد، قصد إدراج و تنمية الكفاءات العرضية.
 - تربية الفرد على القيم.
 - توفير المعلومات الضرورية التي تمكن المدرس من المبادرات البيداغوجية، و تقديم تعليم مبدع و تكييف محتويات الكتب المدرسية لواقع قسمه مع احترام الأهداف المسطرة في المناهج.
 - وصف مسار تحقيق الأهداف على مستوى القسم إلى جانب ذلك فهي تقدم الجانب العملي بإجراء حصة تعليمية وفق منطوق جدول البرامج السنوية من تحديد الكفاءة المراد بنائها إلى غاية تقسيمها.
- ب. بالنسبة لمعدي الكتب و الوثائق التربوية:**
- إنشاء دفتر أعباء بيداغوجي يحتوي على مؤشرات تمكن من تنظيم التعليم و التعلم و تقييماتها وذلك وفق الاختيارات المنهجية و البيداغوجية للمناهج أي:
 - مدخل للكفاءات، مقارنة البنوية الاجتماعية، نظرة نفسية منهجية، من الضروري أيضا أن تقدم الوثيقة المرافقة مرجعياتها النظرية التي تبرر القرارات المنهجية و البيداغوجية المتخذة (وزارة التربية الوطنية، 2016).

خلاصة الفصل:

من خلال ما توصلنا إليه يتضح أن القائمين عن الإصلاح في مجال التربية و التعليم في الجزائر ما زالوا ينظرون إلى الإصلاح التربوي على أنه مجرد إصلاح و تغيير و تعديل في الكتب و الدروس و البناء أما الإصلاح الحقيقي المطلوب هو مواكبة التحولات التاريخية الجديدة، و السعي إلى بناء قدرة الشعوب الجزائرية على الدخول في التنافس و الرقي الحضاري، و الثقافي مع مختلف المم و الشعوب الأخرى.

فتدقق الإصلاحات التربوية في الجزائر لم يأت شكليا، أو نقاط على الورق، بل يجب عليها اعتماد مبدأ النقد الذاتي أو التقييم الذاتي، للنهوض بالإصلاح التربوي، فيجب على السياسيين التربويين أن يبحثوا عن أسباب الفشل في التعليم، و بذلك تسعى جاهدة إلى العمل و التطوير لكي تحقق التحولات النوعية في مختلف المجالات، فالعصر الآن يواجه أكبر قفزة نوعية، و الانتقال إلى عمق هذا التطور، و بهذا على المجتمع الجزائري أو على الإصلاح التربوي الجزائري أن يركب أمواج الحضارة و يسعى إلى النهوض بالتعلم و الرقي به موكب التطور و التجديد وفق أسس علمية مدروسة.

مراجع الفصل

- 1 استيتية دلال ملحس ، و سرحان عمر موسى (2003) تلكة جريخ تلكة ناهي بي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
- 2 بطانية رزق فايز (2006) تلك لمدّه تلكة ناهي بي، عالم الكتب الحديث، ط1، عمان.
- 3 البيلايوي حسن حسين ، (1998) اولا سلاح تلكة ناهي بي في تلك تلك تلك، عالم الكتب للنشر والتوزيع، د ط، القاهرة.
- 4 جرجس مشال جرجس (2005): لع بي لشركك تلكة ناهي بي تلكة ناهي بي، دار النهضة العربية، ط1، بيروت.
- 5 حرقاس وسيلة (2008): خ و و خ خ خ ل على تلك زمبي لأك وي التخرج في اعطس تلك في دناب العقدي عة صدم في اول سلاح تلكة ناهي بي جريخ جز انك لعيل تلكة ناهي بي، مجلة العلوم الإنسانية جامعة ومنتوري، قسنطينة، العدد 30.
- 6 حمادات محمد حسين (2006) تلك لمدّه تلكة ناهي بي، دار حامد للنشر والتوزيع، عالم الكتب الحديث، ط1، عمان.
- 7 حمادات محمد حسن (2009) تلك لمدّه تلكة ناهي بي، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
- 8 حمدي علي أحمد (2009): عك و عك لظنك تلكة ناهي بي، دار المعرفة الجامعية، ط1، مصر.
- 9 الخوالدة محمد محمود (2007): آز ز لمدّه تلكة ناهي بي بهمة شطيل تلكة ناهي بي، دار الميسر للنشر والطباعة، ط2، عمان.
- 10 الخوالده ناصر احمد ، عبده يحي اسماعيل (2011) تلك لمدّه تلكة ناهي بي، زمزم ناشرون وموزعون، ط1، عمان.

- 11 ريتشارد سات: ة شهي . أمطري لأشلاج خطة ناهي بـ ترجمة النحاس أحمد، مجلة اليونسكو، عدد1، 1981.
- 12 شاهين نجوى عبد الرحيم وسليم محمد صابر (2002): عكلك لمدته ث، دار القاهرة، ط1، القاهرة.
- 13 شوقي محمود أحمد (2001) الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة.
- 14 عبد الحميد هبة محمد ، (2009): لعللي لأشراج خطة ناهي بـ معك لطف ز، دار البداية للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
- 15 عمار حامد (1988): غى لمدته لأمزء مطبع ناهي، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، ط1، الإسكندرية.
- 16 الفتلاوي سهلية محسن كاظم (2006) كك لمدته ناهي بـ لي وك ناهي لطف ز، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
- 17 فضيل عبد القادر (2009) كك لمدته ناهي بـ لي وك ناهي لطف ز، جسور للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر.
- 18 فضيل عبد القادر (2016): مط لمدته ناهي بـ لي وك ناهي لطف ز مركز الشهاب للبحوث والدراسات، ط1، الجزائر.
- 19 القضاة بسام محمد ، أبو لطيفة ورائد فخري وآخرون(2014)، لطف ز لمدته ناهي بـ دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
- 20 مرسي محمد منير (1996) لطف ز لمدته ناهي بـ لي وك ناهي لطف ز عالم الكتب، ط1، القاهرة.
- 21 مرعي توفيق أحمد والحيلة محمد محمود (2007) كك لمدته ناهي بـ لي وك ناهي لطف ز، دار الميسرة للنشر والتوزيع و الطباعة، ط7، عمان.
- 22 مهدي عثمان آيت (2009): لم ناهي بـ لي وك ناهي لطف ز منى الكهنة لمدته ناهي بـ ج1، الجزائر.
- 23 وزارة التربية الوطنية، 2016.
- 24 الكويل حلمي أحمد ، والمفتي محمد أمين (2005) لطف ز لمدته ناهي بـ لي وك ناهي لطف ز، دار الميسر للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان.

الفصل الرابع: الاجراءات التنفيذية للدراسة

تمهيد

1 -حدود الدراسة

2 -منهج الدراسة

3 -الدراسة الاستطلاعية

4 -أدوات جمع البيانات

5 -الخصائص السيكميتريية للأداء

6 - مجتمع الدراسة

7 -أساليب المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة

8 -تنفيذ الدراسة

خلاصة الفصل

قائمة المراجع

تمهيد

بعد القيام بجمع المعلومات المتعلقة بالجانب النظري لموضوع دراستنا الخاص بمدى استعداد معلمي التعليم الابتدائي للعمل وفق متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي، سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى الجانب الميداني، والذي يتطلب بدور تحديد الإجراءات التنفيذية للدراسة والتي تسمح لنا بالحصول على مختلف البيانات والتي تسمح للباحث لاختيار الفرضيات الموضوعية المقترحة كما أن الإجراءات التنفيذية تضم حدود الدراسة، المنهج المتبع، الدراسة الاستطلاعية، أدوات جمع البيانات، مجتمع الدراسة، كذلك الخصائص السيكومترية للأداة بالإضافة إلى أساليب المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة وأخيرا تنفيذ الدراسة، وهذا ما سنحاول عرضه في هذا الفصل.

1 حدود الدراسة.

لدراسة أي موضوع يجب على الباحث أن يقوم بحصر دراسته في نطاق وحدود معينة.

ولهذا تم حصر دراستنا المتعلقة " واقع استعداد معلمي التعليم الابتدائي للعمل وفق متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي" في ثلاثة حدود أساسية تتحرك في إطارها الدراسة ويمكن عرضها كما يلي:

1 1 -الحدود المكانية:

ويقصد بالحدود المكانية المجال الجغرافي والبيئة والنطاق المكاني لإجراء البحث الميداني، وبما أن موضوع دراستنا هو: " واقع استعداد معلمي التعليم الابتدائي للعمل وفق متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي" فان الحدود المكانية لدراستنا هو: المدارس الابتدائية ببلدية القنار وسيدي عبد العزيز وبعض إبتدائيات الشقفة، وقد أجريت دراستنا بابتدائيات: " عمار ديابي، جامع الخلفة، خالد الكميتي، العربي لدرع، رابح محروق، محمد بوهرين، مصطفى العبثي، المكربوسكسو، عبد السلام بن سلامة، أحمد ميلاط، صالح جبروني"، وهذه المؤسسات متواجدة ببلدية القنار وسيدي عبد العزيز ودائرة الشقفة.

1 2 -الحدود الزمانية:

يقصد بالحدود الزمنية الوقت والمدة الزمنية التي استغرقناها في إنجاز بحثنا أي مند بلورة الفكرة حول الموضوع من خلال الإطلاع والبحث والإتفاق مع الأستاذ المشرف، وهذا ابتداء من تاريخ 2016/11/20 وتمت الموافقة عليه من قبل اللجنة العلمية، حيث قمنا بإنجاز الجانب النظري وذلك في الفترة الممتدة من 2016/12/12 إلى غاية 2017/02/26، وهذا من خلال الإطلاع على الكتب والجرائد الوطنية والمنشورات الوزارية، ومعلومات من الوزارة الوطنية، والاتصال بعدة جهات من أجل تزويد بالمعلومات، وبعد الانتهاء مباشرة من الجانب النظري قمنا بإجراء زيارات استطلاعية إلى المؤسسات لإلقاء نظرة أولية، وأخذ فكرة عامة عن الموضوع الدراسة في 2017/02/28 أما البداية الفعلية للدراسة الميدانية فكانت من تاريخ 2017/03/8.

1 3 - الحدود الموضوعية:

تناولت هذه الدراسة موضوع: " واقع استعداد معلمي التعليم الابتدائي للعمل وفق متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي".

ويمثل واقع استعداد معلمي التعليم الابتدائي وهو المتغير الأول والذي قيس بالمشورات التالية: الاستعداد المهني، الاستعداد المعرفي، والاستعداد النفسي.

أما المتغير الثاني المتمثل في متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح فقد قيس بالمشورات التالية على المستوى التأهيلي والتكويني وحب الإطلاع.

2- منهج الدراسة:

يعد المنهج الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة، والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث، والوصول إلى حقيقة، فالباحث ليس له الحرية في اختيار منهج دراسته، بل إن المنهج المستخدم في أي دراسة يتحدد وفق المفهومات المستخدمة وطبيعة الظاهرة، وله أهميته البالغة في أي بحث لأنه يحدد للباحث المسار الذي يسلكه للوصول إلى نتائج علمية وموضوعية حول موضوع دراسته، فهو أسلوب للتفكير والعمل يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها، وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة (شفيق، 2006، ص85)

كما يعرف المنهج أيضا أنه: فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار لا يعرفها الآخرون ، كما يعد المنهج الوصفي طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال معبرة يمكن تفسيرها. (غريب، 2009، ص 83).

وقد اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي وذلك لملائمته مع موضوع الدراسة المندرجة تحت عنوان "واقع استعداد معلمي التعليم الابتدائي للعمل وفق متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي" ومحاولة التعرف على إسهامات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي لطبيعة التغيرات والتطورات التي تشهدها المنظومة التربوية الجزائرية، ومدى حفاظها على قيم ومبادئ المجتمع، ويصبح لزاما علينا استخدام هذا المنهج لمطابقة خصائصه، وأهدافه مع خصائص وأهداف هذه الدراسة.

3- الدراسة الاستطلاعية:

تهتم الدراسة الاستطلاعية بجمع المعلومات لمساعدتنا في بناء الإستمارة، وهي كما يلي:

3-1- إجراءات الدراسة:

قمنا بالالتحاق بمجال الدراسة والمتمثل في المدارس الابتدائية ببلدية القنار وذلك ب إختيار هذه الابتدائيات بصورة مسبقة، وبعد أخذ رخصة الدخول إلى المدرسة الابتدائية، قمنا بالذهاب إليها مرتين.

في المرة الأولى تماالتعرفعلى الحدود الزمانية والمكانية وكذلك معرفة مجتمع الدراسة ومحاولة التعرف عليه أما في المرة الثانية فقمنا بتجريب الاستمارة وتوزيعها على أفراد العينة.

3-2- أهدافالدراسة:

فيما يخص الدراسة الاستطلاعية كان هدفها الرئيسي هو التعرف على مجال الدراسة المتمثل في المدارس الابتدائية.

3-3 نتائج الدراسة:

ونقصد بالنتائج تلك الأهداف المحققة التي قمنا بعرضها في الدراسة إذ تم تحديد مجتمع البحث المتمثل في بعض معلمي التعليم الابتدائي وكان عددهم 40 معلما ومعلمة، في حين أننا قمنا باختيار عينة تقدر بـ 15 معلمة، واستخراج الصورة النهائية للأداة المتمثلة في الاستمارة وتوزيعها على عينة الدراسة.

4- أداة جمع بيانات الدراسة:

الاستمارة: تعد الاستمارة من أكثر الأدوات استخداما وشيوعا في البحوث وذلك راجع للمميزات التي تحققها هذه الأداة من اختصار للجهد والتكلفة وسهولة معالجة بياناتها إحصائيا والنتائج المتحصل عليها، تتحدد حسب محتواه من أسئلة وهي نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات تحول مشكلة الدراسة، ويتم تنفيذها إما عن طريق المقابلة الشخصية أو عن طريق وسائل الاتصال الأخرى، وهي تكون بالإجابة على تلك الأسئلة بمعرفة الخاصة (المختار، 2005، ص81).

ولقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على الاستمارة، باعتبارها الأداة الأساسية والملائمة لطبيعة موضوع الدراسة وفرضياتها، وقد تبنت هذه الإستمارة مجموعة من الأسئلة تم صيغتها من مؤشرات وفرضيات الدراسة ومختلف التساؤلات من أجل اختبار الصدق والثبات للفرضيات المطروحة، وقد جاءت محاور الاستمارة مجسدة للتساؤلات التي تحاول الدراسة الإجابة عنها.

وجاءت كل الأسئلة المغلقة للدراسة حتى يستطيع المبحوث الإجابة عنها، وذلك بغرض ثبات المعلومات الميدانية، وتحويلها إلى أرقام وتحليلها مع متطلبات الدراسة الميدانية.

وبعد الانتهاء من عرض أسئلة الاستمارة ومناقشتها مع الأستاذ المشرف تم عرضها على مجموعة من المحكمين، والمتمثلين في أساتذة من قسم علوم التربية وعلم النفس والأرطوفونيا بجامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل- ممن لديهم الخبرة في إعداد البحوث، والإشراف على رسالة الدكتوراة والماجستير، وقد أدلى الأساتذة المحكمين، بملاحظتهم حول وضوح أسئلة الاستمارة ومدى ملائمة عبارتها على إجراء تعديلات مناسبة وحذف المفردات غير الواضحة، وإعادة صياغتها مع متطلبات الدراسة، وقد ضمت الاستمارة النهائية 4 محاور وهي:

المحور الأول: خاص بالبيانات الشخصية الخاصة بالمعلمين وتتضمن ثلاثة بنود.

المحور الثاني: خاص بالفرضيات الأولى المتمثلة في معلمي التعليم الابتدائي على درجة من الإستعداد النفسي للعمل وقت متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي وتتضمن (10) محاور من المحور رقم (01) إلى المحور رقم (10).

المحور الثالث: خاص بالفرضية الثانية في: " معلمي التعليم الابتدائي على درجة من الإستعداد المعرفي للعمل وفق متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي". ويتضمن (10) محاور من المحور رقم (11) إلى المحور رقم (20).

المحور الرابع: يتعلق هذا المحور بالفرضية الثالثة في: " معلمي التعليم الابتدائي على درجة من الإستعداد المهني للعمل وفق متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي". ويتضمن (09) محاور من المحور رقم (21) إلى المحور رقم (29).

وقد اعتمدنا في توزيع الاستمارة على التوزيع المباشر، حيث قمنا بالالتحاق المباشر بالمفحوصين وقد ساعدنا في عملية توزيع وجمع الاستمارة كل من مديري المؤسسات الابتدائية وبعض المعلمين.

5- الخصائص السيكومترية للأداة.

تعمل الخصائص السيكومترية للأداة على تأكيدي معاملات الصدق، والثبات للاستمارة وذلك من خلال حساب معاملات الصدق وثبات الاستبيان.

5-1- حساب ثبات الأداة:

عرف الثبات بأنه: " الاتساق في قياس الشيء الذي تقيسه أداة لقياس " (محمد، 2000، ص 248)

كما يعرف على أنه: " الاعتمادية أو إمكانية التعميم، وهو درجة الركون على نتائج المقياس ودرجة الثقة في هذه النتائج، فضلا على ثبات النتائج وعدم تغييرها(محمد، 2008، ص70)

ولقد تم إيجاد معامل الثبات للاستمارة باستخدام معمل ألفا كرونباخ، وقد كان عدد أفراد العينة التجريبية 15 فرد، وتم حساب ثبات الأداة الأعلى طريق معادلة ألف كرونباخ وعن طريق المعالج (SPSS) الاصدار 20، وقد أظهرت نتيجة الحساب معدل ثبات قدره (0.70) وهذا ما توضحه محاور الاستمارتي الجدول رقم (01).

الجدول رقم (01): يوضح نتيجة حساب معدل الثبات عن طريق معادلة ألفا كرونباخ.

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.703	29

المصدر : برنامج الحزمة الاحصائية (spss) الاصدار 20 .

ومنه فلن درجة ثبات الأداة عالية، وهذا يساعدنا في تطبيق هذه الاستمارة على مجتمع الدراسة الكلي.

5-2- حساب صدق الأداة.

يعد الصدق من الخصائص التي ينبغي الاهتمام بها في بناء الأداة، إذ تعد الأداة صادقة عند ما تكون قادرة على قياس السمة أو الصفة التي وضعت لأجلها، وهو يعني أن يقيس الاختبار أو المقياس السمة أو القدرة أو الشيء الذي يدعى أنه يقيسه. (محمد، 2008، ص 73).

ولقد تم حساب معامل الصدق الاستمارة من خلال إيجاد معامل الاتساق الداخلي للاستمارة باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم الاختبار إلى نصفين، وتم حساب معامل الارتباط سبيرمان، وكانت نتيجته (0.814) أما بعلمل جوثمان للتجزئة فقد بلغت نتيجة (0.813)، أنظر إلى الجدول رقم (02) ومنه فإِنَّ الأداة تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

الجدول رقم (02): يوضح معامل الارتباط سبيرمان ومعامل الارتباط جوثمان لتجزئة النصفية.

Statistiques de fiabilité			
Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,573
		Nombre d'éléments	15 ^a
	Partie 2	Valeur	,626
		Nombre d'éléments	14 ^b
		Nombre total d'éléments	29
		Corrélation entre les sous-échelles	,635
Coefficient de Spearman-		Longueur égale	,814
Brown		Longueur inégale	,814
		Coefficient de Guttman	,813

a. Les éléments sont : 1س، 2س، 3س، 4س، 5س، 6س، 7س، 8س، 9س، 10س، 11س، 12س، 13س، 14س، 15س.

b. Les éléments sont : 15س، 16س، 17س، 18س، 19س، 20س، 21س، 22س، 23س، 24س، 25س، 26س، 27س، 28س، 29س.

المصدر: برنامج الحزمة الإحصائية (spss).

6- مجتمع الدراسة:

بما أن دراستنا الحالية تتفحور حول " واقع استعداد معلم ي التعليم الابتدائي للعمل وفق متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي" مع معلم ي السنة الأولى والثانية ابتدائي، فإن مجتمع الدراسات صغير ولا يتطلب استخدام العينة، ويعرف " مجتمع الدراسة على أنه كل العناصر المراد قياسها، إن سحب

من مجتمع الدراسة يطلق عليها اسم العينة؛ sample، والعمليات التي تتم بهذا الشكل يطلق عليها المعاينة (الضامن، 2009، ص 160).

لذلك قمنا باستخدام تقنية الحصر الشامل لأفراد المجتمع، وقد بلغ عددهم 40 معلمة ومعلم، الذي تمثل في ابتدائيات القنار وسيدي عبد العزيز، و بعض ابتدائيات (جيهار) بدائرة الشقفة، وقد جاء توزيعهم كالآتي:

6- خصائص مجتمع الدراسة: جدول رقم (01) يوضح: خصائص مجتمع الدراسة.

المجموع	السنة الثانية ابتدائي	السنة الأولى ابتدائي	ابتدائيات بلدية القنار وسيدي عبد العزيز وابتدائيتين بدائرة الشقفة
	2	2	عمار ديابي
	2	2	الخلفة جامع
	2	2	خالد لكميتي
	2	2	مصطفى العثي
	3	2	رابح محروق
	1	1	مصطفى لدرع
	3	1	محمد بوهرين
	2	2	المكي بوسكسو
	2	2	عبد السلام بن سلامة
	/	1	صالح جبروني
	2	2	أحمد ميلاط
40	21	19	11

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على الزيارات الميدانية للمؤسسات.

7- أساليب المعالجة الإحصائية.

تعد الأساليب المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة من أهم الخطوات التي يجب على الباحث أن يمر بها، ويتطرق إليها وقد قمنا بالاعتماد على الأسلوب التالي:

- تم الاعتماد على البرنامج الإحصائي (spss) قد تم الاعتماد عليه في حساب العشوائي الحسابي والانحراف المعياري، وكذلك التباين باستخدام برنامج (20) spss
- لتحليل بيانات الدراسة وتمثلت القوانين التي تم اختيارها بـ:

8- تنفيذ الدراسة:

بعد توفر الشروط السيكمترية لأداة، تم تنفيذ الدراسة وذلك من خلال التأكد من صدق وثبات الأداة ثم تم توزيعها على عينة الدراسة المتمثلة في 40 معلم ومعلمة على مستوى الابتدائيات.

خلاصة الفصل:

تناولتنا في هذا الفصل الإجراءات التنفيذية للدراسة، حيث تم تحديد مجالات الدراسة وبعدها المنهج ثم أدوات جمع البيانات، بالإضافة إلى مجتمع وعينة الدراسة ثم الخصائص الس كوكومبتية للأداة بالإضافة إلى أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات وأخيرا التنفيذ الدراسة ومنه الجانب التنفيذي للدراسة.

المراجع الفصل:

- 1 شفيق محمد (2006) تطبيقات على نظرية الألعاب في لجانك خوض في الإجابة لشيء ، المكتب الجامعي، ط1، مصر.
- 2 الضامن منذر (2009) أزديء تطبيقات على، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، عمان.
- 3 غريب علي (2009): أجزيء تطبيقات على، قناتنا بلك نزل و كوك ج لى ب، ط2، قسنطينة.
- 4 محمد أحمد هشام (2008): لمده تطبيقات على غى عك طلف ز مؤسسة رؤية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، المعمورة.
- 5 محمد سامي ملحم (2000) التقويء ز طاقو هول غى طاقو نل بده عك طلف ز دار الميسرة للنشر والتوزيع، الأردن.
- 6 المختار، محمد إبراهيم (2005): لنح تطبيقات في الإجابة لشيء ض وة نى لأج ج لى ب ، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج:

تمهيد الفصل.

1- عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات .

1-1 عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الأولى.

2-1 عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثانية.

3-1 عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة

4-1 عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة.

2- نتائج الدراسة.

3- التوصيات والمقترحات.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

في هذا الفصل سوف نتطرق إلى عرض ومناقشة نتائج الدراسة، وهذا من خلال عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى والثانية و الثالثة والفرضية العامة، وسوف نقدم النتائج النهائية المتوصل إليها في هذه الدراسة، إضافة إلى بعض التوصيات والاقتراحات التي رأيناها مناسبة، وختمنا هذا الفصل بملخصه النهائي.

1 عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

1-1- عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الأولى:

الجدول رقم 01:

رقم البند	رتبة البند	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	الدرجة
8	1	- ترغب في الاستفادة من كل ماله علاقة بعملك	3.00	0.001	0.001	عالية
6	2	- تحس بروح المسؤولية في عملك	2.97	0.15	0.02	عالية
7	3	- تقتدي بزملاتك في التدريس	2.95	0.31	0.10	عالية
5	4	- تميل إلى الاطلاع على كل جديد في مهنة التدريس.	2.92	0.34	0.12	عالية
2	5	- تحب مهنة التعليم قبل التحاقك بها.	2.87	0.40	0.16	عالية
1	6	- تشعر بالراحة أثناء قيامك بعملك	2.62	0.70	0.49	عالية
3	7	- تحب مهنة التعليم بعد التحاقك بها	2.50	0.75	0.56	عالية
4	8	- ترغب في العمل وفق مقتضيات المناهج الجديدة	2.45	0.78	0.61	عالية
10	9	- يرضيك المستوى التعليمي الذي وصلت إليه	2.45	0.71	0.84	عالية
9	10	- تلقيت تكويننا في علم النفس قبل الخدمة	2.12	0.06	0.93	متوسطة

المصدر: من اعداد الطالبة بناء على مخرجات SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 01:

أن معلم ي التعليم الابتدائي يرغبون في الاستفادة من كل ماله علاقة بمجال عملهم، وهذا يدل على أنهم تقبلوا هذا التجديد والتغيير، بمعنى أنهم تم تأهيلهم وفق مقتضيات هذه المناهج الجديدة فعلية تأهيل المعلم تساهم في زيادة قدرته على الحفاظ على النظ ام وتوصل المعارف للمتعلمين، أي كلما زاد تأهيل المعلم بالخبرات والأساليب الجديدة والحديثة لما شعر بالرضا الوظيفي، وزاد التحقق الأكاديمي في العمليات التعليمية، حيث أصبح المعلم قادرا على استيعاب ما هو موجود في المناهج الجديدة من الإصلاحات التربوية وذلك من تدريبهم على المحاور الحديثة لهذه المناهج، وتناولهم لاستراتيجيات ومحاور ومعايير حديثة للمناهج المدرسية تشمفعالية التدريب على المناهج الجديدة والتدريب على كيفية الاستفادة من النظم والتطبيقات التكنولوجية الحديثة في توصيل محتوى المادة التعليمية والتي تعود بالنفع على العملية التعليمية، بحيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجاباتهم بـ (3.00) وهي قيمة عالية فكل أفراد المجتمع يوافقون على أنهم يجب أن يتبادلوا المعلومات والمعارف مع بعضهم البعض، وفيما يخص تحلي المعلمين بروح المسؤولية اتجاه عملهم، أغلب المعلمين من أفراد المجتمع يتحلون بروح المسؤولية اتجاه عملهم كما أنهم يثقون بزملائهم في التدريس ويعتمدون مبدأ التشاور فيما بينهم، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجاباتهم على الترتيب (2.97، 2.95) وهي نسبة عالية فأغلب مجتمع الدراسة يرى أنهم يتأثرون ويأثرون في بعضهم البعض كما أنهم دائم يتحملون المسؤولية، بالإضافة إلى أن معلم و التعليم الابتدائي يملون إلى الاطلاع على كل ما هو جديد في مهنة التدريس حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجاباتهم (2.92) وهي قيمة عالية، بحيث يرى أغليبتهم أن التجديد في المعلومات هو أساس نجاح مهنتهم وهذا لا يك ون إلا من خلال تعزيز أسلوب القراءة والبحث عن ما هو جديد أما فيما يخص حب مهنة التعليم قبل وبعد الالتحاق بها والشعور بالراحة أثناء القيام بالعمل فكانت إجابات الأساتذة على الترتيب تتراوح بين (2.87، 2.62، 2.50) وهي نسبة عالية مما يؤكد أن مهنة التعليم بالنسبة لهم جيدة ومريحة، ولا يجدون أية صعوبة في تلقين والمعلومات للمتعلمين، والعمل بالمنشورات أو المسؤ وليات الموكلة لهم بكل أمانة وإخلاص.

بالإضافة إلى استجابات الأساتذة حول الرغبة في العمل وفق مقتضيات المناهج الجديدة والرضى بالمستوى الذي وصلوا إليه، فكانت استجاباتهم عالية بحيث قدرت قيمة المتوسط الحسابي (2.45) وهذا يعود إلى الإطلاع الواسع على هذه المناهج الجديدة المتبعة حالياً، ومقتضياتها، مما يجعلهم يكتفون أنفسهم للعمل وفقها، ويكونون راضيين على مستواهم التعليمي الذي وصلوا إليه، وذلك من خلال إطلاعهم الواسع على كل ما هو جديد في ميدان التربية والتعليم، أما فيما يخص تلقي تكوين في علم النفس قبل الخدمة فقد جاءت استجاباتهم بدرجة متوسطة تقدر ب (2.12)، وهذا دليل على أن أفراد المجتمع من الأساتذة ليس لديهم تكوين في علم النفس قبل الخدمة، لكن قادرين على العمل بمقتضيات هذه النماذج من خلال إطلاعهم والاختلاط بدوي الخبرة والاختصاص والتدريب المستمر لهم من أجل رفع قدراتهم ومهاراتهم ومستواهم وفق هذه المناهج الجديدة.

ولقد بلغ المتوسط الحسابي الاجمالي ب (2.68)، إذ من خلال استجابات أفراد مجتمع الدراسة وهو أساتذة التعليم الابتدائي، نلاحظ أن أغليبيتهم موافقون حول الاستعداد النفسي للعمل وفق متطلبات المناهج الجديدة ، بحيث لم توجد اختلافات حول درجة استعدادهم النفسي وكان جميع أفراد المجتمع مستعدين للعمل وفق مناهج الجيل الثاني بحيث لاحظنا موافقتهم حول (10) بنود موزعة على الاستعداد النفسي وهذا ربما يرجع لسنوات الخبرة والممارسة التي عملوا في مجال التربية والتعليم.

أي أنه يمكن القول أن حب الاطلاع والاحساس بروح المسؤولية والافتداء في العمل بالزملاء من ذوي الخبرة والاختصاص والميل وحب العمل قبل وبعد الالتحاق بها، والرغبة في الاطلاع على كل التغيرات

والتطورات الراهنة والسير وفق التطور التكنولوجي يبياهم في تحفيز المعلمين و يجعلهم دائما مستعدين نفسيا إلى كل ما هو جديد، وهذا ما يتوافق مع دراسة مرابط أحلام(2006) حول واقع المنظومة التربوية الجزائرية التي من نتائجها أن غالبية المعلمين يرون أن المناهج الدراسية الجديدة جعلت مهمة التعليم أكثر يسرا مما كانت عليه في السابق، وأصبح هناك اهتمام أكبر بالجانب التطبيقي في العمل التربوي وأن عملية تطبيق المناهج الجديدة تمكن المعلمين من تحديد الأهداف والغايات من كل درس قبل الشروع في تقديمه، كما أن طريقة التدريس في تحسين مستمر .

من خلال ما سبق يلاحظ أن معلمي التعليم الابتدائي على درجة من الاستعداد النفسي للعمل وفق متطلبات الجيل الثاني من الإصلاح التربوي، ومن الفرضية الجزئية الأولى تم تبينها وهي محققة.

1-2- عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ظل الفرضية الجزئية الثانية:

الدرجة	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة	رتبة البند	رقم البند
20	11	تتقصى على مهارات جديدة تدعم بها الخبرات المعرفية	3,00	0,00 1	0,001	عالية
19	12	تستفيد من علاقتك بزملائك في توسيع معارفك	2,97	0,15	0,02	عالية
14	13	تستفيد من تجاربك السابقة في إثراء معارفك	2,95	0,31	0,10	عالية
18	14	تعمل على تعزيز معارفك النظرية بالتطبيقية	2,95	0,22	0,04	عالية
15	15	تبحث عن الجديد في ميدان تخصصك	2,92	0,26	0,40	عالية
12	16	تتلقى تكويناً معرفياً أثناء الخدمة	2,90	0,34	0,14	عالية
11	17	تستثمر في عمك المعارف التي تلقيتها قبل الخدمة	2,87	0,46	0,21	عالية
13	18	تسعى إلى تنمية معارفك الشخصية من خلال المطالعة	2,70	0,64	0,42	عالية
17	19	تشارك في الملتقيات المنظمة لصالح العملية التعليمية	2,60	0,67	0,45	عالية
16	20	يساعدك الاطلاع على الدوريات في ميدان تخصصك	2,55	0,63	0,40	عالية

المصدر: من اعداد الطالبة بناء على مخرجات SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 02:

أن أفراد مجتمع الدراسة يرى أنهم يعملون على التقصي عن مهارات جديدة تدعم بها خبراتهم المعرفية، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجاباتهم ب(3,00)، وهي درجة عالية وهذا يعني أن كل أفراد المجتمع يوافق على البحث والتجديد على مهارات جديدة لكي يتم كسر الروتين اليومي في عملية تقديم الدرس، والتنويع في طرائق وأساليب التدريس، وذلك بغية الوصول إلى نتائج إيجابية ترجع بالفائدة على المعلم والمتعلم والمادة التعليمية، أما فيما يخص الاستفادة من علاقة المعلمين مع بعضهم البعض والعمل على تعزيز معارفهم النظرية وتدعيمها بالتطبيقية والبحث عن الجديد في مجال تخصصهم، وتلقيهم تكويناً

معرفيا أثناء الخدمة التعليمية بالإضافة إلى استثمار المعارف التي تم تلقيها في العمل قبل الخدمة، ومدى مساهمة المطالعة في تنمية معارفهم الشخصية، فقد بلغ المتوسط الحسابي على الترتيب (2,97، 2,95، 2,92، 2,90، 2,87، 2,70)، وهي نسب عالية جدا مما يؤكد أن أساتذة التعليم الابتدائي يستفيدون من تجاربهم السابقة وذلك من خلال إثراء الرصيد المعرفي بما يخدم المجال التربوي وتعزيز معارفهم ومهاراتهم من خلال التجربة الميدانية، والاتصال بأهل الاختصاص بغية التوصل إلى ما هو مدعم للعمل والميدان التربوي التعليمي، وجميع الأساتذة مثقفين حول البحث في كل ما هو جديد في عملهم وذلك بغية إيصال المحتوى التعليمي بكل بساطة وسهولة إلى المتعلمين، وفيما يخص المشاركة في الملتقيات المنظمة لصالح العملية التعليمية فأغلب أفراد مجتمع الدراسة يرى أنهم يجب عليهم أن يكونوا دائمي الحضور وفاعلين في مختلف النشاطات والدورات التي تنظمها الوزارة الوطنية لصالح العملية التعليمية، حيث بلغت نسبة الـ 2,60) متوسط الحسابي (وهي نسبة عالية تدل على أن هذه الملتقيات المنظمة تساعد جميع المعلمين على امتلاك أساليب ومهارات جديدة تمكنهم من التعامل مع كل المستجدات التي تشهدها المنظومة التربوية الجزائرية، ويكونوا دائما على اطلاع مسبق على مختلف الدوريات والحوليات والمجلات وكذلك المنشورات الوزارية التي تخدم مجال تخصصهم، بحيث بلغت نسبة المتوسط الحسابي لإجاباتهم ب(2,55)، وهي قيمة عالية تدل على أهمية اهتمام المعلمين بمثل هذه الوسائل التعليمية، ومدى مساعدتهم في التعرف على كل ما هو جديد.

ولقد بلغ المتوسط الحسابي الاجمالي ب(2,84)، من خلال استجابات أفراد مجتمع الدراسة، وه ي أساتذة التعليم الابتدائي، نلاحظ أن أغلبية أفراد المجتمع مستعدين معرفيا للعمل وفق متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي، حيث لا يوجد أي اختلاف حول درجة استعدادهم المعرفي وكان وإكسابهم مهارات جديدة تساعدهم في العمل وفق متطلبات المناهج الجديدة، كما أن التدريب المستمر يساعدهم في مجال عملهم ويكسبهم مهارات ومعارف جديدة، وهذا ما أظهرته دراسة وسيلة بن عامر وصباح ساعد حول الاحتياجات التدريبية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في مجال التدريب وفق المقاربة بالكفاءات حيث أظهرت نتائجها أن أفراد مجتمع الدراسة وهم أساتذة التعليم الابتدائي، وجود احتياجات تدريبية لدى المعلمين، وذلك بغية ترقية مهاراتهم وتحسين خبراتهم وإعداد وتوضيح الأهداف الواقعية لكل متعلم، ويجب على المعلم أن يدرّب تدريب معرفيا سواء كان في التخطيط أو التقويم وكذا تنفيذ الدرس وذلك من أجل التحكم في إيصال المعلومات والمعارف للمتعلمين.

من خلال ما سبق يتضح لنا أن أغلبية أفراد مجتمع الدراسة على درجة من ال رضى و الاستعداد المعرفي للعمل وفق متطلبات المناهج الجديدة ومنه فإن الفرضية الجزئية الثانية محققة.

1-3- عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ظل الفرضية الجزئية الثالثة:

الجدول رقم 03: يوضح إجابات أفراد المجتمع لهنود الفرضية الجزئية الثالثة:

رقم البند	رتبة البند	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	الدرجة
25	21	- تأخذ بعين الاعتبار ما يقدمه المشرف التربوي.	2,97	0,15	0,02	عالية
26	22	- تعنتي بالتنوع في طرائق التدريس.	2,92	0,34	0,12	عالية
22	23	- نترك الوسائل التعليمية التي تحتاج إليها.	2,92	0,34	0,12	عالية
27	24	- تتيح لك مهنة التدريس إمكانية تحسين أدائك.	2,92	0,22	0,04	عالية
24	25	- تتابع الاتجاهات الجديدة في ميدان عملك.	2,87	0,40	0,16	عالية
28	26	- تسعى إلى الإبداع في أدائك المهني.	2,85	0,42	0,23	عالية
29	27	- تمتلك القدرة على إيصال المعرفة للمتعلم.	2,82	0,38	0,14	عالية
21	28	- تلقيت تكويناً في علوم التربية قبل الخدمة..	2,32	0,91	0,84	متوسطة
23	29	- تفتتح بالمناهج التي تقوم بتدريسها.	2,15	0,76	0,59	متوسطة

المصدر: من اعداد الطالبة بناء على مخرجات spss.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 03 :

أن معظم أفراد مجتمع الدراسة يرون أنه يجب أن يأخذوا بعين الاعتبار كل ما يقدم إليهم المشرف التربوي من نصائح، وتوجيهات وذلك بغية تحسين مستواهم وتعزيز معارفهم، حيث يرى أفراد مجتمع الدراسة أن عليهم التواصل والاتصال مع المشرف التربوي ويجب أن يأخذ بعين الاعتبار كل ما يقدمه لهم من توصيات، وذلك من أجل رفع المردود المهني، وتحسين أدائهم، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لأرائهم ب (2,97) وهي نسبة عالية، فمعظم الأساتذة منفقين على أهمية النصائح والاستشارات التي يقدمها لهم المشرف التربوي، من أجل رفع أدائهم المهني، بالإضافة إلى ذلك يرى

المعلمون أنهم يجب أن يعتنوا بالتنوع في طرائق التدريس، وعليهم إدراك الوسائل التعليمية التي يحتاجون إليها في عملية التدريس، وأن مهنة التعليم تتيح للمعلم إمكانية تحسين أدائهم، وتجديد خبراتهم ومهارتهم وتدعيم معرفهم، وهذا لا يخرج عن المناهج الدراسي أوالمقرر الدراسي، حيث قدرت قيمة المتوسط الحسابي لأراء أفراد المجتمع ب (2,92)، وهي قيمة عالية، وهذا يعني أن أساتذة التعليم الابتدائي يعتمدون على التجديد في وسائل تقديم المعرفة، وكذلك لديهم وعي كل الوسائل التعليمية التي يحتاجونها خلال إيصال المعرفة للمتعلمين، فكل مادة يقومون بتدريسها يدركونها ويكونون على وعي بالوسائل التي عليهم استخدامها من أجل إيصال المعارف، وفهم المتعلمين بما يقدم إليهم، كما أن الأساتذة يتبعون كل الاتجاهات الجديدة خاصة تلك التي لديها علاقة بميدان تخصصهم وميدان عملهم وتنوع الاتجاهات والمعارف يخلق للمعلم القدرة على الإبداع والرقي في أدائه المهني، وطريقة تعامله مع المحتوى التعليمي تكون له بصمته الخاصة به وتكون خادمة للمقرر الدراسي لكي تتسم بأسلوبه الإبداعي الابتكاري الجديد، وهذا ما يساعده على القدرة في إيصال المعارف والمهارات والمعلومات للمتعلمين بشكل بسيط وسلس ومفهوم، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي حوا أراء الأساتذة نسبة متقاربة على الترتيب تتراوح بين (2,82، 2,85، 2,87)، وهي نسبة عالية إنما تدل على أن معلم ي التعليم الابتدائي لديهم دراية مسبقة على كل ما هو جديد في ميدان تخصصهم، وذلك من خلال مراقبة جميع الاتجاهات الجديدة في مجال عملهم وتنوع في عملية تقديم المعارف وهذا يساعدهم على توصيل المعلومات للمتعلمين والوصول إلى الأهداف التربوية المنشودة، أما فيما يخص تلقي المعلمين للتكوين في علوم التربية قبل الخدمة والافتتاح بالمناهج الجديدة التي يدرسون بها، كانت نسبة المتوسط الحسابي إجاباتهم تتراوح على الترتيب (2,32، 2,15)، وهي نسبة متوسطة تدل على أن أغلب المعلمين ليس لديهم تأهيل مهني في تخصص علوم التربية، لكن على الرغم من ذلك إلا أنهم يخضعون إلى دورات تدريبية في مجال تخصصهم التربوي، ولديهم حب ورغبة للإطلاع على تخصصات متنوعة يستفيدون منها في تدعيم عملهم، أما فيما يخص اقتناعهم بالمناهج التي يقومون بتدريسها، فكان أغلبهم يرى أن الخبرة والممارسة والكفاءة العملية و العلمية للمتعلمين تساعدهم في تقبل كل جديد في ميدان عملهم ويجب أن يكونوا دائمي المطالعة والبحث من أجل عدم التقصير فيإيصال المعرفة للمتعلمين وقد بلغ المتوسط الحسابي الاجمالي (2,74) إذا من خلال إجابات أفراد مجتمع الدراسة فأغلبهم مستعدين مهنيا للعمل وهذا ما يتفق مع دراسة عيسى بن فرج المطيري (2010)، ودراسة توفيق أحمد مرعي (2003)

وبداسة كليبون (1991)، والتي أظهرت هذه الأخيرة أن تدريب المعلمين يعد عنصرا أساسيا للحصول على المعرفة، وأنه يجب تنمية أنماط التفكير الابتكاري الإبداعي، لدى المعلمين بصفة خاصة والأفراد بصفة عامة، على اعتبار أن المعلمين هم الذين يعملون على نقل المعرفة واكساب المتعلمين المهارة، كما أظهرت أيضا دراسة توفيق أحمد مرعي (2003) أن المتعلمين يجب أن يربوا تربية علمية أداية ويجب تكوينهم وتأهيلهم وفق معايير الكفايات التعليمية، بالإضافة إلى ذلك أظهرت دراسة عيسى بن فرج المطيري (2010)، أن الكفايات المهنية يجب أن تتوفر في المعلمين، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة أن المعلم إذ توفرت فيه كفايات مهنية عديدة، وكلما زادت سنوات خبرته، كلما زادت درجة امتلاكه لمختلف الكفايات، وهذا يدل على أن الخبرة والممارسة والكفاءة عوامل مهمة في اكساب المعلم قدرات ومهارات تقبل التطوير والتجديد.

من خلال ما سبق نلاحظ أن معلم ي التعليم الابتدائي على درجة من الاستعداد المهني للعمل وفق متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي، ومنه الفرضية الجزئية الثالثة محققة.

1-4- عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة" :

من خلال ما تم عرضه ومناقشته يتضح أن معلم ي التعليم الابتدائي على استعداد نفسي ومعرفي ومهني وذلك من خلال تأهيلهم المعرفي والعلمي والأكاديمي، وكونهم دائمي الإطلاع والبحث عن معارف ومعلومات جديدة ، كذلك ساعدتهم الخبرة والكفاءة وممارسة المهنة أن يتأقلموا مع كل ما هو جديد في ميدان عملهم، بالإضافة إلى ذلك فمعلم ي التعليم الابتدائي دائما مستعدين لكل ماله علاقة بعملهم من خلال تحقق الفرضيات الجزئية فإن الفرضية العامة التي مفادها كالاتي: معلم ي التعليم الابتدائي على درجة من الاستعداد للعمل وفق متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي تم تحقيقها.

2-نتائج الدراسة:

لقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- معلم ي التعليم الابتدائي على درجة من الاستعداد للعمل وفق متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي.

- معلمي التعليم الابتدائي على درجة من الاستعداد النفسي للعمل وفق متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي.

- معلم ي التعليم الابتدائي على درجة من الاستعداد المهني للعمل وفق متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي.

3-الإقتراحات:

من خلال تحليلنا الموضوع عدنا استعداد معلمو التعليم الابتدائي للعمل وفق متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي، وبناء على النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة الميدانية اقترحنا بعض النقاط لبعض النقاط التي نأمل الأخذ والعمل بها:

1- علنا المعلم أن يتبع أسلوباً بالمرونة في التعامل مع متغيرات العصر.

2- تشجيع المعلمين على التدريب والتكوين المستمر لأنهم ليسوا عد هم في التعرف على كل ما هو جديد في ميدان عملهم.

3- تشجيع المعلمين على استخدام الوسائط الحديثة أثناء العمل التعليمي.

4- تعزيز الوعي الثقافي والمعرفي لدى المعلمين.

5- علنا المعلم أن يميز ذتهماً لجمو واجهة المشكلات التي تصادفهم في مهنة التعليم.

6- ابتكار قنوات الاتصال والتفاهل بيننا المعلمين من أجل اكتساب معارف ومهارات جديدة.

7- على

المعلم أن يمتلك المهارات الخاصة بتلبية احتياجات والمطالب التربوية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والذين يعانون من صعوبات في العملية التعليمية .

8- الاستيعاب الكامل للحقيقة العملية التربوية والتعليمية وذلك من أجل التأثير الإيجابي على جودة الصف.

9- تدريب المعلم على أسلوب العلم في التفكير والإبداع.

-10

ضرورة الأخذ بعين الاعتبار نتائج هذه الدراسة من أجل الانطلاق في دراسات أخرى مشابهة، وذلك للوصول إلى نتائج أكثر ثراءً، ويمكننا الاستفادة منها مستقبلاً.

خلاصة الفصل:

لقد حاولنا في هذا الفصل أن نوضح أهم النتائج التي تحصلنا عليها بعد معالجة البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية في الدراسات الاجتماعية (SPSS)، وقد عرضنا أهم النتائج ومناقشتها في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة.

التوصيات والمقترحات:

من خلال تحليلنا لموضوع مدى استعداد معلم و التعليم الابتدائي للعمل وفق متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي، وبناء على النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة الميدانية اقترحنا بعض النقاط بعض النقاط التي نأمل الأخذ والعمل بها:

- 1 على المعلم أن يتبع أسلوب المرنة في التعامل مع متغيرات العصر.
- 2 تشجيع المعلمين على التدريب والتكوين المستمر لأنه يساعدهم في التعرف على كل ما هو جديد في ميدان عملهم.
- 3 تشجيع المعلمين على استخدام الوسائل الحديثة أثناء العمل التعليمي.
- 4 تعزيز الوعي الثقافي والمعرفي لدى المعلمين.
- 5 على المعلم أن ينمي ذاته من أجل مواجهة المشكلات التي تصادفه في مهنة التعليم.
- 6 خلق قنوات الاتصال والتفاعل بين المعلمين من أجل اكتساب معارف ومهارات جديدة.
- 7 المعلم أن يمتلك المهارات الخاصة بتلبية احتياجات والمطالب التربوية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والذين يعانون من صعوبات في العملية التعليمية.
- 8+ الاستعجاب الكامل لحقيقة العملية التربوية والتعليمية وذلك من أجل التأثير الإيجابي داخل حجرة الصف.
- 9 تدريب المعلم على الأسلوب العلمي في التفكير والإبداع .
- 10 - ضرورة الأخذ بعين الاعتبار نتائج هذه الدراسة من أجل الانطلاق في دراسات أخرى مشابهة، وذلك للوصول إلى نتائج أكثر تطوراً، ويمكن الاستفادة منها مستقبلاً.

خاتمة

مما سبق ذكره يتضح أن استعداد المعلم لمهنة التعليم يعد شيئاً ضرورياً، باعتباره احد القوى البشرية الخلاقة والهائلة والتي تسعى دائماً إلى تكوين النشئ وإعدادهم إعداد سليماً وفق متطلبات المنهاج التربوي، فبات على المعلم ضرورة حتمية لكي يستعد لمهنته، فالتدريب احد المسهلات التي تساهم في عملية إثراء وإكسابه لتقنيات وأساليب فاعله لكي يواجه التحولات والتغيرات الحاصلة في المنظومة التربوية الجزائرية في الوقت الراهن ، والتي تواجه المنهاج التربوي خاصة ولهذا يجب على المعلم أن يخضع للتدريب المهني المستمر لكي يعمل على تطوير مهاراته ومعارفه، ومسالمة التدريب تساعد المعلم لكي يستعد نفسياً ومعرفياً ومهنياً للعمل وفق متطلبات العمل التربوي وذلك من اجل الوصول إلى الأهداف التربوية المنشودة.

قائمة الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأورطفونيا

استبيان بحث بعنوان

مدى استعداد معلمي التعليم الابتدائي للعمل وفق متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي

أخي المعلم أختي المعلمة ، تحية طيبة وبعد :

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في قسم علوم التربية يشرفني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان راجية منكم التفضل بالإجابة عن الأسئلة وذلك بوضع علامة (X) في الخانة الملائمة للإجابة من وجهة نظركم ، وأعدكم بأن المعلومات التي تقدمونها في هذا المضمار لا تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي.

وتقبلوا مني جزيل الشكر وفائق الاحترام

السنة الدراسية 2016/2017 م

المحور الأول: البيانات الشخصية:

الجنس :

ذكر أنثى

المتحصل على شهادة :

- ليسانس
 - ماستر
 - مدرسة عليا
 - مستوى الثالثة ثانوي

الأقدمية :

أقل من 05 سنوات من 06 إلى 10 سنوات
من 11 إلى 15 سنة من 16 إلى 20 سنة

أستاذ(ي) الفاضل (ة) وفي إطار تدريسك لمستوى تعليمي قائم على مناهج الجيل الثاني ترى أن (ك):

لا أوافق	محايد	موافق	البند الثاني : الاستعداد النفسي
			01-تشعر بالراحة أثناء قيامك بعملك
			02-تحب مهنة التعليم قبل التحاقك بها
			03-تحب مهنة التعليم بعد التحاقك بها
			04-ترغب في العمل وفق مقتضيات المناهج الجديدة
			05-تميل إلى الاطلاع على كل جديد في مهنة التدريس
			06-تحس بروح المسؤولية في عملك
			07-تقتضي بزملائك في التدريس
			08-ترغب في الاستفادة من كل ما له علاقة بعملك
			09-تلقيت تكويننا في علم النفس قبل الخدمة
			10-يرضيك المستوى التعليمي الذي وصلت إليه

لا أوافق	محايد	موافق	البند الثالث: الاستعداد المعرفي
			11-تستثمر في عمك المعارف التي تلقيتها قبل الخدمة
			12-تتلقى تكويناً معرفياً أثناء الخدمة
			13-تسعى إلى تنمية معارفك الشخصية من خلال إثراء معارفك
			14-تستفيد من تجاربك السابقة في إثراء معارفك
			15-تبحث عن الجديد في مجال تخصصك
			16-يساعدك الاطلاع على الدوريات في ميدان تخصصك
			17-تشارك في الملتقيات المنظمة لصالح العملية التعليمية
			18-تعمل على تعزيز علاقتك بزملائك في توسيع معارفك
			19-تستفيد من علاقتك بزملائك في توسيع معارفك
			20-تتقضى على مهارات جديدة تدعم بها خبرات المعرفية.

لا أوافق	محايد	موافق	البند الرابع : الاستعداد المهني
			21-تلقيت تكويناً في علوم التربية قبل الخدمة
			22-تدرك الوسائل التعليمية التي تحتاج إليها في التدريس
			23-تقتنع بالمناهج التي تقوم بتدريسها
			24-تتابع الاتجاهات الجديدة في ميدان عملك
			25-تأخذ بعين الاعتبار ما يقدمه إليه المشرف التربوي
			26-تعتني بالتنوع في طرائق التدريس
			27-تتيح لك مهنة التدريس إمكانية تحسين أدائك
			28-تسعى إلى إبداع في أدائك المهني
			29-تمتلك القدرة على إيصال المعرفة للمتعلم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأورطفونيا

استبيان بحث بعنوان

واقع استعداد معلمي التعليم الابتدائي للعمل وفق متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي

أخي المعلم أختي المعلمة ، تحية طيبة وبعد :

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علوم التربية يشرفني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان راجية منكم التفضل بالإجابة عن الأسئلة وذلك بوضع علامة (X) في الخانة الملائمة للإجابة من وجهة نظركم.

وتقبلوا مني جزيل الشكر وفائق الاحترام

السنة الدراسية 2016/2017 م

المحور الأول: البيانات الشخصية:

الجنس :

ذكر أنثي

المتحصل على شهادة :

- ليسانس
 - ماستر
 - مدرسة عليا
 - مستوى الثالثة ثانوي + معهد

الأقدمية :

أقل من 05 سنوات من 05 إلى 10 سنوات
 أكثر من 10 سنوات

أستاذ(ي) الفاضل (ة) وفي إطار تدريسيك لمستوى تعليمي قائم على مناهج الجيل الثاني ترى أن (ك):

لا أوافق	محايد	موافق	المحور الثاني : الاستعداد النفسي
			01-مستعد للإصلاحات التربوية
			02-ازدادت دافعيته للعطاء انطلاقا من المحتوى التعليمي
			03-ازداد حماسك لتدريس المناهج الجديدة نظرا لمواكبتها لتطورات العصر
			04-ترغب في العمل وفق مقتضيات المناهج الجديدة
			05-انت مقتنع بمحتوى المناهج التي تقوم بتدريسها
			06-تحس بروح المسؤولية في عملك
			10-يرضيك المستوى التعليمي الذي وصلت إليه

لا أوافق	محايد	موافق	المحور الثالث: الاستعداد المعرفي
			11- قدراتك المعرفية تتلاءم مع مستوى محتوى المناهج الجديدة
			12- تتلقى تكويناً معرفياً أثناء الخدمة
			13- تقوم بالاطلاع على كل ما هو جديد في مجال المواد الدراسية لإثراء معارفك
			14- تشارك في الملتقيات العلمية للاستفادة من الخبرات
			15- تنمي مهارات جديدة تدعم بها خبراتك المعرفية

لا أوافق	محايد	موافق	المحور الرابع : الاستعداد المهني
			16- تتحكم الوسائل التعليمية التي تحتاج إليها في التدريس
			17- تلقيت تكويناً أثناء الخدمة
			18- يساعدك المشرف التربوي في تحسين أدائك المهني
			19- تتيح لك البرامج الجديدة التنوع في طرق التدريس
			20- تعتبر هذه البرامج الجديدة عامل مهم في تحسين مسارك المهني
			21- دفعك محتوى البرامج الجديدة الى البحث عن طرق ابداعية جديدة في تقديم الدروس
			22- تمتلك القدرة على إيصال المعرفة للمتعلم

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى استعداد معلمي التعليم الابتدائي للعمل وفق متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي، من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، من أجل ذلك تم بناء استمارة تحتوي على 29 بند وزعت على 40 معلما ومعلمة موزعون على مستوى ابتدائيات القنار وسيدي عبد العزيز وبعض ابتدائيات بالشقفة، وقد تم التوصل الى النتائج التالية:

- معلمي التعليم الابتدائي على استعداد نفسي للعمل وفق متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي.
- معلمي التعليم الابتدائي عتى استعداد معرفي للعمل وفق متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي.
- معلمي التعليم الابتدائي على استعداد مهني للعمل وفق متطلبات مناهج الجيل الثاني من الإصلاح التربوي.

Résumé :

Cette étude vise à connaitre si les enseignants du cycle primaire sont prêts à travailler selon les exigences des programmes de la 2^{ème} génération de la nouvelle réforme de l'éducation, Pour cela ; un questionnaire de 29 questions a été préparé et distribué à 40 enseignants et enseignantes qui travaillent dans les primaires d'El-Kenner , de Sidi Abd El Aziz et de Chakfa

Les résultats de cette étude sont :

Les enseignants du cycle primaire sont prêts sur le côté psychologique pour travailler selon les exigences des programmes de la 2^{ème} génération de la nouvelle réforme de l'éducation.

Les enseignants du cycle primaire sont prêts sur le côté cognitif pour travailler selon les exigences des programmes de la 2^{ème} génération de la nouvelle réforme de l'éducation.

Les enseignants du cycle primaire sont prêts du point de vue professionnel pour travailler selon les exigences des programmes de la 2^{ème} génération de la nouvelle réforme de l'éducation.